

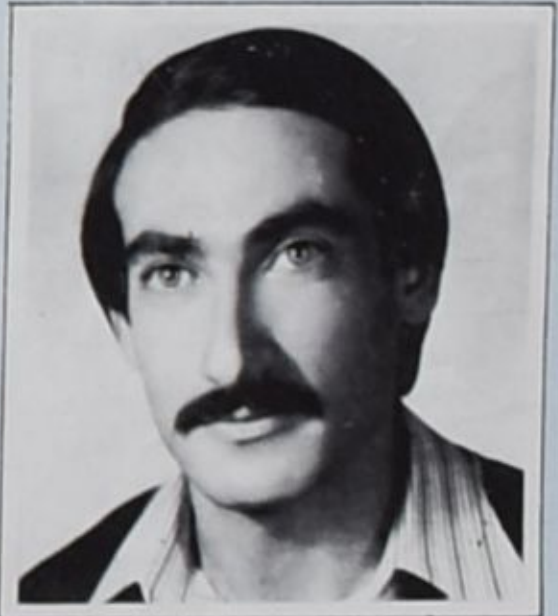


فتح

الطبعة العربية
لجنة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح



العدد - (٦٣) الأربعاء ١٣/١١/١٩٨٥ - الثمن ٣٠٠ ق. س. ل



- يعتبر المصنع الفلسطيني ظاهرة متميزة في وقتنا العربي يستحق التقدير .. اذ شارك وبكل جدارة وجنبا الى جنب في مسيرة الثورة منذ انطلاقتها وحتى هذه اللحظة ..
- والفنان امين عريشة .. واحد من الفنانين الذين اسهموا في نمو المصنع الفلسطيني وفي اغنائه بعناصر تعبيرية .. تشكيلية .. وذلك منذ بداية الثمانينات ومنذ انتسابه الى اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين عام ١٩٧٩ ..
- فامتازت ملامحاته الفنية بالتزينة والتلوينية جينا وبروح التكوينات الزخرفية جينا آخر .. حيث نلاحظ وقوع ملامحاته تحت تأثير تخصصه الذي هو (هندسة الديكور) .. مما اثر على شكل المصنع الفني عنده ..
- ولد الفنان/ امين عريشة في دمشق عام ١٩٥٣ .. بلدته الاصيلة/ فرعم/ صفد .. ومنذ دراسته الابتدائية اخذت ميولاته الذاتية توجهه نحو الفن .. واستقبل الفنان التوجيهات الفنية من مدرس .. مما ساعده في المشاركة في المعارض التي تقيمها المدرسة .. ويقول الفنان امين : (.. كنت اقوم بالرسم على الكتب المدرسية وانا اقرأ فيها وبدون ان اشعر بذلك ..)
- كانت بداياته بقلم الرصاص والفحم .. حيث تأثر ببعض الفنانين العالميين .. فرسم لوحاتهم ، هذا مما افاده في دراسة اللون ..
- التحق الفنان بمعهد المعلمين .. وتبنى له دراسة الفن واساليه وطرقه وبجالاته .. دراسة موضوعية على اسس واضحة .. فرسم لوحات زيتية وبطريقة تعبيرية .. واستمر يشق طريقه بهذا الاسلوب مستمداً موضوعاته من وحي التراث والحياة الفلسطينية ..
- دخل كلية الفنون الجميلة عام ١٩٨٠ .. من اجل اغناء معرفته .. وتطوير اسلوبه وتقنياته في العمل .. فانتقل الى صنع المصنع السبسي .. رغم اختصاصه في « هندسة الديكور » ويقول الفنان عن سبب اختياره للمصنع : « .. لان المصنع يبقى على صلة مباشرة مع الجماهير .. ولان له دوراً كبيراً في تاريخ الثورات في العالم .. ويشتر بشكل واسع .. »
- ملامحاته تؤكد على مدى الوعي السياسي الذي يتمتع به الفنان امين .. فهو يضع الحدث ولا يلهث وراءه .. وما يميز امين هو قدرته على استخدام الزخارف استخداماً رمزياً .. مما يعطيه المضمون المعاصر المرتبط بالقضية .. فنرى فيها البعد الانساني والحضاري ..
- يمارس الفنان امين التصوير الضوئي والاخراج الصحفي بالإضافة الى التعليم .. اشترك في معارض الاتحاد الداخلية والخارجية واهمها :
 - معارض الكرامة في صالة الشعب للفنون الجميلة - بدمشق - من عام ١٩٨٠ - ١٩٨٥ ..
 - معارض الانطلاقة في صالة المركز الثقافي العربي - بدمشق - من عام ١٩٨٠ - ١٩٨٥ ..
 - اشترك في عدة معارض خارجية اهمها : عدن ، موسكو ..
 - طبعت له ملامح وبطاقات بريدية ..
- من ملامحاته : « الانطلاقة - ١٧ - صمود اهلنا في الجنوب - الصهيونية التوسعية - رغم المجازر نولد من جديد - صبرا وشاتيلا - من التراث - الذكرى السنوية الثابتة للانتفاضة - الانطلاقة - ٢٠ - فلسطين .. »
- الفنان يمتلك فهماً تقنياً عالياً لطبيعة المصنع ودوره ولرموزه البسيطة كما في ملامح فلسطين ،
- فالفنان اعتمد اساساً في هذا المصنع على شكل بسيط معروف ومتداول عربياً وعالمياً (الكوفية) ، وه خارطة فلسطين بشكلها المكرر ، والاشارات الاخرى التي وضعها على المصنع معروفة ومتداولة .. وهي الزخرفة الفلسطينية ..
- وباعتقاده على هذا الشكل استطاع الفنان امين ايصال « فلسطين » دونها تحليل او اجل .. مساعدة على فهم المصنع .. حتى انه كان يمكن له ان لا يضع كلمة « فلسطين » على المصنع فلا يفقد قدرته التعبيرية ..
- ولكنه قد اصردون شك .. على وضع هذه الكلمة للتأكيد على جانب مهم في عملية الصراع ضد العدو الصهيوني وهو : اننا موجودون على ارض فلسطين منذ القدم .. وان لنا ماضياً وحاضراً .. ومستقبلاً .. ■■

● غازي انعيم

في هذا العدد

■ « اعلان القاهرة » كان اعلاناً حلقة من سلسلة طويلة بدأت بالخروج من بيروت .. ولما تنتهي بعد .. هو خطوة نحو هاوية الخيانة السافرة التي تحتاج رداً واضحاً وعملياً ومواجهاً ..

ص ١٠ - ١٣



■ هي معلومة صغيرة بوقائعها وارقامها ربما ، غير انها شرارة ضوء تحمل الكثير من المدلولات لما يجري داخل احدى اعنى قلاع الرجعية والتأمر والقمع الرهيب : مملكة آل سعود في شبه الجزيرة العربية ..

ص ٣٦



■ العزاء الوحيد في رحيل انديرا غاندي هو انها تركت كائنين : راجيف غاندي ودولة الهند .. وكلاهما ينمو الآن ويزهر ويشمر بأعنى فاكهة التقدم والوطنية ..

ص ٤٨



■ صوت شاعر من اذربيجان .. يجاور ، ويتحدث عن همومه الشعرية والانسانية ، ويقول بأن اجمل ما سيكتب سيكون عن اجل وطن : فلسطين ..

ص ٥٦



هذا العدد الجديد من « فتح » ، يميز باختلاف الشكل عن الاعداد السابقة من حيث الشكل بتوجهات حركة التحرير الوطني « فتح » ، في ثوابتها الاساسية .. ومع ذلك فلا نستطيع الزعم بان قضية « الشكل » حتى بمعناه المادي معزولة عن قضية المحتوى ، فهذه هي المرة الثانية التي يتغير فيها شكل المجلة منذ صدورهما في البداية على شكل « نصف صحيفة » ثم تغيرها الى شكل بعض المجلات القديمة والمعاصرة .. ثم هذا الشكل الذي بين يدي القراء وهو الشكل المألوف في المجلات المتداولة .. كمقدمة لطرح المجلة في السوق تيسيراً لايصالها الى اوسع عدد من القراء لا تستطيع وسائلنا الخاصة في التوزيع ايصالها اليهم ..

ومن هذه الزاوية يرتبط الشكل بالمحتوى .. فما دام الهدف هو المزيد من الارتباط بجماهير شعبنا وبالجماهير المتعاطفة مع قضية استمرار ثورته ، فان قضية الشكل الانسب للتداول تصح قضية هامة تستحق الجهد والعناء .. لكن خصوصاً لشرط الشكل الاسهل تداولاً لن يمتنعنا من الطموح للتميز الخاص داخل الاطار العام ، يساعدنا على ذلك حرصنا على محاولة الاقتراب الدائم من هموم القارىء واهتماماته والاستجابة لها قدر الطاقة والامكانيات ■■

المجلة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح »
Central Prgan Of the Palestine National Liberation Movement

■ الاشتراكات السنوية :
■ للنؤسسات والذوات الرسمية :
١٥٠ (ل . س) او ما يعادلها
■ للارفراد :
٣٠٠ (ل . س) او ما يعادلها

■ السعر :
■ في الاقطار العربية :
٣ (ل . س) او ما يعادلها
■ في سائر بلدان العالم :
٢ دولار

■ العنوان :
سوريا - دمشق
السبع بحرات - شارع الباكستان
ص . ب : ٥٦٢١ دمشق -
تلكس ٤١١٨٠٣
هاتف : ٤٥٨٠١٧ / ٤٥٧٠٥٨

هذا الاسبوع

بيروت

وقع انفجار عنيف في بيروت يوم الثلاثاء الماضي استهدف مقر اجتماع الجبهة اللبنانية، في منطقة عوكر بيروت الشرقية، مما أدى إصابة العديد من اركان الجبهة بجراح، بما فيهم ايدي وداني شمعون نجلا كميل شمعون، وايلى كرامة رئيس حزب الكتائب الفاشي، والنائب ادوار حنين، والدكتور فؤاد افرايم البستاني، نقلوا جميعهم الى المستشفيات للمعالجة.

وذكر بيان للجيش اللبناني ان عدد الاصابات بلغ اربعة قتلى و 23 جريحاً، من جراء الانفجار الذي نجم عن سيارة ملغومة. ■

فلسطين

هاجم الثوار الفلسطينيون بالاسلحة الرشاشة بتاريخ 10/11/10 سيارة باص صهيونية، نقل عدداً من المستوطنين الصهاينة، لدى مرورها على طريق القدس مستوطنة ايمتويل، في الضفة الفلسطينية المحتلة، مما اسفر عن اصابة عدد من ركبائها.

وقد اعترف راديو العدو بالعملية وباصابة مستوطن صهيوني بجراح.

واضاف الراديو ان القوات الصهيونية هرعت الى المنطقة وقامت بتمشيطها وفرضت حظر التجول عليها.

كما اعترف ناظم صهيوني بتعرض مستوطن صهيوني للظمن بالسكين في ظهره اثناء تجواله بصحبة صديقه في شارع باب خان الزيت في حي باب العمود بمدينة القدس المحتلة.

وذكر راديو العدو ان الصهيوني المظنون نقل الى مستشفى هداسا، وهو بحالة خطيرة.

واعترف مصدر صهيوني بأن مستوطناً صهيونياً قد اصاب في نفس اليوم بجراح بعدما اطلق عليه مجهولان الرصاص بالقرب من مدينة الخليل المحتلة.

وذكرت الأنباء ان الثوار الفلسطينيين فتحوا النار من اسلحتهم الرشاشة على سيارة احد المستوطنين الصهاينة في بيت ماجاي بالقرب من الخليل.

وقد نقل المستوطن الذي اصاب في قدمه وذراعه الى احد المستشفيات الصهيونية.

وعلى الفور قامت القوات الصهيونية بسد المنافذ المؤدية الى مكان العملية وقامت بتمشيطها بحثاً عن الثوار الفلسطينيين. ■

ليبيريا

اعلن الجنرال صموئيل دو، رئيس ليبريا يوم الثلاثاء الماضي اخفاق محاولة الانقلاب التي قام بها الجنرال توماس كيونكيا في صباح نفس اليوم.

وقد برر الجنرال كيونكيا، وهو القائد السابق للقوات المسلحة الليبيرية انقلابه بحصول مخالفات خلال انتخابات الرئاسة التي جرت في الخامس عشر من تشرين اول الماضي.

كما انتقد كيونكيا في الاعلان الذي اذاعه من محطة الوا، الذببة الخاصة بنظام الرئيس دو، والظلم والفساد والوحشية التي مارسها تجاه الطلبة بشكل خاص، وما يذكر ان الجنرال صموئيل دو كان قد انتخب رئيساً للدولة قبل اسبوعين، نتيجة انتخابات اعلن اكثر من حزب سياسي عدم نزاهتها.

كما ان الجنرال دو كان قد وجه قبل يومين من وقوع محاولة الانقلاب تهديداً علنياً للحزب المعارض بأن نضع حداً لانقلاباتها لنظامه. ■

رأي

المغامرة

و

الخييات

!

● سليمان علي

لئن كانت اللطيات الاخيرة المتتالية التي تلقتها قيادة الردة، قد دللت على عمق سياسة الارتعان للبرنامج الاميركي - الرجعي، فانها قد أشرت ايضاً على حالة الارتباك والمراوحة التي تعيشها القوى الوطنية العاجزة عن تقديم البديل - قيادة وبرنامجا - حتى اللحظة.

ان اقتضاح تماقت قيادة الردة، وانكشاف افلاس توجهاتها، أمام فئات وشرائع جديدة من شعبنا، انما ينبغي ان يكونا حافزاً وعاملاً جديدين للتقدم الى الامام في طريق النهوض الوطني، الذي يتحدد هذه اللحظة بالدفاع عن الثورة وابقاء العامل الوطني الفلسطيني قائماً على ارض الصراع. الامر، الذي يتطلب اعلان قيادة وطنية لشعبنا، تحتضن همومه وتنهض بمهامه.

لكن هذا المطلب يصطدم بوضع وواقع تلحم القوى التي لم تصل بعد الى حد القطيعة مع نهج وقيادة الردة، ولم تزل ترى فيها امكانية العودة الى جادة الصواب. ولهذا فان مجمل سياساتها منذ «برنامج الوحدة والاصلاح» وحتى شعار «ايها الوطنيون الفلسطينيون المحدوا» انما تصب في خانة اطالة امد القيادة واعاققة عملية ولادة البديل.

نحن بالطبع نرى مع هذه القوى ان «منظمة التحرير الفلسطينية» ككيان سياسي لشعبنا، مهددة «بالشطب» ولكن نختلف معها في بقية المسائل الاخرى: اختزال م. ت. ف الى مجرد كيان سياسي واغفال وظيفتها كأداة تحرير وكحاضنة لقوى شعبنا.

اقامة تماثل بين قيادة عرفات وم. ت. ف. الرهان على التعارضات القائمة في صفوف الشريحة القيادية. سبل وكيفية حماية م. ت. ف، ومن هي مهددة؟

● هذه الاختلافات تقودنا الى استنتاجات مختلفة وتكتيكات متباينة في رؤية الازمة وكيفية حلها وبمن.

فنحن نرى أولاً ان قيادة م. ت. ف هي المسؤولة بالدرجة الاولى عن الوضع الذي آلت اليه المنظمة، ونرى ثانياً انها تستمر في السير على هذا الطريق، وبالتالي فاننا نستتبع ان من واجب المعنيين باستمرار الثورة وبقاء المنظمة كياناً سياسياً وأداة تحرير وحاضنة وطنية، ان ينهضوا بهذه المهام، ذلك ان سياسة التردد وتعليق الآمال على عودة القائد الضال، لن تفعل سوى بث الاوهام في عقول واذهان شعبنا. وتبديد الجهد والوقت اللازمين للفعالية الوطنية في مواجهة العدو القومي.

● ان قوانين الصراع ستفرض نفسها أخيراً وستبدي بالتدريج كل ضلال او وهم يعمل على طمسها واخفائها. ولكن تبقى مهمة المناضلين هي وهي هذه القوانين وتنظيم قوى شعبهم في ضوءها كيما يتمكنوا من حل وانجاز مهامهم «بأسرع واقوم ما يمكن»، وبغير ذلك ستظل سياساتهم ضرباً من المغامرة التي لا ينتج عنها سوى خييات الامل. ■

موقف فتح

اعلان القاهرة:

هل يُعطي

عرفات دوراً

في التسوية؟

البيان الذي أعلنه ياسر عرفات من القاهرة في السابع من الشهر الجاري لم يكن مفاجئاً لأي متتبع للتطورات الدراماتيكية التي شهدتها الأسابيع القليلة الماضية بشأن حركة أطراف التسوية الاستسلامية في المنطقة ، بل ان مضمون ما أعلنه عرفات في « بيانه » الأخير يتطابق تماماً مع الدور الذي اضطلعت به الاتجاهات الرجعية الفلسطينية في إطار الخطة العامة للتحرك الامبريالي - الصهيوني - الرجعي حيال « أزمة المنطقة » ، وعلى صعيد القضية الفلسطينية .

فمنذ اللحظة التي تعثرت فيها « الجهود » الاردنية - العرفاتية المشتركة بعد رفض وزير خارجية بريطانيا استقبال ممثلي عرفات في الوفد المشترك كان واضحاً ان مجموع ما قدمه عرفات ورموز نهجه الآخرين من تنازلات لم يكن كافياً لاعتقاده كطرف في مفاوضات التسوية المقترحة ، بل انه لم يكن كافياً لاعتقاده كشريك - حتى من الموقع الأضعف - مع النظام الاردني بهذا الصدد .

ولما كانت القيادة الرجعية الفلسطينية قد تعاملت « بسخاء !! » مع أطراف التسوية الأخرى لجهة تقديم التنازلات تلو التنازلات ، وبما أنها لم تعد تملك خياراً غير خيار الاستسلام فقد باتت مؤهلة جراً ذلك لتقديم كل ما من شأنه ان يرشحها طرفاً في « التسوية » على قاعدة أوهاها التي لا أساس لها في الواقع .

ومن هنا كان من الطبيعي ، وانسجاماً مع هذه الأوهام ان تستجيب القيادة الرجعية الفلسطينية الى « النصائح - التعليمات » التي تلقتها من شركائها في

الخيانة والاستسلام ، وبشكل خاص من النظامين الاردني والمصري . وبسبب ذلك فقد أبدت هذه القيادة انصياعاً كاملاً لحملة « التوبيخ » التي مارسها النظام الاردني بحقها إثر فشل مباحثات لندن ، وجددت التزامها باتفاق عمان واستعدادها الكامل للتحرك على أساسه دون « خروقات » هذه المرة ، خاصة بعد التهديدات التي أطلقها الملك حسين والتي أكد فيها « أنه لن يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية أي دور إن هي استمرت في خرق إتفاق عمان » على غرار ما حصل في لندن !! .

ويمكننا في هذا السياق أن نجد تفسيراً واضحاً للأسباب التي حدثت بعرفات إعلان موقفه الأخير في القاهرة ، فهو يريد أن يثبت مجدداً انه على استعداد لتقديم « كل شيء » ، بما في ذلك التخلي النهائي المعلن عن ثوابت النضال الوطني الفلسطيني وفي مقدمتها الكفاح المسلح داخل فلسطين وخارجها ، اكثر من ذلك فقد أراد ان يبلغ الاميركيين والصهاينة في أن انه على استعداد للاعتراف بالكيان الصهيوني كبادرة حسن نية اذا كان ذلك يؤهله طرفاً مقبولاً في التسوية المقترحة وبما ينسجم مع رغبة الاطراف العربية الرجعية الأخرى التي نصحتته من جانبها الاقدام على هذه الخطوة الاستسلامية النوعية الجديدة .

ورغم أن « اعلان القاهرة » قد مثل تنازلاً نوعياً خطيراً من جانب عرفات ورموز نهجه ، إلا أن الملك حسين لا يعتبره كافياً ويطلب المزيد فهو يري

« أنه خطوة ايجابية والتزام يتفق مع روح العلاقات الاردنية - الفلسطينية ، غير أنه على عرفات في النهاية أن يعلن في وقت مناسب قبول المنظمة بقراري مجلس الأمن رقم (٢٤٢) و (٣٣٨) اللذين يعترفان بحق (اسرائيل) في الوجود . بيد أن ثمة سؤالاً يطرح نفسه بالحاح : هل يمكن أن يُقبل عرفات طرفاً في التسوية المقترحة بما قدم وما يقدمه من تنازلات خيانية متواصلة كان آخرها ولن يكون نهايتها اعلانه الأخير في القاهرة ؟ !

ان الاجابة على هذا السؤال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمواقف الاطراف الرئيسية الأخرى في التسوية : الادارة الاميركية والعدو الصهيوني ، والتي أكدت غير مرة ان الطرف الوحيد المرشح للتسوية هو النظام الاردني فحسب ، وأنها لن تقبل أي طرف « فلسطيني » مهما كان هذا « الفلسطيني » جاهزاً لتقديم التنازلات التي تصل حد التطابق الكامل مع البرنامج الاميركي - الصهيوني .

إذن أين تكمن وتحدد مهمة عرفات ورموز نهجه في العملية الجارية حالياً من وجهة النظر الاميركية - الصهيونية ؟ لقد كان (شمعون بيريز) رئيس حكومة العدو معبراً دقيقاً عن هذه المهمة حين قال معقياً على « اعلان القاهرة » : « ان عرفات ليس شريكاً حقيقياً في حل سياسي ، انه يمكن ان يكون شريكاً في حركة سياسية ، اعلان من هنا ، اعلان من هناك .. الى ان يتحقق الحل » . ■ ■

■ الاخ ابو موسى يهنئ بذكرى ثورة أكتوبر المجيدة

وجه الاخ العقيد ابو موسى امين سر القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » برفقة بنته الى الرفيق ميخائيل غورباتشوف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، هذا نصها :

الرفيق ميخائيل غورباتشوف الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي الرفاق اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الرفاق اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تحية الثورة وبعد :

بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، اتقدم اليكم والى الشعب السوفياتي الصديق باسمي وباسم القيادة المؤقتة ، وباسم مقاتلي وكوادر حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » باحر التهاني الغلية والرفاقية . ان ثورة أكتوبر الاشتراكية



العظمى ، التي اقامت النظام الاجتماعي الارقي والامثل للانسانية في بلادكم ، والذي نشى لأول مرة في التاريخ استغلال الانسان للانسان ، واضطهاد

امة لامة قد انتحت عصراً جديداً في تاريخ الانسانية ، حيث زلزلت اسس النظام الامبريالي العالمي ، واعطت دفعا قويا لسير حركة التاريخ ، والهمت شعوب المستعمرات وحركات التحرر الوطني لتلمس طريق تحررها وحققها في تقرير مصيرها الوطني والاجتماعي .

ان ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى بقيادة لينين وحزب البلاشفة قد حققت ميلاد الاتحاد السوفياتي العظيم ، واضع الاسس المادية لبناء الاشتراكية والذي لعب الدور الاساسي في هزيمة الفاشية المنطرية ، واسهم بفعالية باقامة النظام الاشتراكي العالمي مشكلاً بذلك سندا حقيقيا لنضال الشعوب ، وحركات التحرر ، وقوى الطبقة العاملة في العالم وقلمة للصمود في وجه الامبريالية ، وحصنا للسلام العالمي .

ان الازمة العارمة للامبريالية واشكالاتها المتمثلة بسياسة شفير الهاوية وسباق التسلح ، وعسكرة الفضاء ، والتأمر على الشعوب نجد لها انعكاسات مادية على مجمل العلاقات السياسية في عالمنا وبشكل خاص في منطقة الشرق الاوسط ، حيث تمثل المسألة الفلسطينية جوهر الصراع في هذه المنطقة . ان مشاريع الامبريالية التي تمثلت في اتفاقي كامب ديفيد ومشروع ريفان لا تهدف الى سحق حركة التحرر الوطني الفلسطيني والعربي فحسب ، وانسا كذلك لتحقيق ما يسمى بالاجماع الاستراتيجي الموجه ضد حلفائنا واصدقاتنا في الاتحاد السوفياتي ، وبقية المنظومة الاشتراكية . من هنا كان موقفنا الرافض لكافة مشاريع التسوية

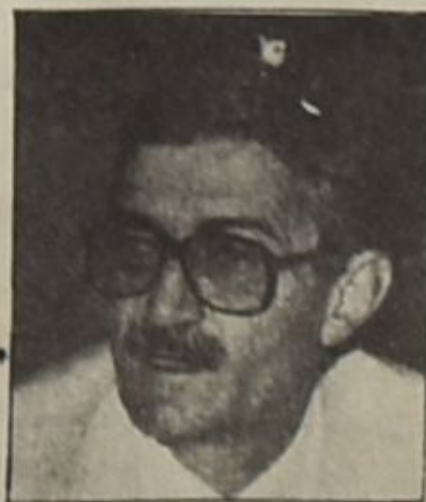
الامريكية والتمسك بعدم التصريط بحقوقنا الوطنية ، ومقاومة نهج الانحراف والاستسلام الذي نهجته القيادة الهيمنية لمنظمة التحرير العظمى ، التي اقامت النظام الاجتماعي الارقي والامثل للانسانية في بلادكم ، والذي نشى لأول مرة في التاريخ استغلال الانسان للانسان ، واضطهاد

الفلسطينية ، وبالتالي فان نضالنا الذؤوب في هذه المرحلة من خلال جبهة الانتفاذ الوطني الفلسطيني يتلخص في اسقاط نهج الانحراف ورموزه ، واستعادة منظمة التحرير على قاعدة العداة للامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومواصلة النضال من اجل تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني المتمثلة في تحرير وطنه وحقه في تقرير مصيره .

اسمحوا لنا ايها الرفاق بهذه المناسبة العظيمة ان تمنى لكم دوام الصحة ، وللشعب السوفياتي العظيم المزيد من التقدم والنجاح في تحقيق رفاهية المجتمع وبناء الاشتراكية . وثورة حتى النصر .

امين سر القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » (ابو موسى)

■ الاخ ابو موسى يلتقي الرفيق ياسين رجوح وزير الاعلام في الجمهورية العربية السورية



التقى الاخ ابو موسى امين سر القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » بتاريخ ٨٥/١١/٤ بالسيد ياسين رجوح وزير الاعلام بالجمهورية العربية

السورية حيث تبادلوا الحديث حول الاتساع العمري والفلسطينية الراهنة ، واكدوا على النهوض القومي الذي خاضته وتحوضه جماهيرنا العربية في فلسطين وسوريا ولبنان ومصر . واستعرضا مؤامرات وخطط الامبريالية والصهيونية والرجعية الساعية الى ضرب حركة التحرر العربية . وفي هذا المجال فقد اكد الاخوان ابو موسى ورجوح على اهمية التحالف الوطني الفلسطيني - السوري لمواجهة المشاريع الامبريالية في المنطقة .

هذا وقد حضر اللقاء الرفيق صابر فلحوظ رئيس اتحاد الصحفيين في القطر العربي السوري - المدير العام للوكالة العربية السورية للانباء (سانا) ، كما حضره الاخوان عبد الهادي الناشء عضو المجلس السوري المؤقت للحركة - مسؤول الاعلام المركزي لحركة « فتح » ، وبسام الهللة رئيس تحرير مجلة « فتح » .

■ وفد من حركة فتح في بيروت يهنئ بذكرى أكتوبر

بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لثورة أكتوبر الاشتراكية المجيدة قام بتاريخ ٨٥/١١/٦ وفد من حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في بيروت بزيارة السفارة السوفيتية مهتأ الرفاق السوفيت العاملين في السفارة بهذه المناسبة العظيمة . وسجل الوفد كلمة اشاد فيها بالانجازات والانتصارات التي حققتها ثورة أكتوبر ، واكد فيها ان ثورة أكتوبر هي انتصار لكل الشعوب المناضلة في العالم وشكلت بداية عصر جديد للبشرية .

■ وفد من حركة « فتح » يلتقي مساعد السفير السوفيتي ببيروت

التقى وفد من حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » بتاريخ ١٩٨٥/١١/١ بمساعد السفير السوفيتي في بيروت وذلك بمناسبة اطلاق سراح الدبلوماسيين

السوفيت

وعبر الوفد عن اسفه العميق لمقتل احد الدبلوماسيين السوفيت على ايد عميلة ومشبوهة ، اذ نجح هذه العملية الائمة في سياق التآمر الامبريالي - الصهيوني لتخريب العلاقات الكفاحية بين الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية وبين شعوب الاتحاد السوفياتي وبلدان المنظومة الاشتراكية واكد الوفد في ختام لقائه على ضرورة تمعيق العلاقة الكفاحية والاستراتيجية التي تربط الثورة الفلسطينية والاتحاد السوفياتي ■■

■ في ذكرى وعد بلفور جبهة الانفاذ تصدر بياناً

بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لوعد بلفور المشؤوم اصدرت قيادة جبهة الانفاذ الوطني الفلسطينية بياناً سياسياً استعرضت فيه الظروف التي رافقت وعد بلفور منذ عام ١٩١٧ ، الذي مهد الطريق للحركة الصهيونية للهجرة الى فلسطين والاستيطان فوق ارضها .

كما استعرض البيان الثورات الفلسطينية المتعاقبة التي تصدت لهذا الوعد وامها ثورات ١٩١٩ - ١٩٣٦ ، ومقاومة الشعب الفلسطيني للوجود البريطاني ، ورفض المساومات السياسية على حقوقه ووطنه ، ورفض قرار التقسيم . وتطرق البيان الى المرحلة التي تلت النكبة مشيراً الى انطلاق الثورة الفلسطينية

عام ١٩٦٥ ، وانتهاجها الكفاح المسلح كطريق وحيد لاستعادة ارضنا المقتصبة .

واشار البيان الى الغزو الصهيوني لبيروت عام ٨٢ - وما تلا هذا الغزو من اقدام قيادة عرفات على الارتداد ، واختيارها طريق المساومات والمراهنات على الحلول الامريكية .

واكد البيان على ان القوى الوطنية الفلسطينية اضطلعت بدورها من اجل المحافظة على استمرار الثورة رغم هذه الظروف مشيراً الى دور جبهة الانفاذ الوطني الفلسطينية .

وقال البيان : الى الاحداث والتطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة لاسيما الصفعات التي تلتها قيادة عرفات والانظمة المستلمة اثبت فشل سياساتها ومراهنتها الحاسرة .

ودعا البيان كافة القوى والفصائل والفعاليات ، والشخصيات الوطنية الفلسطينية الى حوار وطني واسع تبتق عنه سلسلة من الخطوات الضرورية لاستعادة م . ت . ف الى خطها الوطني ، وحماية الوجود الوطني الفلسطيني من خطري التصفية والالحاق .

كما دعا الى تعزيز التحالف الوطني الفلسطيني - اللبناني - السوري في مواجهة المشاريع الامبريالية والصهيونية في لبنان ، وتمتين العلاقة مع الانظمة الوطنية والتقدمية ، ومع منظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي ، واختتمت جبهة الانفاذ بيانها بتوجيه التحية الى جماهير شعبنا داخل الوطن المحتل ولأسرانا

■ جبهتنا النضال الشعبي والانفاذ تشيعان الشهيد محمد عارف خالد (ابو مجاهد)



شيعت الجماهير الفلسطينية اسس في حرم اليرموك الشهيد البطل المقدم محمد عارف خالد « ابو مجاهد » عضو القيادة العسكرية لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني قائد القوة الامنية لجبهة الانفاذ الوطني الفلسطينية في

■ اللجان الشعبية تبحث اوضاع المخيمات

عقدت اللجان الشعبية في مخيمات شعبنا في لبنان مؤتمراً في الاول من الشهر الجاري في مخيم الجليل في بعلبك . وقد ناقش المؤتمر خدمات وكالة الغوث الدولية ، واوضاع المخيمات واحتياجاتها ، حيث قدم مندوبو اللجان الشعبية صورة متكاملة عن هذين الموضوعين ، وتقصير وكالة الغوث عن القيام بواجباتها .

وقد اتخذ المؤتمر بعد المناقشات التي دارت القرارات التالية :

- تشكيل لجنة متابعة من اسنائه سر اللجان الشعبية في المخيمات تتبقي عنها لجنة اتصالات مقرها بيروت .
- تقديم مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة ، والمفوض العام للاونروا ، والمهينات الدولية تشرح فيها اوضاع المخيمات ، وتقتصر وكالة الغوث في اداء مهامها ، وضرورة اعتبار لبنان حالة استثنائية تستدعي وضع برنامج خاص لتقديم المساعدات للفلسطينيين .
- وضع برنامج محكم جديد لتحقيق مطالب المخيمات ، ورفع توصية الى جبهة الانفاذ لايفاد مندوب عنها الى فيينا للاتصال بالمفوض العام او من ينوب عنه .
- استجابة لنداء جبهة الانفاذ باعتبارها القيادة السياسية للفلسطينيين في لبنان .
- تعليق الاضراب العام المعلن في المخيمات اعتباراً من الثاني من هذا الشهر من اجل اعطاء المفوض العام للاونروا فرصة لبحث المذكرات التي رفعتها اللجان الشعبية .

ومعتقلين في سجون الاحتلال ، كما وجهت التحية لانفضاض الشعب المصري وجماهير امتنا العربية التي لا يمكن ان تخدعها الوعود الامريكية ■■

■ جبهة الانفاذ تدين الارهاب الامريكي ضد الجماهيرية الليبية

دانت جبهة الانفاذ الوطني الفلسطينية المحاولات الامريكية المحمومة وسياسة الارهاب التي تنتهجها الادارة الامريكية تجاه الجماهيرية الليبية .

جاء ذلك في بيان اصدرته الجبهة في السادس من الشهر الجاري ، تعقياً على ما نشرته الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » حول اعداد الادارة الامريكية لمخطط ارامي يستهدف امن الجماهيرية الليبية .

واعتبر البيان الحملة الامريكية المسعورة ضد الجماهيرية الليبية ، وشعوب المنطقة خرقاً للاعراف الدولية وتعبيراً عن الارهاب الدولي .

وطالب البيان بفضح وتمرية السياسة الارهابية الامريكية ، مؤكداً موقف جبهة الانفاذ المساند للشعب العربي في ليبيا في مواجهة هذا الارهاب . ودعا البيان الى اتخاذ الخطوات الكفيلة بمواجهة السياسة الامريكية وضرب المصالح الامريكية ومقاطعتها .

وحيا البيان في ختامه المواقف الثورية والمبدئية لقائد ثورة الفاتح الاخ العقيد معمر الغدافي كما حيا جماهير شعبنا العربي في ليبيا ■■

عين الحلوة .

وشارك في التشييع عدد من الاخوة والرفاق من قيادة جبهة الانفاذ الوطني ، وفي مقدمتهم الاخ ابو موسى امين سر القيادة المؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » ، والرفيق سمير غوشة الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني ، والرفيق ابو ماهر السبياني عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وعدد كبير من الكوادر العسكرية والسياسية والمقاتلين من فصائل الثورة الفلسطينية ،

وحشد كبير من الجماهير الفلسطينية . وقد احترق موكب التشييع شوارع حرم اليرموك ، وهزفت الموسيقى العسكرية تشيد الوداع . ثم ووري جثمان الشهيد في مقبرة الشهداء بمخيم اليرموك ، ثم تقبل الاخوة والسرفاق قادة جبهة الانفاذ التعازي من المشيعين في مقبرة الشهداء . هذا ، وكانت جبهة الانفاذ قد نعت الشهيد البطل في بيان ضمته نبذة عن حياته ، وذلك في الخامس من تشرين الثاني الجاري ■■

بعد لقائه بالملك الذي يتظر اجوبة سريعة

لقاء عرفات - مبارك ... والتنازلات المطلوبة

تدخل زيارة عرفات الاخيرة للقاهرة وعماثته مع مبارك ، في اطار تحرك محوم وسنارع للاطراف المستلمة المحلية ، بالتسليم والتناغم مع الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين وعرسم ، حيث سبق هذا اللقاء بأيام لقاء مماثل بين عرفات والملك الاردني ، سبقه ورافقه جولة مكوكية لعرفات على بعض العواصم العربية .
وهذه اللقاءات والتحركات التي تأتي ، بمجملها في اعقاب الصفحات الملذلة التي تلقفتها القيادة العرفاتية في الاسابيع المنصرمة ، واعتبرت ، بسببها صورها ، المشوهة أصلاً ، امام شعبنا ، وعلى الصعيد الرسمي العربي والدولي . تطرح تساؤلات حول اهدافها ، وحول العلاقة التي تربط بينها ، وكذلك حدود التعارض ، او التباين في الموقفين المصري والاردني ازاء القيادة العرفاتية ، وبالتالي حدود لعبة هذه القيادة في الافادة من ذلك ؟

لفعلنا لما بدأ على السطح ، في حينه ، من ان الضربات التي تلقفتها قيادة عرفات مؤخراً ، هي مجرد حافة اميركية - صهيونية - اوروبية ستدفع هذه القيادة ، لـ « اعادة النظر » بنهجها ومواقفها و العودة ، الى الصف الوطني .. تكشف بسرعة حدود الاوهام والتهاوت في ذلك المنطق ، حيث تظهر التحركات واللقاءات الجارية بشكل محوم و تنشيط دور عرفات ، ان ما جرى لم يكن سوى فصل في السيناريو ، المعد بدقة لاركان قيادة الانحراف بشكل تام وجعل الطريق سالكاً امام التفاوض المباشر بين نظام الملك والعدو الصهيوني .

التعميم والنم

اذا كان منطق الاشياء والصراع يقضي بأن يعيد كل من عرفات والملك ومبارك النظر ، ولولي اشكال ومظاهر سياستهم الاستسلامية ، بعد الصفحات التي تلقفتها قيادة عرفات وهرب اميركا ، فان معاودة هذه الاطراف للتحرك في اطار النهج والسياسات ذاتها ، وان التغيير ، الذي يلوح به ، هو في تحقيق الاستجابة اكثر فاكتر للشروط الاميركية -



اسامة البزاز: التطوير وبدائل جديدة ، لمخاضات والتسوية

الغاء اتفاق عمان .. على العكس من ذلك ، فان هذا الدور ، لعرفات يجري « تجديد » بشروط اكثر اذلالاً ، وان الملك ومبارك باتسا ، معنيين اكثر من السابق « بتعميم » هذا الدور بتأييد ومباركة كل من واشنطن وتل ابيب العلنية او الضمنية .
واذا كان الاحتفاء المبالغ فيه بعرفات في كل من عمان والقاهرة يؤكد ذلك ، فان اعلان بيريز بان القول باستهداف غارة تونس لعرفات هو مجرد « هراء » ، قد أشار بشكل مبكر ، الى مغزى تلك الغارة وما تبعها من احداث وضرورة الابقاء على عرفات ودوره في المرحلة المقبلة ، بعد اغراقه بالصفحات ، ومن ثم اعادة تعويمه راكمًا امام التنازلات الجديدة المطلوبة ، باعتبار ذلك هو الثمن المطلوب لهذا « التعويم » ، الذي لن يتردد عرفات ، وكما تؤكد كل الشواهد ، على استعداده لدفعه

لعبة الملك المزدوجة

لقد بدأ واضحاً ، منذ الصيف المنصرم ، ان الملك حسين الذي « انتزع » نصف تقويض من عرفات بعقد اتفاق عمان ، بات يتطلع الى « انتزاع » هذا التقويض بكامله ، خاصة بعد ان تعددت الشروط التي طرحها مورفي قبل زيارته الاخيرة لعمان ، على الملك وعرفات .
وهكذا اندفع الملك بـ « الضغط » على عرفات للتعجيل في تقديم التنازلات المطلوبة بانها تردده و تناورته . وحيث مارس الملك « الضغط » المباشر من جهة ، فقد لجأ من جهة ثانية بهارسة ضغوط غير مباشرة كان ابرزها تلفف الدعوات الرجعية العربية « بتقيية الاجواء » ، وخاصة تحسين علاقته مع سورية ، والتي بدأ واضحاً انها ستكون على حساب عرفات ودوره . وهي الدعوات التي ردت عليها دمشق ايجابياً متوخية من ذلك تعميق مأزق عرفات من جهة ، رانسويق أو الزمام الملك حسين بعدم التحرك منفرداً من جهة ثانية .

وبالطبع فان لعبة الملك قد حققت - كما يبدو - بعض اهدافها فارغمت عرفات على التوجه لعمان بشروطها . والى القاهرة بشروط اخرى و هرباً ، من « الضغط » الاردني ، هذا في حين ان التنازلات التي قدمها وبقدمها عرفات لكل من الملك ومبارك تصب ، في نهاية المطاف ، في المهدف الاستراتيجي

المباشر مع العدو الصهيوني يهلان من « المنبع » الاميركي ذاته ويخمدان مخططات واشنطن في المنطقة ، ولن يقف أي منها بالتالي ، لعرقلة ما ينجزه الآخر لتعمير تلك المخططات مهما كانت « براعة » عرفات في الافادة من ذلك « التعارض » .
ان لقاء عرفات - مبارك لم يسفر كما لقاء عرفات - الملك الا عن المزيد من ترويض القيادة العرفاتية للشروط الاميركية - الصهيونية في لحظة تنافس مازقها ، وتخطيها ، وتآكل دورها وما تبقى من « شرعيتها » .

الدلالة ومهات المواجهة الوطنية

هذا المأزق الحاد الذي تواجهه القيادة العرفاتية ، والذي يزداد تفاقماً واحتداماً ، بل المأزق الذي تواجهه كافة الاطراف المستلمة ، وخاصة النظامين المصري والاردني ، رغم كل المظاهر المخالفة لذلك ، يطرح مرة اخرى واخرى ، مسألة دور ومهات القوى والفصائل الوطنية الفلسطينية والعربية في تعميقه واستناره .

واذا كانت احدى الدلالات المهمة التي يتطوي عليها هذا المأزق ، هي ان الاطراف المستلمة ومن بينها قيادة عرفات ، فضلاً عن واشنطن وتل ابيب عاجزة عن التقدم بخطوات ملموسة لانجاز « التسوية » الاستسلامية وادراكها بان التقدم خطوة واحدة في هذا المجال تعترضها حواجز جديدة ، ليس اقلها اهباء القيادة العرفاتية تماماً وتهديد مصالح واشنطن ووجود انظمة عربية . اذا كان ذلك ، فان أمام القوى والفصائل الوطنية اكبر الفرص الملائمة .
لوضع المهام الوطنية المباشرة للتصدي للمشروع الاميركي والتسويي ، وركائزه التي براد عبرها تمريره ، وفي مقدمة هذه الركائز ، بطبيعة الحال ، هي قيادة الانحراف العرفاتية .

ومهمة التصدي لهذه القيادة تعني الاجهاز عليها ، واسقاطها ، وازاحتها من رأس م . ت . ف . والتعجيل بتشكيل قيادة وطنية بديلة عنها للقيادة م . ت . ف . وعدم التردد لحظة واحدة في الاقدام على تحقيق هذه المهمة .

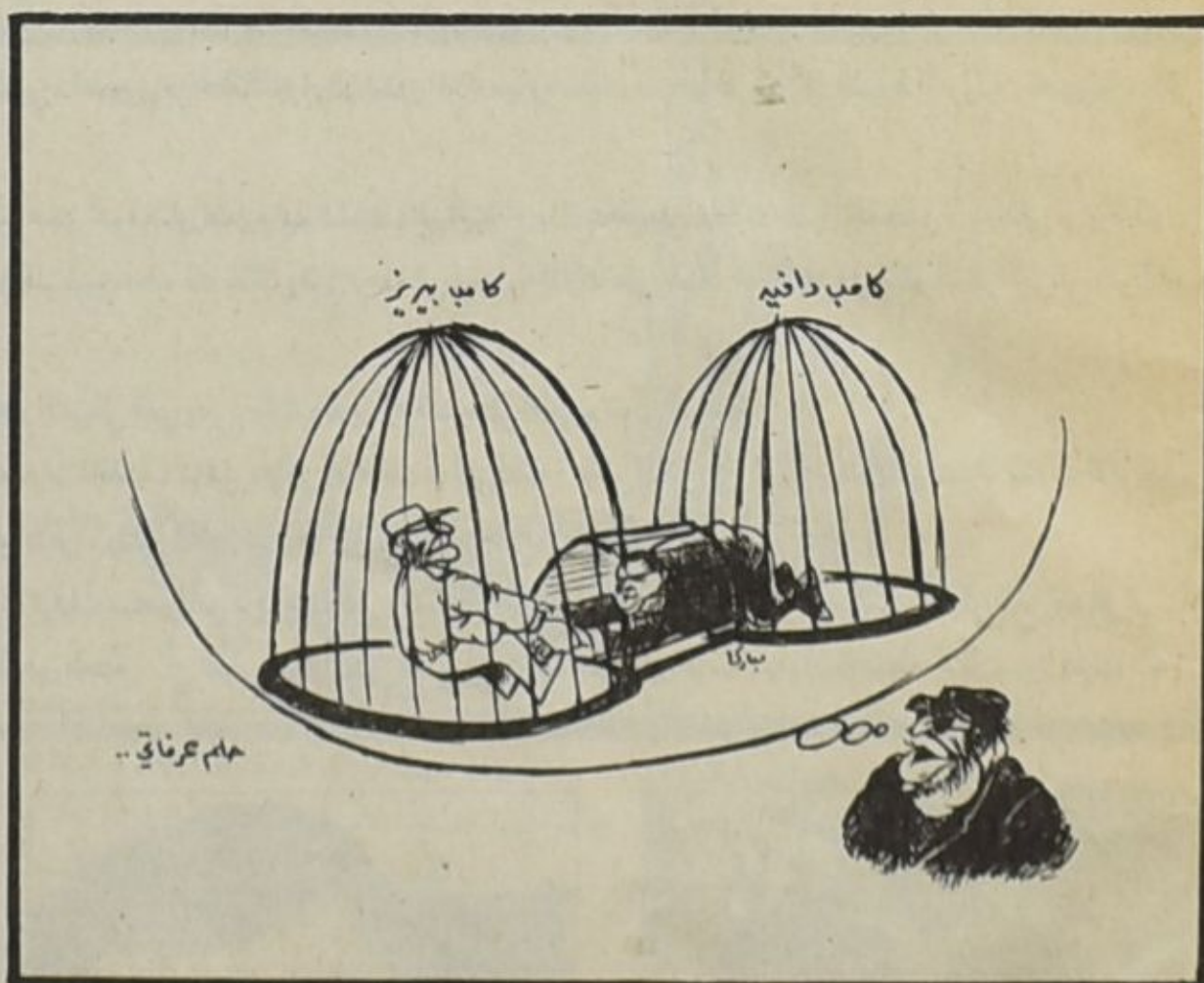
ان الخروج من الازمة في الساحة الفلسطينية لن يكون في نهاية المطاف - الا على اساس انجاز هذه المهمة ، فلماذا يتردد البعض عن انجازها ، وماذا يتتظر ، بل وماذا يجي من المد في عمر هذه الازمة ؟ ■ ■ ■

بين الموقفين المصري والاردني ازاء القيادة العرفاتية ، فليست الاوهام وحدها هي التي تدفع عرفات لممارسة لعبة الافادة من ذلك « التعارض » ، وانما استعداده ، اساساً ، لتقديم المزيد من التنازلات للنظام المصري ، الذي لم يستقبله الا بعد تهديد مبارك بنزع حتى ما تبقى من « شرعية » لعرفات ، وضرورة الكف عن اللعب على حبال النظام والمعارضة الوطنية المصرية .
لقد حدد مبارك واسامة البزاز مستشاره للشؤون

لكل منها ، وهو انجاز « التسوية » بالشروط الاميركية الصهيونية .
وهنا يمكن الاشارة الى انه ليس من الصعب على الملك مواصلة لعبته في « الضغط » على عرفات حتى النهاية ، مثلما لا يصعب عليه التخلي عن تحسين علاقاته مع دمشق والانقلاب عليها في اللحظة التي يجدها مناسبة .

اللقاء بمبارك .. والتنازلات المطلوبة

وازاء هذه اللعبة المزدوجة للملك ، برزت



حام عرفات ..

الخارجية بوضوح ، جدول اعمال اللقاء مع عرفات قبل ان يصل الى القاهرة ، وهو التمسك بكامب ديفيد ، والبحث عن « بدائل جديدة » واجراء « تغيير معين » في التكيك ، والتأكيد على التنسيق بين النظام الاردني وعرفات على قاعدة اتفاق عمان .

وهكذا يظهر الـ « التعارض » والتقاطع في الآن نفسه بين المواقف الاستراتيجية للنظامين المصري والاردني ازاء « التسوية » والشروط الاميركية - الصهيونية ، وازاء قيادة عرفات .. يظهر مدى غثخل وحدود الاوهام في اللعبة العرفاتية للافادة من هذا « التعارض » .

فنظام كامب ديفيد في مصر ، والنظام الاردني الذي يتحرك بشكل محوم لتوفير الاغطية المناسبة لتفاوضه

المصلحة المشتركة لكل من عرفات ومبارك باللقاء والتنسيق ، وهي مصلحة تتقاطع في المحصلة مع تحركات الملك ولعبته .

واذا كان هدف مبارك ، كما هو هدف الملك « تعويم » عرفات ودوره بعد الضربات التي وجهت اليه ، وازغامه على تقديم المزيد من التنازلات ، فضلاً عن تطلع مبارك للدخول الفاعل في السياسة العربية - عبر العامل « الفلسطيني » - الذي تحمته اتفاقيات كامب ديفيد .. فان المصلحة الرئيسية الراهنة لعرفات في مثل هذا اللقاء هو اعادة وتوازنه ، وه تعويم « دوره » كسياسي تواصل و حركته و تسليط الاضواء عليه في المرحلة المقبلة .

وبطبيعة الحال ، اذا كان هناك ثمة « تعارض » ما

اعلان القاهرة

فرصة اخيرة لعرفات.. ام لبارك؟!

لن يتمكن عرفات من ركوب قطار الحل الامريكي للصراع العربي - الصهيوني من محطة القاهرة رغم صدور اعلانه منها وباسمها ، مستجياً بطريقته لكل الشروط الامريكية - الصهيونية ، ولكل طلبات حسين ومبارك .

ورغم ان ما سمي به اعلان القاهرة ، يسلو في نظر البعض احدى اهم و مناورات ابو عمار الذكية ، التي استطاع بها ان يتخفف من محاولات حسين الحاسمة في نزع ما تبقى من ورقة التوت الفلسطينية ، والانطلاق الى واشنطن وتل ابيب باسم الاردنيين والفلسطينيين معاً ، فاذا بالملك وهو في رحلته الى فرنسا يفتاجاً واقفاً على رصيف محطة القاهرة في انتظار القطار الامريكي وهو بلباس البحر!

رغم هذه المناورة الذكية ، المزعومة فلا مكان لعرفات في القطار الامريكي الذي يصرخ مبارك وحسين وعرفات بأعلى اصواتهم انه لن يمر ثانية . لا مكان لعرفات ليس لان اعلان القاهرة ، قد صبغ بعبارات غامضة ، كما قيل ، ولكن لان عرفات قد أبقي لنفسه و هامش الهامش ، في الاستجابة الكاملة والصريحة للشروط الامريكية - الصهيونية (الاعتراف الكامل والمسبق بحق اسرائيل ، في الوجود الامن ، والتبرؤ الكامل من الكفاح المسلح داخل وخارج الارض المحتلة) .

وهامش الهامش هذا غير مسموح به ، والقائه تماماً يعني ان عرفات سيتحول من طرف مشارك في التسوية ، على الطريقة الامريكية ، الى شرطي صهيوني - امريكي لقمع الفصائل الوطنية الفلسطينية الخارجة عليه ، وكبح المقاومة الشعبية المتنامية داخل فلسطين المحتلة . . . أي القيام بدور عميل أنطوان لحد وعلى نفقته الخاصة ، وهو أمر لا يستطبعه عرفات ، ولا قدرة له عليه !

حدود المناورة الذكية :

الذين يصفون اعلان القاهرة ، بأنه و مناورة عرفاتية ذكية ، أنفذها عرفات نفسه من مصر مشابه لمصير الحاج امين الحسيني ، واجتازها و الامتحان الاردني - المصري ، بنجاح ، ورد بالضغط بالورقة المصرية على الملك حسين في مقابل ضغط الملك حسين بالورقة السورية عليه . . . الذين يأخذون بهذا التفسير لا يتجاهلون حركة التاريخ ، وذاكرة الجماهير الشعبية و ارادة المقاومة عنها فحسب ولكنهم يتجاهلون الوقائع الماثلة للعيان ، رغم حديثهم المتكرر والمعاد عن الواقعية .

والقاهرة التي اعلن منها عرفات و اعلانه ، هي نقبض القاهرة المعجز الرسمي عن تسحين شروط النجبة للولايات المتحدة الامريكية فلا تستطيع الا ان تتسوكاً على عرفات لتعاود من خلاله محاولة الدخول القومي .



مبارك وعرفات .. اي اعلان .. واي القاهرة ١٢

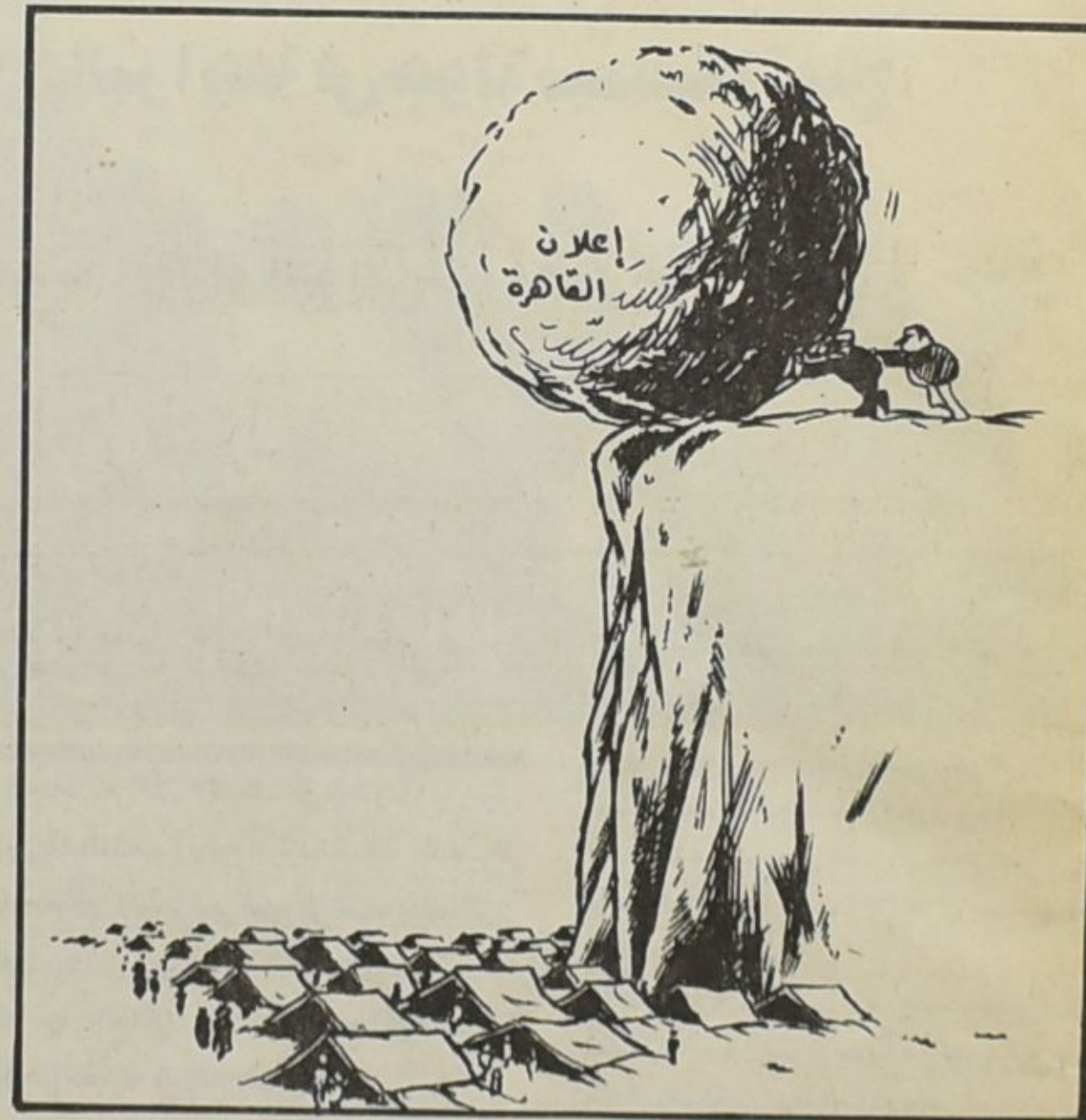
الرسمي الى الصف العربي الرجعي ، والذي تغف السعودية على بوابته لاسباب اقليمية وخاصة لمنعها من الدخول

امسا القاهرة المعجز الرسمي عن تسحين شروط النجبة للولايات المتحدة الامريكية فلا تستطيع الا ان تتسوكاً على عرفات لتعاود من خلاله محاولة الدخول القومي .

يطالبون عرفات بمحاسبة بعض معاونيه على ما بدر منهم من تصريحات و هاجمت مصر وارادت تقليص مشاركتها في السعي الى تحقيق اماني الشعب الفلسطيني ، وكان المقصود ان بالمحاسبة هما ابو اياد وابو العباس ، . . . واذا كان ابو العباس ، لا يعلم مكانه غير الذين عندهم علم الامور . . . فان ابو اياد ، عضو رسمي في المباحثات التي تمت بين قيادة عرفات والسلطة المصرية .

لكن و العفلاء ، الذين يعرفون اتجاهات الريح يعرفون ان التفع متبادل وان نصيب مبارك من التفع اكبر من نصيب عرفات ، وان لجوء عرفات الى القاهرة كان استجابة من رمضاء عمان بنار اقل هوناً ولكنها نار على كل حال !

وقد بدأت القاهرة الرسمية التحصيل الفوري لفواتيرها من عرفات في دفعه ليصبح جزءاً من السياسة الرسمية المصرية ، ومن لعبة استعادة التوازن التي يمارسها النظام الحاكم عربياً وداخلياً . . . فحضور عرفات لاجتماع مكتب الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وتبادل المحاملات الممجوجة مع امينه العام يوسف والي (اصبر عرفات على التاكيد بانته مصري الهوى . . . وفي المقابل اصبر يوسف والي بانته وحكومته وشعبه فلسطينيو الهوى !) لكن خلف هذه المحاملة التي لا يصدقها احد لان لكل فلسطينه ولكل مصر . . . فمصر وفلسطين اللتان يتحدث عنها عرفات ووالي بعيدة كل البعد عن مصر وفلسطين التي تعنيها القوى الوطنية والشعبية . لقد كان حضور عرفات لاجتماعات الحزب الحاكم كأول عمل بعد لقائه الرسمي مع مبارك و اركان نظامه . وبعد اذاعة اعلان القاهرة ، معاً كضامنين متضامنين ، اشارة واضحة لانحياز عرفات ووفده الى جانب مصر الرسمية حكومة و حزبياً في مواجهة القوى المناهضة لسياسات النظام في محاولة لاضعاف الضغط الشعبي والحزبي المعارض على السلطة من اجل النضال العادل للشعب الفلسطيني . كما ان اخطاها وخطايا بعض قيادات المعارضة الرسمية في المراهنة على عرفات سترتد مجدداً الى صدور صانعيها . . . لكن هذه قصة اخرى كما يقال ، والى ان نعالجها في فترة قادمة نكتفي بالقول لهؤلاء : من يزرع الشوك يصد الشوك !



وهذه كلها اوراق ضعف لا اوراق ضغط في مواجهة الصلف الامريكي في معاملة دولة تعتبرها الولايات المتحدة دولة تابعة حسبما كتبت الصحف الامريكية صراحة في الايام الاخيرة ان ما يمكن ان يقدمه مبارك لعرفات غير الاحتفالات الرسمية والاعلامية وغير تحسين موقعه في تونس والجزائر ، لا شيء غير المطالبة بمزيد من التنازلات اي بالوصول بعرفات الى العربي الكامل حسب المواصفات الامريكية ، وهو ما ظهر واضحاً في التفسير المصري الرسمي له اعلان القاهرة ، والذي جاء على لسان اسامة الباز مستشار مبارك السياسي ، والذي يعري بقسوة ما بدا غامضاً في لغة الاعلان اذ يقول الباز : و ان المقصود بخارج الارض العربية المحتلة يشمل دولة اسرائيل ايضاً ، اي تصدي عرفات للنضال الفلسطيني في المناطق التي احتلت حتى العام ١٩٤٨ .

حاجة القاهرة لعرفات !

ربما من باب المزاييدة راح بعض صحفني مبارك

وما دامت الوقائع على الارض هي التي تحكم وهي التي ترجح كفة هذا الطرف او ذاك . . . فهاذا يملك مبارك من اوراق الضغط في مواجهة الشروط الامريكية - الصهيونية ١٢ - الارتبان الكامل للادارة الامريكية عبر سلسلة الانفاقيات والقروض والمعونات ، وقدرة الادارة الامريكية على تركه وحيداً في مواجهة ازمة اقتصادية حادة وعدم ثقة شعبية شبه كاملة . - النفوذ الامريكي في اجهزة السلطة بدءاً بمؤسسة الرئاسة وانتهاء باجهزة الامن والذي يلمح واضحاً في فرض رقابة ، على تصريحات واحاديث مبارك فترة اشتعال الغضب الشعبي ضد السويات المتحدة وحذف منها ما يمكن ان يجرح احساس الامريكيين .

التلويح بالبدائل الامريكية لمبارك في حالة ظهور مفاجيء لأي نوابا لعدم الالتزام الحرفي بالارادة الامريكية .

اعلان القاهرة

فرصة اخيرة لعرفات .. ام لبارك؟!

لن يتمكن عرفات من ركوب قطار الحل الامريكي للصراع العربي - الصهيوني من محطة القاهرة رغم صدور اعلانه منها وباسمها ، مستجيباً بطريقته لكل الشروط الامريكية - الصهيونية ، ولكل طلبات حسين وبارك .

ورغم ان ما سمي به اعلان القاهرة ، يسلو في نظر البعض احدى اهم و مناورات ابو عمار الذكية ، التي استطاع بها ان يتخفف من محاولات حسين الحاسمة في نزع ما تبقى من ورقة التوت الفلسطينية ، والانطلاق الى واشنطن وتل ابيب باسم الاردنيين والفلسطينيين معاً ، فاذا بالملك وهو في رحلته الى فرنسا يفتاجاً واقفاً على رصيف محطة القاهرة في انتظار القطار الامريكي وهو بلباس البحر !

رغم هذه المناورة الذكية ، المزعومة فلا مكان لعرفات في القطار الامريكي الذي يصرخ مبارك وحسين وعرفات بأعلى اصواتهم انه لن يمر ثانية . لا مكان لعرفات ليس لان اعلان القاهرة ، قد صبغ بعبارات غامضة ، كما قيل ، ولكن لان عرفات قد أبقي نفسه و هامش الهامش ، في الاستجابة الكاملة والصريحة للشروط الامريكية - الصهيونية (الاعتراف الكامل والسبق بحق اسرائيل ، في الوجود الأمن ، والتبرؤ الكامل من الكفاح المسلح داخل وخارج الارض المحتلة) .

وهامش الهامش هذا غير مسموح به ، والقائه تماماً يعني ان عرفات سيتحول من طرف مشارك في التسوية ، على الطريقة الامريكية ، الى شرطي صهيوني - امريكي لقمع الفصائل الوطنية الفلسطينية الخارجة عليه ، وكبح المقاومة الشعبية المتنامية داخل فلسطين المحتلة . أي القيام بدور تشبه بدور العميل أنطوان لحد وعلى نفقته الخاصة ، وهو أمر لا يستطيع عرفات ، ولا قدرة له عليه !

■ حدود المناورة الذكية :

الذين يصفون اعلان القاهرة ، بأنه و مناورة عرفاتية ذكية ، أنقذ بها عرفات نفسه من مصير مشابه لمصير الحاج امين الحسيني ، واجتاز بها الامتحان الاردني - المصري ، بنجاح ، ورد بالضغط بالورقة المصرية على الملك حسين في مقابل ضغط الملك حسين بالورقة السورية عليه . . . الذين يأخذون بهذا التفسير لا يتجاهلون حركة التاريخ ، وذاكرة الجماهير الشعبية و ارادة المقاومة عنها فحسب ولكنهم يتجاهلون الوقائع الماثلة للعيان ، رغم حديثهم المتكرر والمعاد عن الواقعية .

والقاهرة التي اعلن منها عرفات و اعلانه ، هي نقبض القاهرة المعجز الرسمي عن تسحين شروط النجبة للولايات المتحدة الامريكية فلا تستطيع الا ان تتسوكاً على عرفات لتعاود من خلاله محاولة الدخول الغوي .



مبارك وعرفات .. اي اعلان .. واي القاهرة ١٢

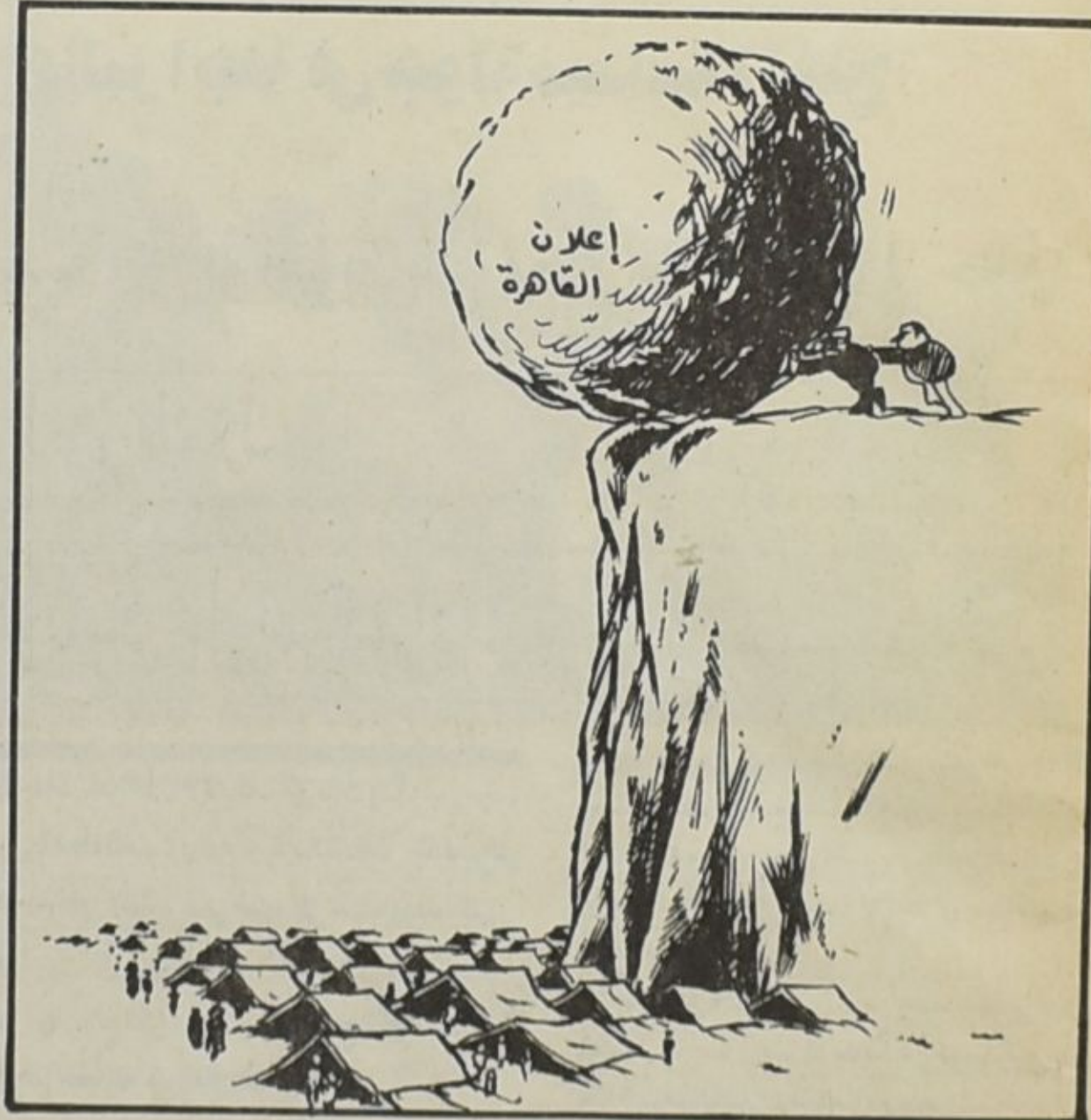
الرسمي الى الصف العربي الرجعي ، والذي تقف السمودية على بوابته لاسباب اقليمية وخاصة لمنعها من الدخول !

امسا القاهرة المعجز الرسمي عن تسحين شروط النجبة للولايات المتحدة الامريكية فلا تستطيع الا ان تتسوكاً على عرفات لتعاود من خلاله محاولة الدخول الغوي .

يطالبون عرفات بمحاسبة بعض معاونيه على ما بدر منهم من تصريحات و هاجت مصر وارادت تقليص مشاركتها في السعي الى تحقيق اسان الشعب الفلسطيني ، وكان المقصود ان بالمحاسبة هما ابو اياد وابو العباس ، . . . واذا كان ابو العباس ، لا يعلم مكانه غير الذين عندهم علم الامور . . . فان ابو اياد ، عضو رسمي في المباحثات التي تمت بين قيادة عرفات والسلطة المصرية .

لكن و العقلاء ، الذين يعرفون اتجاهات الريح يعرفون ان التفع متبادل وان نصيب مبارك من التفع اكبر من نصيب عرفات ، وان لجوء عرفات الى القاهرة كان استجابة من رمضاء عمان بنار أقل هوناً ولكنها نار على كل حال !

وقد بدأت القاهرة الرسمية التحصيل القوري لفواتيرها من عرفات في دفعه ليصبح جزءاً من السياسة الرسمية المصرية ، ومن لعبة استعادة التوازن التي يمارسها النظام الحاكم عربياً وداخلياً . . . فحضور عرفات لاجتماع مكتب الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وتبادل المحاملات المموججة مع أمينه العام يوسف والي (اصبر عرفات على التأكيد بأنه مصري الهوى . . . وفي المقابل اصبر يوسف والي بأنه و حكومته وشعبه فلسطينيو الهوى !) لكن خلف هذه المحاملة التي لا يصدقها أحد لان لكل فلسطينه ولكل مصر . . . فمصر وفلسطين اللتان يتحدث عنها عرفات ووالي بعيدة كل البعد عن مصر وفلسطين التي تعنيها القوى الوطنية والشعبية . لقد كان حضور عرفات لاجتماعات الحزب الحاكم كأول عمل بعد لقائه الرسمي مع مبارك وأركان نظامه . وبعد اذاعة اعلان القاهرة ، معاً كضامتين متضامتين ، اشارة واضحة لانحياز عرفات ووفده الى جانب مصر الرسمية حكومة و حزبياً في مواجهة القوى المناهضة لسياسات النظام في محاولة لاضعاف الضغط الشعبي والحزبي المعارض على السلطة من اجل النضال العادل للشعب الفلسطيني . كما ان اخطاها وخطايا بعض قيادات المعارضة الرسمية في المراهنة على عرفات سترتد مجدداً الى صدور صانعيها . . . لكن هذه قصة اخرى كما يقال ، والى ان نعالجها في فترة قادمة نكتفي بالقول هؤلاء : من يزرع الشوك يصد الشوك ! ■ ■ ■



وهذه كلها اوراق ضعف لا اوراق ضغط في مواجهة الصلف الامريكي في معاملة دولة تعتبرها الولايات المتحدة دولة تابعة حسبما كتبت الصحف الامريكية صراحة في الايام الاخيرة ان ما يمكن ان يقدمه مبارك لعرفات غير الاحتفالات الرسمية والاعلامية وغير تحسين موقعه في تونس والجزائر ، لا شيء غير المطالبة بمزيد من التنازلات اي بالوصول بعرفات الى العربي الكامل حسب المواصفات الامريكية ، وهو ما ظهر واضحاً في التفسير المصري الرسمي له و اعلان القاهرة ، والذي جاء على لسان اسامة الباز مستشار مبارك السياسي ، والذي يعري بقسوة ما بدا غامضاً في لغة الاعلان اذ يقول الباز : و ان المقصود بخارج الارض العربية المحتلة يشمل دولة اسرائيل ايضاً ، اي تصدي عرفات للنضال الفلسطيني في المناطق التي احتلت حتى العام ١٩٤٨ .

■ حاجة القاهرة لعرفات !

ربما من باب المزاييدة راح بعض صحفيي مبارك

وما دامت الوقائع على الارض هي التي تحكم وهي التي ترجح كفة هذا الطرف او ذاك . . . فهاذا يملك مبارك من اوراق الضغط في مواجهة الشروط الامريكية - الصهيونية ١٢ - الاربهان الكامل للادارة الامريكية عبر سلسلة الانفاقيات والقروض والمعونات ، وقدرة الادارة الامريكية على تركه وحيداً في مواجهة ازمة اقتصادية حادة وعدم ثقة شعبية شبه كاملة .

التلويح بالبدائل الامريكية لمبارك في حالة ظهور مفاجيء لأي نوايا لعدم الالتزام الحرفي بالارادة الامريكية .

هموم مخيم برج البراجنة في جولة ميدانية "فتح

ابو نمر حماد : نريد الطمأنينة وعلاقة اخوية جادة مع « امل » لنقف في خندق

واحد ضد العدو المشترك

ابو حميد : نحن متفائلون بأن تحل المسألة الامنية بشكل سليم مع الجوار

لذلك لجأنا الى المختار حسن السبع وكان على علاقة جيدة بشقيق الشيخ بشارة الخوري ، وطلبنا منه المساعدة لتوفير بعض الخيم ، وبالفعل تم السماح لبعض العائلات من ترشيحا للاقامة في ست خيم في منطقة برج البراجنة .

عندما كثر عدد النازحين ، من مختلف المدن والقرى الفلسطينية ، برز السؤال ملحاً عن كيفية تدبير امر هذا السرم الكبير ، فذهبت مع بعض الرجال الى رياض الصلح رئيس الوزراء آنذاك ، وطلبنا منه السماح لنا بالسكن في احدى تكتات الجيش الفرنسي ، فتجاوب معنا ، وقدر وضعنا ، وارشدنا الى تكتة « ضبية » ، الا اننا رفضنا الذهاب بعد ان كنا قد ناقشنا في منطقة البرج لما وجدناه من حفاوة وتعاطف من قبل الاهالي ، لذلك بدأنا بتوسيع دائرة الخيم ، فازداد العدد الى ٢٣ خيمة ، وقد نصبت على كتيان رمليه شامعة ، فعانينا كثيراً من المتاعب ، خاصة اثناء هبوب العواصف وعطول الامطار ، وتدرجياً بدأ الخيم في الاتساع خاصة عندما سمعنا اهلنا ببناء المخيم ، فتوافدوا من جهات عدة ، وفي هذه الفترة حللنا على قطعة ارض من راشد منبنة كانت قد منحت لفريق الطلاب الرياضي لاقامة ملاعب فوقها . وهكذا اعترفت الاونروا بهذا المخيم ، وشيئاً فشيئاً نشأ ما سمي في ما بعد مخيم برج البراجنة عام ١٩٥١ .

وحدة حال

● كيف كانت علاقتكم مع الاشقاء

بعد مخيمي صبرا وشاتيلا ، قفز مخيم برج البراجنة الى واجهة الاحداث ، من خلال الاشتباكات التي دارت وتدور فيه وحوله ، ولما له من مضمون سياسي واجتماعي وانساني ، لذلك ارتأينا ضرورة زيارة هذا المخيم ، والقيام بجولة شاملة داخله ، للوقوف على حقيقة ما يجري فيه ، وللتعرف الى معالقه ، واللقاء مع الفعاليات والمواطنين لالقاء مزيد من الضوء على تأنيبه ووضع المعيشي والاقتصادي والاجتماعي وصولاً الى الوضع السياسي والامن الراهن .

مدخل المخيم من الجهة الشرقية مغلق بسبب تراكم الضايات ، والروائح الكريهة التي تبتعث منها ترشح المكان لانتشار اوبئة خطيرة . سألنا احد المواطنين الذين صادف سكتة الى جانب الطريق عن سبب بقاء هذه القنادير ، فاجاب :

ان ازالة هذه الاكوام يحتاج الى قرار من البلدية ، لقد حاولت السيارات الاقتراب من المخيم في السابق اكثر من مرة ، الا انها خشيت ان تعرض لسوء ، فتراجعت وطلبت منا الحماية ، فكانت اجابتنا ان ذلك صعب من ناحيتنا ، لذلك كانت نحشى المغامرة .

اتنا بانتظار الجو المناسب لازالة الركام والاوساخ ، لاننا لم نعد نحتمل هذه الروائح ، ونخاف ان تؤدي الى كوارث صحية . فضلنا العودة والالتفاف ، لدخول المخيم من جهة طريق المطار . اثار القصف والرصاص وبقايا الحراب ، شواهد على ما سبق من صدمات ، في المقابل كانت اطنان الحديد ، وحجارة البناء ، والرمل ، والاسمنت منتشرة الى جانب الطريق ، يعمل عدد من العمال على نقلها لترميم ما تهدم . . . وعودة الامن الى النفوس .

تابعتنا سيرنا لمقابلة مدير المخيم السابق لتسليط الضوء على تأسيس المخيم ، واعطائنا صورة عن العلاقة مع الجيران ، وتطور بناء المخيم حتى وصل الى ما هو عليه الآن .

الجاري فوق سطح الارض تبعث روائح كريهة ، الازقة ضيقة جداً والبيوت شبه متلاصقة ، تكاد ترى كل ما في داخلها وانت تنظّل من مكان الى آخر ، وكان الجميع في شارع واحد ! وصلنا دار مدير المخيم فرحب بنا ، واجريتنا معه الحوار القصير التالي :

نشأة المخيم

● بعد خروجنا من فلسطين بعام ونصف تقريباً التحمت تحويرات مع عدد قليل من العائلات الفلسطينية الاخرى ، حيث استأجرنا سكناً لمدة سنة تقريباً . لكن الاستمرار في دفع الاجرة كان امراً صعباً للغاية ، لان ما كان مدخراً لدينا شارف على النفاد .

● بما انك من اولئك الذين سكنوا المخيم ، هل لك ان تعطينا فكرة عن نشأته ؟

● هذا ما تم بالفعل وقد وافقت الاونروا على انشاء مدرسة خاصة بالمخيم ، ونحن بصدد إيجاد المكان المناسب .

● كيف تلخص لنا الوضع الصحي في المخيم ؟

● الاحداث اوقفت الخدمات الصحية ، مما جعل المخيم مهدداً بامراض خطيرة فتاكة .

● هل اكتشفتم حتى الآن امراضاً محددة ؟

● لا توجد امراض خطيرة بعد ، الا ان استمرار الوضع على ما هو عليه سيؤدي حتى الى ازمنة واوبئة فتاكة ، لقد لاحظت في الازمنة الاخيرة انتشار القمل في بعض المنازل ، ونعمل على المعالجة فوراً قبل انتشاره ، كما ان المياه كما نعتقد أصبحت ملوثة لعدم توفر الاشراف ووضع المواد المناسبة لقتل الجرثيم .

● هل تتسوفر عندكم الملاجئ الكفيلة بالوقاية من حوادث خطيرة كعمليات قصف مفاجئة مثلاً ؟

● الملاجئ الموجودة غير صحية ، اذ لم يتم

ابو نمر حماد يتحدث للجنة التنسيق



اللبنانيين في تلك المنطقة ، وما مدى تطورها ؟

● استقبلنا اخواننا اللبنانيون بقلوب مفتوحة ، واعتبروا ان ما تعرضنا له في فلسطين مؤامرة كبيرة ، تستهدفهم كما تستهدف كل الاشقاء العرب الآخرين ، فقدموا لنا المساعدات ، ومنحونا الحب والعطف الكافين .

بعد ذلك تطورت هذه العلاقة الى التزاوج ، والعمل المشترك وتبادل النشاط التجاري والخبرات الزراعية ، حتى يمكن القول اننا اصبحنا وحدة حال ، فما يصيبهم من اذى يصيبنا والعكس صحيح .

■ فرص العمل والوضع المعيشي

والتقينا مدير المخيم الجديد ، لاستيضاح بعض النقاط المتعلقة بالوضع المعيشي والسكاني ، والاحصاءات المتعلقة بالاضرار والخسائر التي حدثت بسبب الاشتباكات الاخيرة ، فكان الحوار التالي معه :

● كم يبلغ عدد سكان المخيم حالياً ؟

● الرقم المسجل في دوائر وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين يشير الى ١١٣١٠ نسمة ، اما حقيقة العدد الاجمالي الذي نقدره من خلال تدفق عائلات فلسطينية جديدة الى المخيم ، فهو ما بين ١٥ الى ١٦ الف نسمة .

● كيف تقيم لنا وضع المخيم حالياً بعد الصدمات المأساوية الاخيرة ؟

● لقد شهد المخيم هجرة كبيرة للشباب باتجاه الخليج العربي ، لان الوضع المعيشي بات صعباً للغاية ، والعلاقة مع الجوار اضطربت ، وفرص العمل باتت محدودة جداً .

● كم منزل تضرر في الحوادث الاخيرة داخل المخيم ؟

● البيوت التي اصيبت اصابت بالغة جداً وصلت حدود ٢٥٠٠ بيت .

● هل وصلتمكم مساعدات من وكالة الغوث الاونروا ؟

● التعويض جاء من اكثر من طرف ، من بينهم وكالة الغوث ، التي ارسلت مهندسين قيموا الاضرار وقدموا المساعدات المستحقة .

● ما هو حجم المساعدات العامة التي تقدمها الوكالة الان لابناء المخيم ؟

● للاسف اوقفت الوكالة المساعدات عن المخيم ، وقد انحصرت في حوالي ٢٠٠٠ شخص من العجزة والمقعدين من اصل ١٥ ألفاً !

● بعد الاضطراب الامني الاخير ، توقف الطلبة في المخيم عن التنقل الى المناطق

المجاورة لمواصلة دراستهم ، هل تدارس مع الاونروا هذا الوضع لتشييد مدارس داخل المخيم ؟

دمار داخل المخيم



بناؤها على اسس صحيحة ، بسبب التنفيذ الخاطيء في السابق من قبل المستفيدين من شلة عرفات .

● كيف تلخص لنا العلاقة الاجتماعية مع المحيط اللبناني حالياً ؟

● انها تمر بفترة حرجية ، لكننا نعمل بكل جهد لعودة المياه الى مجاريها ، فنحن والشعب اللبناني اصبحنا جسداً واحداً ، خاصة اهلنا واخواننا ابناء

الجنوب الذين قدموا لنا ولل قضية الشيء الكثير .
في هذه الاثناء دخل شخص يدعى ابوعمود ،
جاء يستفسر عن امكانية التعويض عن الخسائر التي
لحقت بمحل خارج المخيم الذي دمر تدميراً كاملاً ،
فاكد له مدير المخيم ان التعويضات تلحق بالمقيمين
داخل المخيم فقط .

■ **حامد : العمل لاستعادة العلاقة مع الجوار الى طبيعتها**

لاعطاء صورة واضحة عن الوجه الآخر للمخيم



اضرار بالمتلكات

الفلسطينية .
ثانياً : اما بحق الجوار ، فلنا ٣٨ عاماً بين اهلنا لم
ترق فيها قطرة دم واحدة بين الطرفين ، ومن يراجع
الايام الماضية يقف على هذه الحقيقة .
ثالثاً : اننا نشجب كل عميل مهما كان فلسطينياً او
لبنانياً للطرف الاثنية : الكيان الصهيوني أولاً ،
واميركا ثانياً ، ثم ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي ،
والشعبة الثانية ، والقوات اللبنانية او الكتائب ، وليس
ذلك الا لمصلحة القضية العربية ، ومصصلحة ووجود
الشعب الفلسطيني . نحن لا نرضى بدلاً عن وطننا
فلسطين ، اننا لن ننسى ولن نناسى حقنا في استعادة

المتعلق بالشأن السياسي ، كان لنا لقاءان ، احدهما
مع ابو نمر حماد ، عضو اللجنة الشعبية للمخيم ،
المكلف بالعلاقات الخارجية من قبل جبهة الانقاذ
الوطني الفلسطيني ، والثاني مع ابو حميد ، مشرف
مخيم برج البراجنة في حركة وفتح و الانتفاضة ، وفيها
يلي نص الحوار مع الاخ حماد :

● هل تصور ان الجهود التي بذلت الان
لتسوية الخلاف مع الجوار قد اتت ثمارها ، ما
هو الانطباع السائد في المخيمات حالياً ؟

● نحن نطالب بالامن والامان ، وبحق الجوار ،
والمحافظة على اتفاقية دمشق كاملة متكاملة نصاً
وروحاً للأسباب التالية :

اولاً : امتنا وحققنا المشروع كما ورد في اتفاقية
دمشق ، وقضيتنا العربية الفلسطينية هي ضمن هذه
الاتفاقية ، خاصة وان دمشق عاصمة وطنية تناضل
لاسترداد حقوق شعبنا كاملة على الاراضي

وطنا الان وغداً والى الابد .

● ما هي الاجراءات التي قمت بها لاذابة
الجليد مع الطرف الاخر ؟

● اتصالاتنا الدائمة ، والحوار المستمر قادر على
اذابة الجليد ، وتحطيم السدود وطمانة النفوس ، فعلى
مدار ال ٢٤ ساعة يظل الاتصال والتداول قائمين
لخدمة مصلحة الجميع والقضية المشتركة ، اننا طلبنا
من اهلنا واخوتنا وشركاء المصير في حركة وامل و ان
ننظم مسيرة ثانية وثالثة على غرار مسيرة المخيم التي
نفلدت ، وان نلتقي في اي مكان يشاؤون للمصافحة
ظاهرياً وباطنياً وان تتسامح ، فالتاريخ يقول ان
العربي كريم يؤمن بالمحبة ويكره البغضاء والحقد .
اما السؤل بان في هذا المخيم و زلم فلان و او
وعلان ، فنرد عليه بالتأكيد اننا لسنا غنياً بقودنا
افراد ، او اسواء ، خاصة ، وان الشعب الفلسطيني
اتسم بالوحي ولن يقدم على عمل الا في ما يراه صالحاً

اولاً : امتنا وحققنا المشروع كما ورد في اتفاقية
دمشق ، وقضيتنا العربية الفلسطينية هي ضمن هذه
الاتفاقية ، خاصة وان دمشق عاصمة وطنية تناضل
لاسترداد حقوق شعبنا كاملة على الاراضي

يترجم على الارض ، رغم الصعوبات .

■ **المطلوب ترجمة عملية للحالة الامنية مع الجوار**

● هل المطلوب توحيد الجهود لمواجهة
النهج العرفاتي ؟

●● على القوى المؤمنة بعملية التحرير محاربة نهج
الانحراف ، واذا عدنا الى برامج الكثير من القوى
السياسية العربية لرأينا ان مهامها القومية متعارضة مع
النهج العرفاتي ، والمطلوب الآن هو الالتصاق
بالجماهير رغم الظروف المعقدة التي تواجهنا ، الا ان
المستقبل هو لصالح الوطنيين الفلسطينيين والعرب .

■ **تصعيد الصراع مع نهج الانحراف ، وتصفيته مهمة لا بد منها ، ونخبنا لا تمثل احتياطاً لقوى الثورة المضادة**

هناك مطلب - حتى نكون مخلصين لجماهيرنا
ومحالفاتنا - أي بحق ، هو الترجمة للحالة الامنية
المشتركة مع الجوار بشكل صحيح ، لأن هاجس
الجماهير قبل لقمة الخبز هو ايجاد وضع امني على رؤية
سياسية واضحة ، اذ لا يمكن لجماهيرنا التي تعيش
حالة قلق نفسي وامي ان تعطى بشكل صحيح مع
استمرارية تلك الحالة ، ونعتقد ان هناك مؤشرات
ايجابية ، ونحن متفائلون بان نحل المسألة الامنية
بشكل سليم وهذه المسألة ملقاة على عاتق :

اولاً - الاخوة في حركة امل .

ثانياً - على عاتق القوى السياسية والوطنية داخل
المخيمات .

ومع ذلك يمكن ان نستنتج بشكل سريع المهام
النضالية الملقاة على عاتقنا والتمسك اكثر بتصعيد
الصراع ضد العدو الصهيوني الامبريالي ، ورفع
مستوى انخراط الجماهير بالثورة على هذه الارضية ،
وتحسين العلاقات مع الجوار بالصاحبة الجنوبية بشكل
يسمح باعادة العلاقات النضالية على ارضية روحية
نضالية مشتركة ■■

والفلسطيني ، اذن نحن في هذه المخيم كما في المخيمات
الاخري تناضل لتوطيد هذه الاسس بشكل سليم
وقوي معتمدين على القدرات الذاتية أولاً وعلى تطوير
العلاقات مع القوى الوطنية اللبنانية ثانياً والحلفاء
العرب بشكل عام .

اننا نرى بلبنان العربي الديمقراطي الوطني
الموحد ، خطوة باتجاه التحرير ، بمعنى عندما تسحق
القاشية تفتح الطرق الى المجالات الارحب .

على الصعيد الفلسطيني ذاته ايضاً ، تبرز مسألة
تصعيد الصراع مع نهج الانحراف قضية لا بد منها ،
اننا على ثقة بان جماهير المخيمات بالمدى المنظور



ترميم الجارير

والاستراتيجي لا تمثل احتياطاً لقوى الثورة المضادة
(نهج الانحراف) ، وهذا يلقي على عاتقنا مسؤولية
رفع المستوى السياسي للثورة . ولا يمكننا ان نناسى
١٨ سنة من الارث السابق ، هذا مع الاخذ بعين
الاعتبار الوضع القائم في المنطقة الذي يشكل ارجلاً
من خشب لقوى الانحراف .

مسألة اخرى ، كيف نمارس سياسة جماهيرية
صحيحة بعلاقة جادة مع الناس ، تبدأ ببناء الملاجئ .
وتنتهي بفتح مكتبة للجماهير نجتمعنا والمخيمات
الاخري .

نعتمد ان هذا التوجه وان بدأ بسيطه الا انه بدأ

واكررها ، ان ما حصل من دمار وما سقط من شهداء
واطراف ميتورة تقدمها فجان قهوة باسم لجنة التنسيق
ومن ارسلوا من قبلهم .

■ **ابو حميد : الانحياز للمشروع الوطني**

ابو حميد لخص الوضع في المخيمات كما هو قائم
حالياً على الشكل التالي :

●● لا يمكن عزل ما يجري عن مجريات الاحداث
والرؤية الوطنية الفلسطينية لمسألتي اساسيتين :

١ - الدور الفلسطيني الى جانب القوى الوطنية
اللبنانية بشكل عام .

٢ - الدور الفلسطيني الوطني على صعيد المخيمات
بشكل خاص .

نوابتنا السياسية الواضحة في المخيمات كحركة
« فتح » ، ويكل وضوح ، تتحدد بانحيازنا التام
والكامل للمشروع الوطني اللبناني ، برؤية وطنية ،
على قاعدة لبنان عربي ديمقراطي موحد ، ولا نخفي
سراً اننا منحازون الى القوى السياسية صاحبة هذا
البرنامج والمدافعة عنه ، بغض النظر عن التعقيدات
التي تواجهنا ، اننا نرى في هذا البرنامج ، خياراً
وحيداً لخلاص لبنان وامنه ووحدته وانتهائه العربي ،
وهو البرنامج صاحب المستقبل لان حركة التاريخ الى
الامام .

■ **نري في برنامج لبنان الوطني الديمقراطي خياراً وحيداً لخلاص لبنان ، وامنه ، ووحدته ، وانتهائه العربي**

الشق الفلسطيني : هو المحافظة على المخيمات
كبؤر وطنية تسهم بالمهمة الى جانب القوى الوطنية
اللبنانية ، وتحافظ على الذات والمشاركة بالمعركة
الاستراتيجية التي هي معركة التحرير .

لن نسهب كثيراً هنا في هذا الامر ، الا ان السؤال
المطروح الان هو كيف تنمو العلاقة على هذه القاعدة
بين الفلسطينيين واللبنانيين ؟ فهذه مهمة وطنية
فلسطينية ومهمة وطنية لبنانية كذلك . كيف تتفاعل
القوى اللبنانية على اساس وطني وقومي مع الطرف
الآخر ؟ .. المهمة مترابطة بها يخص الشعب اللبناني

له ولقضيته .

● كم بلغت نسبة الدمار في المخيم
تقريباً ؟

●● النسبة كانت حوالي ٣٠٪ .

■ **شراكة دم**

● ابن وصلتم في حركة اعادة الاعمار
والترميم ؟

●● بدأنا باعادة الاعمار من تاريخ ١٠/٥/٨٥ ،
وسوف نبذل الجهد لاعمار عدد كبير من البيوت ، لاننا
على ابواب الشتاء ولا يجوز لعائلتنا ان تظل في العراء
يفترسها البرد ، آخذين بعين الاعتبار اخواننا
اللبنانيين الذين تعرضوا ايضاً لاضرار بسبب الحوادث
المؤلمة الاخيرة ، فنحن مؤمنون بحق الجوار والاخوة ،
فاهلاً بجيراننا واخواننا في حركة امل ، والشعب
اللبناني من جنونه الى شماله ، ومن غربه الى شرقه
الذي اعطانا بدون حساب ، ولا نغالي اذا قلنا ان ما
اعطاه لنا اللبنانيون هو اكثر مما اعطاه اهل المدينة
للسؤل (٢٢) ، فقد اعطانا اهل الجنوب دعماً ، لحق
به التهجير وتهديم المنازل وحرق المحاصيل ، اننا لن
ننسى كل ذلك ، لن ننسى ان بيننا وبينهم شراكة دم
منذ امل طويل ، نسباً ومصاهرة ، وحالياً هناك مئات
اللبنانيات المتزوجات من فلسطينيين والعكس صحيح
وهذا يدل على مدى الترابط الذي يجمع بيننا .

■ **الحفاظ على المخيمات كبؤر وطنية هو من الحفاظ على لبنان الوطني الديمقراطي**

● البعض يردد بان المخيمات ما زالت
تكتم السلاح استعداداً لجولات قادمة ،
هل هذا صحيح ؟

●● نحن كما قلت مع اتفاقية دمشق ، واي
شخص يخرج عنها لن نرضى عنه ، ولو لمحت حماية
ظهورنا لما احتجنا الى السلاح مطلقاً ، فلا نريد دبابات
ولا راجات صواريخ ، وقد عرفنا في السابق انها لم تؤد
الى نتيجة ، نحن نريد الطمأنينة ، نريد علاقات
اخوية جادة مع حركة امل ، لنقف في خندق واحد
معها لمواجهة الاعداء الذين يمحيطون بنا .

لقد قلنا كلمة في اول لقاء لي مع جبهة التنسيق

نهجان.. تكتيكان.. شرعيتان

■ تكتيكان متناقضان

مع ان السكين بلغت حد الرقبة ، فما زال البعض ، ومن الموقع الوطني يدعج قسراً بحكم نظره الخاطئة بين ازمة نهج اليمين الخائن وتكتيكة السياسي ، وبين الازمة التكتيكية للفصائل الوطنية المتناقضة راهنا مع نهج اليمين ، وتكتيكاته السياسية بحدود ومستويات ومساحات فعل سياسي مختلفة .

وهذا الدعج الذي يتجاهل الفارق النوعي بين ازمة النهج اليميني الاستسلامي ، وازمة الفصائل الوطنية يستمر الخطئ التعمي بين المهات الوطنية الديمقراطية الحقيقية المطروحة على الفصائل الوطنية الفلسطينية ، وبين مهات النهج اليميني اللاوطني المتناقضة معها بحكم البنية الطبقة لنهج اليمين ومصالحه الرجوازية الطفيلية ، والمختلف نفعياً لجانب المعسكر المضاد للثورة محلياً ودولياً .

ان عدم التمييز بدقة ووضوح وصل لدى البعض الى حد تعليق حل ازمة الفصائل الوطنية الفلسطينية داخل وخارج اطاره ، جبهة الانقاذ ، على حل نهج اليمين التصفوي لازمة الراهنة ، وكان جذر ازمة نهج اليمين وبناء واهدافه النهائية يتطابق بمعدل كبير مع ازمة بعض الفصائل الوطنية وبنائها واهدافها ؟ وبالتالي فنهج اليمين بانفتاحه على الامبرياليين والرجعية العربية وبلقائه مع عدة رموز صهيونية معادية لحقوق شعبنا الفلسطيني والعربي وقواه الوطنية والتقدمية ، هذا الانفتاح الذي وصل الى مستوى التوضيح الدليل والمشر في اطار نهج وخطط التسوية الامبريالية - الرجعية المطروحة مع كيان الاحتلال الصهيوني . . لم يكن سوى مجرد خطأ - جزئي ، من تكتيكان نهج اليمين تجسد ، باتفاق عمان ، ١١ شباط الماضي ؟ اما بقية تكتيكان نهج اليمين والكهالة ، فما زال يوهم البعض بانه يتقاطع مع التكتيكان الوطني والمهام الوطنية ؟

وكفى الله اصحاب التحليل العلمي لتناقضات المجتمع على اسس مادية ثورية جهد التمييز بين معسكر الاعداء ومعسكر الحلفاء ، وتعارضات كل معسكر - كفاهم شر التفسير المهرق لازمة الصراع العربي - الصهيوني واصطفافات كل فريق وتكتيكاته - او ما بطراً من تبدلات في الاصطفافات اثر كل مرحلة نوعية ؟

لا شك انه بهذه السياسة التي ما تزال تخدم نهج اليمين ، وتسمى لتلطيف ازمته وتجميل نهجه الارتدادي لا شك ان الحرية ، تعجز عن الفصل بين تكتيكان نهج اليمين وشرعيته المبنية على ارض التسوية الامبريالية ، وبقية ادواتها المحلية ، وبين تكتيكان القوى الوطنية وعلى رأسها ، جبهة الانقاذ الوطني ، الملتزمة بميثاق م . ت . ف ، والمتناقضة بالضرورة مع تكتيكان التسوية الامبريالية وادواتها المحلية .

لم يعد كافياً معرفة اهداف الاستراتيجية الامبريالية بخطوطها العامة ، ودور ادواتها المحلية في المنطقة العربية ، ومستوى فعالية وتأثير كل من ركائزها ، بل لا بد من معرفة التكتيكان المشترك لكافة عناصر التسوية الامبريالية من جانب والتكتيكان الخاص بكل طرف من اطرافها بحكم موقعه الخاص في عملية التسوية الامبريالية من جانب آخر ، حيث لا بد من تحديد الاهداف المباشرة والعينية للتكتيكان المضاد للقوى الثورية لان معسكرتنا مع مجموع معسكر الاعداء والتسوية الامبريالية الراهنة لا تتم دفعة واحدة من جهة ، ولان ميزان القوى والاصطفافات يتبدل جزئياً وتدرجياً اثر كل مرحلة من مراحل الصراع .

لذا وحفاظاً على المسألة الوطنية وتطوير قواها يجب معرفة تكتيكان القوى المضادة مجتمعة ومتفردة في كل مرحلة لانتاج التكتيكان الوطني الديمقراطي المعاكس ، والتقيض المباشر له ، والموضح بالتالي الاهداف التكتيكية المباشرة لقوى الثورة وتحالفاتها المرحلية ، وشكل ومستوى وحدود المجابهة حتى تضمن تعبئة اوسع الطاقات الشعبية لكسر التكتيكان المضاد او عرقلة تقدمه ، ولتحسين شروط النضال والانتقال الى موقع تضالي متقدم اكثر مما سبق .

ان نهج اليمين الفلسطيني المرتد منذ ما بعد الخروج من بيروت صيف / ١٩٨٢ يتمثل باللهاث وبرجعة اوضاعه وسياسته علناً للاندماج بالتسوية الامبريالية وحيازة دور في اطارها .

ان شق نهج اليمين لوحده م . ت . ف ، وغروجه عن الميثاق الوطني وكافة القرارات الوطنية للمجالس الوطنية بعقده المجلس الانتقالي اللاوطني (١٧) في عمان برعاية النظام الاردني الرجعي ، وبدعم الرجعية العربية رغم معارضة وادانة كافة الفصائل الوطنية وحلفائها لهذا المجلس ، سياسياً وتنظيماً ، وبالتالي عقده ، لاتفاق عمان ، ١١ شباط

الماضي ، والانفتاح على نظام كامب ديفيد الرجعي والسعي المتواصل والمستمر للحوار العلني مع الامبريالية الامريكية والغربية ، رغم الاذلال المتواصل له من جانبها ، بالاضافة لالغاء نهج اليمين اسلوب الكفاح المسلح مع العدو الصهيوني كوسيلة اساسية دائمة لحل الصراع مع كيان الاحتلال الصهيوني ، واعادة شعبنا الى وطنه - ان كل ذلك بالاضافة لاعتراف نهج اليمين بشرعية الكيان الصهيوني عبر مقررات فاس البند السابع ، واستمرار اتصاله مع رموز صهيونية علناً وسراً ، وما سبق ذلك من محاولة تشريد قوات الثورة العسكرية في المناق وابعادها عن دائرة الصراع المباشر والمتلح مع العدو الصهيوني ، وادواته المحلية ، ولافساد هذه القوات وتذجيتها ، ورفض نهج اليمين لاجراء اية حالة اصلاح ديمقراطي داخل اطر (م . ت . ف) سواء على صعيد البنية او على صعيد البرنامج والمهام الدنيا الوطنية . ان كل ذلك لم يكن في واقع الحال سوى مجموعة من الخطوات التكتيكية النوعية لهذا النهج ، وكان هدفه منها العمل على تطويق ما امكن من فصائل م . ت . ف ، وللدخول العلني وبدون اعاقات تذكر وبقيادته وبرنامجه التصفوي في دائرة التسوية الامبريالية - الرجعية ، بحكم مصالحه وانسجاماً مع املاءات الرجعية العربية ومشاريعها التصفوية ، وعبر التناقض المستمر مع الميثاق الوطني لـ م . ت . ف ، وفصائلها وقواها الوطنية ، وكافة القرارات للمجالس الوطنية . فلقد اسقط نهج اليمين قبل غيره مقولة التحالف مع الفصائل الوطنية الفلسطينية ، وبالتالي بدل اصطفافاته وتحالفاته معها باصطفافه مع الشرائح الرجوازية الساقطة وطنياً كرجوازية ، الهامات ، على الصعيد الفلسطيني ، واصطف الى جانب الرجعية العربية على المستوى العربي ، والى جانب التسوية الامبريالية على الصعيد الدولي .

لقد نأكد بها لا بدع مجالاً للشك وبعد التجربة المادية والفساسية منذ ما بعد / ١٩٨٢ وحتى الآن ان نهج اليمين متمسك بنهج التسوية الامبريالية ، وبالتحالف مع الرجعية العربية رغم حجبته المستمر للاهانات التي لحقت به ، وبالتالي فكسر تكتيكان نهج اليمين الراهن يصب في محاولة تحسين وضعه المتردي الدنيوي في اطار التسوية الامبريالية بحكم مصالحه المتقاطعة من حيث الجوهر مع مصالح مجموع قوى التسوية الامبريالية .

الطبقي والاضطهاد القومي ضد الطبقات الشعبية العربية ، وقواها الوطنية والثورية ، انها تحاول باستمرار اعطاء الاضطهاد والتشريد موضوعياً صفة قانونية وانسانية ، باعتبارها تمثل واقع السلطة والحق ، وبالتالي فهي تعمل على تجريم وقمع كل القوى الوطنية والثورية باسم هذا الحق والقانون ، الذي وضعته وتفسره باستمرارها يتناسب مع مصالحها واستمرار وجودها المولد لاستمرار القمع والاضطهاد والتشريد .



وتكتيكان اليمين الذي يرمي بمجموع مفاصله ومستوياته الى تكريس نهج التسوية الامبريالية ويعمل على تقديمها بعقد صفقة خيانية جديدة على غرار كامب ديفيد انها يتناقض موضوعياً مع تكتيكان مجمل القوى الوطنية الفلسطينية والعربية ، الداعية لمجابهة التسوية الامبريالية المطروحة وادواتها المحلية .

■ شرعيتان

لا شك ان للشرعية مفهومين اساسيين متناقضين مفهومياً وطنياً ثورياً ومفهومياً رجعياً محافظاً ، فالامبريالية وادواتها المحلية في سياق عملية الاستغلال



ريهان : تعميم كامب ديفيد

والقوى الوطنية والثورية ومعها الطبقات الشعبية ، التي سلبت ارضها وجهدها وزور تاريخها اذ تعيش بسبب ذلك حالة قمع متصل طبقي وقومي ، بأشكال ومستويات مختلفة ترى من جانبها ان من حقها بالمقابل النضال ضد كافة اشكال الاستغلال والاستعمار وشكل سيطرتها ، وترى ان مواجهتها للطبقات الرجعية والاستعمار بكافة اصنافه حق وضرورة تمليها عليها مصالحها وكرامتها ، ولذا من الطبيعي ان تعتبر انها هي صاحبة الشرعية الشعبية نظراً لما تمثله من مصالح الطبقات الشعبية ، وان اية شرعية وجدت بحكم الاستغلال او في سياقها هي شرعية مزيفة يجب القضاء عليها كونها لا تعبر عن مصلحة الطبقات الشعبية وقواها الوطنية .

فللشرعية اذن مفهومان متناقضان ، فالحركة الوطنية الديمقراطية الفلسطينية والعربية ترى في الكيان الصهيوني والسلطات الرجعية العربية وولائها للامبريالية قوى معادية ، وشرعيتها شرعية مزيفة تاريخياً بكافة اشكال وانماط التعبير عنها .

وقيادة نهج اليمين التي خرجت على اطار م . ت . ف ، وميثاقها الوطني ، واهداف النضال الوطني الفلسطيني الراهنة ، وشقت م . ت . ف ، و بنت مؤسستها الخاصة بها المنسجمة مع توجهاتها التسوية التأميرية على حقوق الشعب الفلسطيني ، ومصالحه بدعم ودفع من الرجعية العربية واستجابة لاملاءاتها ، وهذه القيادة اليمينية التي تحندقت مع القوى المضادة للثورة محلياً ، ودولياً ، بحكم مصالحها الرجوازية الطفيلية لم تعد تمثل الشعب الفلسطيني وحقوقه ومصالحه ، بل اصبحت تمثل النهج المعادي المضاد ، واصبح تقدم عموم النهج المعادي يعني تقدمها وتآزم عموم النهج تكتيكيّاً واستراتيجياً يعني تآزمها . ■ ■

ان تناقض نهج اليمين التصفوي مع الميثاق الوطني وبشكل حاد بحكم تحنقه في عربة التسوية الامبريالية المطروحة قد اسقط حتماً وحكماً شرعية هذا النهج وبرنامجه التصفوي من الدائرة الوطنية، كما اسقط حكماً مقولة التحالف مع معسكر اعداء الثورة للاستتواء بجزءه منه على جزء آخر هذا المعسكر المعادي الذي صار نهج اليمين جزءاً عضوياً منه وممثلاً لاحد ادواته المحلية .



غلاف الحرية : خلط بين تكتيك الثورة وتكتيك الاستسلام

ان بناء القيادة الوطنية لـ (م . ت . ف) والمتصادمة مع كل نهج التسوية الامبريالية وادواته المحلية ومشاريعها واتفاقاتها صار مهمة وطنية ملحة ، فسقوط نهج اليمين في مستنقع التسوية الامبريالية لا يعني ابداً سقوط كل م . ت . ف ، فنهج اليمين التصفوي ليس هو م . ت . ف ، وميثاقها ، ولا هو البرنامج الوطني المضاد لبرنامج معسكر الاعداء .

ان (م . ت . ف) هي اطار وطني تحالفي يجمع بين كافة الفصائل الوطنية والتقدمية على اساس الميثاق الوطني الفلسطيني ، والبرنامج الوطني الثوري الذي يجب ان يمثل مصالح الشعب الفلسطيني ، وحقه التاريخي ، والتناقض باستمرار مع الاحتلال الصهيوني ، وكافة التسويات الامبريالية والرجعية المطروحة لتصفية المسألة الوطنية والقوى الوطنية والثورية .

وخروج نهج اليمين الرجعي على

(م . ت . ف) وخطها الوطني ومحاولته الدائمة لتبديد كافة انجازات الشعب الفلسطيني المعاصرة وقواه الوطنية ، هذا الخروج يتطلب بالضرورة تكاتف وتحالف كافة القوى الوطنية والديمقراطية للحفاظ على (م . ت . ف) وانجازات شعبنا عملياً ودولياً ، وذلك لا يتم الا ببناء القيادة الوطنية البديلة لـ (م . ت . ف) ، واشهارها وبالنضال ضد برنامج التسوية الامبريالية وادواتها المحلية ، وفتح وتعمير زيف تمثيل نهج اليمين للشعب الفلسطيني ، والعمل على اسقاط هذا النهج الرجعي الذي يعتبر جزءاً من نهج الرجعية العربية والامبريالية العالمية ، وعبر التحالف مع حركة التحرر الوطني الديمقراطية العربية ، وقواها المتصادمة مع عموم نهج التسوية الامبريالية وادواتها المحلية .

وفي هذا الاطار تقتضي المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني وقواه الوطنية تفعيل و جبهة الانقاذ الوطني ، وتوسيع اطارها التنظيمي ليشمل كافة القوى الوطنية الفلسطينية المتناقضة مع نهج الاستسلام اليميني وحلفائه وتكتيكاتها . لتمكين هذه الجبهة من قيادة النضال الوطني ببرنامج وطني واضح ، مقنن بقواه على تعبئة اوسع الطبقات الشعبية للاستمرار بالثورة ، وعبر صياغة وبناء اوسع علاقات تحالفية وطنية وديمقراطية عملياً ودولياً لمجابهة نهج التسوية الامبريالية ومخاطر وجوده او تقدمه .

فبناء القيادة الوطنية لـ (م . ت . ف . م) ، ومن كافة القوى والفصائل الوطنية كبديل لقيادة نهج اليمين الاستسلامي بات يمثل مدخلاً حقيقياً لاستمرار النضال الفلسطيني المعاصر ، واخراجه من ازمته الراهنة ، وخطوة نوعية لدرء كافة المخاطر التي تحدق بالثورة والمسألة الوطنية .

كما بات ايضاً كلف الرهان على عودة نهج اليمين التصفوي الى جادة الصواب الوطني ، والى اطار (م . ت . ف) مطلباً وطنياً ملحاً ، وضرورة تلخيصها مصلحة استمرار النضال الوطني . فهل تبقى بعض الفصائل الوطنية مترددة ، ام تحسم المسائل الاساسية لنضالنا المعاصر باعتبار ان الوقت من دم كما اكدت وتؤكد الاحداث ؟ ام لم يشع البعض حتى الآن من التجريبية السياسية بسبب مصالحه الفئوية ليس الا

حسين - عرفات مقدمات الجليلد لماذا ؟

كعادته زعم عرفات اثر اجتماعه بالملك حسين اواخر الشهر الماضي بان نتائج مباحثاتها في عمان كانت ناجحة وطيبة جداً مع انه لم يذكر اية تفاصيل عن هذه المحادثات ، لكن مصادر مطلعة في عمان ذكرت عكس ذلك تماماً ، اذ لم تستد هذه المصادر في توقعاتها فقط الى الاجواء السياسية التي احاطت بالمباحثات وامهات المجاهد النظام الاردني بشكل واضح الى اهمال الدور العرفاتي في المباحثات القادمة بعد ان تأكد باللمس عدم رضى حلفائه الامريكيين والصهاينة عن عرفات ، بل استندت ايضاً - ورغبة منها في التصيد في الماء العكر - الى حملة من الاجراءات السر وتوكولية التبعية لدى لقاء عرفات بحسين فلاحظت مثلاً :

- ان الاجتماع لم يكن ودياً بدليل ان حسين لم يعانق عرفات كما كان يحدث خلال اللقاءات السابقة .
 - ان الملك حسين لم يوجه دعوه الى عرفات لحضور مأدبة عشاء او غداء كما هو المعتاد في هذه اللقاءات .
 - لم يدع الملك حسين عرفات الى النزول في قصر الضيافة ، بل اقتصر الاجتماع على اللقاء في دار الحكومة ، وبعد انتهاء الاجتماع اتجه عرفات الى مكتبه القائم في عمان .
 - لم يلتق عرفات بأي من وجهاء القبائل الاردنية التي كان يلتقي بها في كل زيارة .
- اضافة الى هذه الملاحظات التي تشير الى فتور اللقاء فان المصادر قد اكدت بانه لم تحدث اية لقاءات جانبية ، فمثلاً لم يلتق ابو جهاد الوزير مساعد عرفات بحكمت المصري / وزير خارجية النظام الاردني ، ولا اي من الرموز العرفاتية بأي مسؤول اردني على حدة .
- وبعد هل يمكن اعتبار هذا الفتور مقدمة لفترة من الجليلد قد تقصر او تطول وفق حجم التنازلات العرفاتية القادمة لصاحب الجلالة ؟

أضواء على وعد بلفور

الحلقة الثانية :

جاء توقيت اعلان وعد بلفور في ٢/١١/١٩١٧ في خدمة هدفين استعماريين رئيسيين ، ما زال حتى الآن يعتبران من الثوابت الاستراتيجية الاستعمارية . الاول يسمى الى مناهضة الحركة الشيوعية . وتمثل ذلك ، حينذاك ، بمحاولة قطع الطريق على امكانية وصولها الى السلطة السياسية في روسيا القيصرية ، حيث حسمتها فعلاً بعد ايام معدودة حساً كاملاً . وكان اليهود ، خاصة العمال منهم ، يناضلون في اطار الحركة الاشتراكية بشتى تياراتها بما فيها التيار الثوري . ولا زالت الامبريالية تتدخل بالشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي بحجة حق اليهود في الهجرة ، في محاولة منها لتنمية النزعات الدينية والقومية الضيقة في مجتمع يشهد تحولات باتجاه التطور المشترك الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وعلى قاعدة تعايش القوميات وتعاونها في مجتمع اشتراكي موحد . والهدف الثاني كان محاولة الاستعمار ايقاف النهوض الوطني والقومي للعرب اثناء تفكك الدولة العثمانية واحتمال تداعياتها . وتجسد ذلك بايجاد ركيزة اجتماعية - عسكرية في فلسطين تشكل اساساً للتدخل المباشر وغير المباشر ، في الشؤون الداخلية ، بحجة حماية اليهود والطوائف الاخرى التي ادعى الاستعمار مسؤولية حمايتها ورعايتها .

وقد وصلت مسيرة الاستعمار الهادفة الى تمكين الصهيونية من التواجد في المنطقة الى نتائج ملموسة . فبين عام ١٧٩٩ حين اعلن نابليون نداءه المشهور اثناء حصاره لمدينة عكا وبين عام ١٩١٧ حين اعطت بريطانيا وعد بلفور لليهود ، حصلت تطورات كبيرة لصالح الحركة الصهيونية . وقد فشلت كل المشاريع والوعود الاستعمارية القديمة ابتداء من عام ١٧٩٩ ، في استحضار الحركة الصهيونية من التاريخ القديم ، من مملكة يهودا القديمة ، وحتى بداية الثمانينات من القرن التاسع عشر ، حيث بدأت والمسألة اليهودية ، في اوربوا الشرقية وروسيا القيصرية بالبروز . وقبل ذلك لم تكن الرأسمالية قد استكملت تطورها الاقتصادية ، وتحولاتها الاجتماعية ، خاصة في البلدان الاوربية الضعيفة التطور . أي بمعنى آخر فاليهود لم يكونوا قد واجهوا ، بشكل حاسم ، مصيرهم ، وبالتالي خيارهم ، بين ان يندمجوا في المجتمع الجديد ، وبين ان يستمروا في عزلتهم . لذا كان على نابليون ان يوجه نداءه الى يهود آسيا

والمريشيا ، وكان على بريطانيا ان تفتعل ، او تستغل ، حادثة الفطير المقدس عام ١٨٤٠ في دمشق ، للترويج لمشروع جميع يهود الدولة العثمانية وغيرهم في فلسطين بحجة حمايتهم .

■ الاستعمار بغير مشروعه الاول

مرت عقود عديدة حتى ثبت للاستعمار الفرنسي ثم الانجليزي استحالة تحقيق المشروع الصهيوني . فاليهود الشرييون في آسيا والدولة العثمانية ليست لديهم مقومات أو مسوغات تضطرهم ، أو تمكنهم في التجاوب مع هذه الوعود او المشاريع . ولكن اوربوا الاستعمارية لم تتخلل نهائياً عن هذا المشروع ، فأخذت تعطيه طابعاً دينياً تعبدياً ، او انسانياً . وأخذت احساناً وبشكل ضعيف طابعاً اقتصادياً لم يحرم العرب من العمل فيه كعمال او حراس .

كان لا بد من استبدال القوى الاجتماعية المعتمدة وطابع وظيفتها السياسية المتخفي باسم المسألة

المسيحية ، في ظل الدولة العثمانية . فبدل المشروع الصهيوني باعتباره أداة حرق وتمزيق للمجتمع العربي - الاسلامي ، استعمل أسلوب تفتيت المجتمع ذاته من الداخل ، وابعاد الذرائع للتدخل باسم حماية المسيحيين ورعايتهم ، بل وكل الطوائف الاخرى غير المسيحية ، المستضفة في ظل السلطة العثمانية . فعند الاربعينات من القرن التاسع عشر ادى التفلغل التبشيري والاقتصادي والدبلوماسي الاستعماري الى ابراز المسألة المسيحية ، على قاعدة الاستقلال الاداري الطائفي . وارتكز هذا الاستقلال الاداري مادياً وفعلياً بالاستناد الى قانون تفاوت النمو الاقتصادي والاجتماعي الجاري بفعل تفلغل نمط الانتاج الكولونيالي ، على قاعدة الزراعة التصديرية . وارتكز كذلك على قاعدة تطور ثقافي ، في عملية انشقاق تاريخية ثقافية ، مضمونها استبدال الثقافة العربية - الاسلامية بالثقافة الاوربية . بتصدير كل ما ناعضته الرأسمالية الاوربية ذاتها ، مثل الطائفية ، والاقطاعية ، وروح العزلة الاجتماعية



عماد من فلسطين

والسياسية . وتجاوزت بذلك حتى الثقافة المسيحية الشرقية ، والعربية جزء منها . في محاولة منها لتقريب المسيحيين بفرض ثقافة جديدة تعيد فيها قراءتها لتاريخهم ودورهم في المجتمع العربي القديم ، وفي المجتمع العربي الاسلامي اللاحق . ولخطت ذلك بالتبشير لصالح طوائف مسيحية غير موجودة أصلاً ، الامر الذي أدى الى صراع بين الطوائف المسيحية ذاتها .

كان نظام القائمقاميتين عام ١٨٤٨ ، ثم نظام متصرفية جبل لبنان عام ١٨٦٠ المثال الحي لذلك ، وأصبح فيها بعد امنية الحركة الصهيونية . وفي الوقت الذي كانت فيه فلسطين تشهد زيادة تدريجية للمستوطنين اليهود بدون ضجة وبدون ردود فعل تذكر ، كان لبنان يعيش مأساة تفتت الداخلي ، ويشهد عمليات تدخل مباشر عسكرية وسياسية وتغلغلاً اقتصادياً رأسالياً اوروبياً واسعاً ومشوهاً ، وكولونيالياً ، ومورست الضغوط على السلطة العثمانية للتسليم بمجموعة تراجمات عن سيادتها ، والاقرار باقتطاع اجزاء منها . وكانت مصر عام ١٨٨٢ ، وليبيا عام ١٩١١ المثالين الساطعين على ذلك . وطرح

الاستعمار المشاريع القومية لتحرير شعوب الدولة العثمانية باعتبارها اداة تفتت لا استقلال حقيقي . وكانت الحركة الصهيونية احدي هذه الحركات . وقد ساعدها على التسلل كونها اكتسبت طابعاً دينياً تعدياً

■ اتفاقيات : (فيصل - وايزمن) - (كامب ديفيد) و (عرفات - حسين) ، نهج واحد واسماء متعددة .

لمرحلة تاريخية . وأصبحت في وعي الكثير من قادة ومتفقي تلك المرحلة التاريخية بمن فيهم بعض قادة ومتفقي الثورة العربية حركة قومية ، ومسالمة انسانية ، خاصة بعد ما تعرض له اليهود في روسيا القيصرية من اضطهاد بعد عام ١٨٨١ . واتسع هذا التيار الخاطيء في فهم الحركة الصهيونية ، أو استخدم سياسياً لأرب الصراع داخل الدولة العثمانية ، بعد انقلاب عام ١٩٠٨ على السلطان عبد الحميد من قبل جمعية الاتحاد والترقي ، التركية النزعة ، واكتسبت الحركة الصهيونية مواقع لها في صفوف بعض قيادات جمعية الاتحاد والترقي . واصبحت الحركة الصهيونية منظمة رسمية في استانبول تمتلك مركزاً اعلامياً كبيراً ، ولا عجب ان اصبح بن غوريون رئيساً لاتحاد طلابي عشائري في كلية الحقوق في استانبول ، حيث كان يدرس في هذه الكلية العديد من ابناء الامراء العرب ، وابتداء الطبقة الانتدابية والرجوازية النامية . وكان الملك عبد الله عضواً في هذا الاتحاد الطلابي باعتباره طالباً وصديقاً لبن غوريون . ودعا هذا الاتحاد لدولة عثمانية جديدة يكون فيها للعرب واليهود كيان قومي ودور متميز فيها .

■ التحلي عن فلسطين سمة تاريخية للرجعية

كانت المسيرة فعلاً طويلة بين عام ١٧٩٩ ، حين صدر وعد نابليون لليهود ، وبين عام ١٩١٧ حين صدر وعد بلفور البريطاني لإقامة دولة يهودية . أصبحت خلالها الحركة الصهيونية حقيقة اجتماعية وعسكرية وسياسية ، بل التحلت لها موقفاً الى جانب البريطانيين في قتال الجيوش العثمانية في فلسطين .

وكانت محصلة المباحثات الرسمية حول مستقبل املاك الدولة العثمانية بين الشريف حسين ومكهاون قيد الكتان . وقد بدأت هذه المباحثات قد صدور وعد بلفور بعامين وقد تنازل الشريف حسين عن عدن ، في أولى رسائله الموجهة الى مكهاون بتاريخ ١٩١٥/٧/١٤ . وكانت قد اصبحت مستعمرة بريطانية ، وتنازل في رسالته الثالثة بتاريخ ١٩١٥/١١/٥ عن الشاطئ السوري بعد ان كان يطالب بكل الاراضي السورية . وتنازل في رسالته الرابعة بتاريخ ١٩١٦/١/١ عن جبل لبنان ، وترك مصر العراق و لعدل بريطانيا وحكمتها . كانت هذه التنازلات مقابل تعهد بريطانيا ، رسمياً ، بتاريخ كانون ثاني ١٩١٦ بحماية الشريف حسين من اي خطر ، حتى لو كان ذلك بشكل فنته داخلية .



بن غوريون وبيير ييز : سلف الصهيونية وحلفاءها

ان وعد بلفور لم يكن مفاجئاً لقيادة الثورة العربية وبعض مثقفيها . فقبل ان تحضي أربعة أشهر على آخر رسالة متبادلة بين الحسين ومكهاون بتاريخ ١٩١٦/٢/١٨ ، وقبل اعلان الثورة العربية بشهر واحد ، وقعت اتفاقية سايكس - بيكو التي قسمت المنطقة العربية الشرقية الى كيانات عدة ، واعطيت

يطالبونه باصدار قانون يحظر دخول المهاجرين اليهود وشراءهم الاراضي العربية . وتصاعد الضغط السياسي العربي الوطني لدرجة اضطر رئيس وزراء السلطة التركية الجديدة ووزير الداخلية التركي الى التبرؤ من المشروع الصهيوني ومناهضته . واستطاعت المعارضة الوطنية العربية عن طريق الضغط على السلطات التركية الفشال مشروع استيطان سيناء والنقب ، الذي انعكس بدوره في موقف السلطة التركية من المشروع . وتبلور النشاط الوطني العربي بفلسطين في تأسيس اول حزب وطني ضد الصهيونية « الحزب الوطني » ،

■ خيانة الرجعية تكمن في بنيتها الاجتماعية والثقافية

اعلن بوضوح بالغ ان التعامل مع الصهيونية جريمة قومية ، كما اادت سياسة الاحتجاج السياسي الى قيام المؤتمرات القومية ضد وعد بلفور . كان الاول منها عام ١٩١٩ في كانون ثاني في الفترة التي عقد فيها الملك فيصل اتفاه مع وايزمن . واعتبرت قراراته فلسطين جزءاً من البلاد العربية السورية . واستتكرت قراراته ايضاً استعمار فلسطين ، وطالبت بالفناء كافة الاتفاقات المبرمة بحق فلسطين والمشرق العربي ودعت الى وحدة المشرق العربي في كيان عربي ان المشروع الصهيوني كان وما يزال اداة الاستعمار والامبريالية للهيمنة على المنطقة وتفتيتها ، وقد واجهه العرب منذ البداية بموقفين مختلفين ، موقف يرى فيه باعتباره جزءاً من التدخل الاستعماري نقياً لطموحه الوطني والاجتماعي في التحرر والتوحيد والتقدم الاجتماعي . وموقف آخر يرى فيه اداة قهر وامهاك للطبقات الشعبية ، ومبرر لبقائه قيادة العمل الوطني باسم الوحدة الوطنية ، والقضية القومية بينا في حقيقتها كان صمام الامان لمصالحه الطبقة الضيقة ، ان هذين الموقفين ما زالوا رغمًا عن كل التفاصيل وعن المرحلة التاريخية السمة المميزة حالياً للتيار التفرطي والاستسلامي في مواجهة الحلول المطروحة لتصفية القضية الفلسطينية عن التيار الوطني الذي يرى في الصراع ضد الصهيونية صراعاً في الوقت ذاته ضد الامبرالية والرجعيات المحلية ■ ■ ■ انتهى

شاملة عن المواجهة المبكرة . لقد تعمدت الاوساط الاستعمارية والرجعية العربية اغفالها . ولتحتكر المصادر الصهيونية غير المترجمة معلومات وافية عن النشاط المبكر للفلاحين العرب في مواجهة عمليات الاستيطان الاولى . وقد كتب « أحد هاعام » من قادة الحركة الصهيونية عن زيارته لفلسطين عام ١٨٩١ محذراً من ثورة قومية عربية شاملة ضد مستعمراتهم . وقال « ان المشروع الصهيوني قد يتبخر » وقد اادت الهجمات العسكرية الاولى الى تصفية العديد من المستوطنات اليهودية في الثمانينات من القرن الماضي في الجليل . وتمت تصفية المستوطنات اليهودية في شرقي



هل كان ضحية جهله بالسياسة الاستعمارية ١٢

مير الاردن . وكذلك تمت تصفية المستوطنات اليهودية في الجولان رغمًا من حماية السلطات العثمانية لها ، وحماية السلطات الفيصلية لها اثناء تواجدها في دمشق ، وفشلت كافة محاولات اعادتها بقرارات كرسست وثيقة انتداب فلسطين وعد بلفور ووضعت في رأس مهامها في فلسطين طوال فترة انتدابها لها .

■ تاريخ مشرف للكفاح الفلسطيني ابتداء من عام ١٨٨٢ ، ولا زال ...

قضائية بحجة كونها املاً خاصة . وقد أرسل زعماء القدس اول احتجاج رسمي مكتوب في ١٨٩١/٦/٢٤ الى « الصدر الاعظم »

صلاحية ادارتها الى فرنسا وبريطانيا . لقد عرف للشريف حسين قبل ان تنشر الثورة البلشفية الوثائق السرية التي وجدت في ارشيف وزارة الخارجية الفيسرية الروسية بوثيقة سايكس - بيكو . وحين ارسل له من يجبره بها قاله المبعوث البريطاني « بيكو » في القاهرة امام تجمع من اللاجئيين السياسيين العرب ، أقر بذلك وقال : « ان الاتفاقية لا تتعارض مع مراسلاته الى مكهاون » . يومها بكى ابنه فيصل بكاء مرأ امام حشد من الحضور الذين كانوا في مجلس قصر والده ، كما يقول انيس صايف في كتابه « الهاشميون وقضية فلسطين » . وكرست اتفاقية

« فيصل - وايزمن » في احد بنودها نصاً يتعلق بوعد بلفور ، مقابل سمي الحركة الصهيونية الحثيث للعمل باقناع الدول الاوروبية باستقلال سوريا وتنصيبه ملكاً عليها . كان ذلك في ١٩١٩/١/٣ . وكذلك كرسست وثيقة انتداب فلسطين وعد بلفور ووضعت في رأس مهامها في فلسطين طوال فترة انتدابها لها .

■ والمواجهة الوطنية .. سمة تاريخية ايضاً

ولكن هذه اللوحة من التراجعات ليست اللوحة الرئيسية المرئية في تاريخ صراعنا ضد الحركة الصهيونية منذ بدايتها . ولا توجد معلومات كثيرة

مصادر جديدة
للأراضي العربية

أفادت أنباء الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال عمدت في الأونة الأخيرة الى التطهير لمعاملات استيلاء جديدة على مزيد من الأراضي العربية المحتلة . وفي هذا السياق وضعت سلطات الاحتلال لافتات على عدد من مفارق الطرق الرئيسية تشير الى ان هذه المناطق قد أصبحت مناطق عسكرية ، وتؤكد التقارير الى ان الأراضي المعنية هذه تعتبر من اعصب الأراضي الزراعية . ويأتي هذا الاجراء في سياق ما استهتت حكومة العدو بالتنظيم الهيكلي للضفة الفلسطينية المحتلة ، والذي تم بموجبه الاستيلاء على مئات الآلاف من الدونيات عن طريق اقتطاع مائة وخمسين متراً من جانبي كل طريق ، ومنع استخدامها لآية اغراض زراعية او سكنية .

اقامة اربع
مستوطنات جديدة في
الجليل المحتل

أعلن و اسرائيل كنعن و المسؤول عن المستوطنات الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة ان الحكومة الصهيونية صادقت على برنامج لاقامة اربع مستوطنات جديدة في الجليل الفلسطيني المحتل . وذكر راديو العدو ان المستوطنات منقلم على ما اسماه اراضي الدولة دون الحاجة للاستيلاء على اراض جديدة ، وأوضح الراديو ان هذه المستوطنات الاربع هي : هاردوف ، بالقرب من مستوطنة و نسر القيت ، و هارديم ، والثالثة منقلم قرب بحيرة طبريا ، اما الرابعة منقلم في مشروع و يعمل و لتحويله الى مستوطنة .

انهم يخافون الشهداء !

المعركة التي خاضها الشوار الفلسطينيون ضد سلطات الاحتلال قبل اسبوعين في جبال الخليل سجلت تطوراً نوعياً على صعيد التصدي لسلطات الاحتلال ، وعكست جانباً هاماً من جوانب المقاومة في الداخل التي بدأت شق طريقها اعتماداً على الامكانيات المتواضعة للجهايمر الفلسطينية في ظل الحصار الرجعي العربي والفلسطيني . وقد حاولت سلطات الاحتلال التكتم على نتائج هذه المعركة فذكرت في البداية بانه استشهد ثلاثة فدائيين لكنها عادت ، فقالت ان عدد شهداء المعركة اربعة ، وتم أسر مناضل خامس . وهذه المعلومات المتناقضة تشير الى اساليب الاحتلال ، التي لاحظها والد احد الشهداء حين قال : انني اشك في ان يكون ابني قد استشهد . واخفاء الرقم الحقيقي لعدد الشهداء يشير الى ان سلطات الاحتلال ربما تكون قد اغتالت الشهيد الرابع كما فعلت مع المناضل الفلسطيني الذي اشترك في عملية عسقلان - غزة في السنة الماضية ، لكن الاهم من ذلك كله هو ان سلطات الاحتلال لجأت في الاسبوع الماضي الى دفن الشهداء الاربعة الذين استشهدوا في معركة جبال الخليل في مقابر خاصة ، ومنعت اهاليهم من اجراء مراسم الدفن المعتادة ، والمهدف هو الخيلولة دون تحول مراسم التشيع الى تظاهرة جماهيرية . لقد ارعبتهم بسالة الثوار وهم احياء لكن الرعب سوف يبقى بلاحق سلطات الاحتلال حتى بعد استشهاد ابطالنا ولن تفلح جميع محاولات الاحتلال طمس الحقيقة التي تقول : ان الشهيد الذي سقط دفاعاً عن وطنه سيبقى حياً .

خوف الصهاينة . . وزيادة
نسبة المواليد العرب

ذكرت دائرة الاحصاء المركزية الصهيونية في احصاء اصدرته اواخر الشهر الماضي انه ولد خلال العام الماضي ١٩٧٤ و ٧٨٦٠٠ ، مولود عربي وان هذا العدد يزيد بـ ٤٢٥٠ ، عن المواليد اليهود في نفس الفترة . وقال التقرير ان الذين ولدوا داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ، من اليهود وصل الى ٧٤٣٥٠ ، مقابل ٢٤ الف من العرب . اما في الضفة وغزة فقد ولد

٥٤٦٠٠ من العرب . والجدير بالذكر ان ظاهرة زيادة نسبة المواليد الفلسطينيين في الوطن المحتل . تشير خوف المسؤولين الصهاينة الذين يرون في هذه الظاهرة خطراً يهدد مستقبل الكيان الصهيوني .

عدد من المحامين التقدميين
يتوجهون الى فلسطين

أكدت انباء الوطن المحتل انه تم تشكيل لجنة محامين للدفاع عن المناضلين الفلسطينيين الاربعة المهديين بالاعباد ، وان هذه اللجنة تطلق يومياً عشرات

البرقيات من ممثلي المحادات وتقابات المحامين و لجان الدفاع عن حقوق الانسان في العديد من العواصم الاوروبية والولايات المتحدة يمربسون فيها عن استمداهم للتحرك الفوري والتوجه الى فلسطين المحتلة للدفاع عن المناضلين الاربعة .

وفي هذا السياق وصل الى فلسطين المحتلة المحامي السوري المعروف وبيير نوفل ، والمحامية و شيدلين ، من فرنسا في مقدمة طاقم يضم ابرز المحامين الاوروبيين للدفاع عن المناضلين الاربعة المهديين بالاعباد .

احكام بالسجن على ست
عشرة مناضلة فلسطينية

حكمت محكمة عسكرية صهيونية في مدينة غزة المحتلة في الرابع من الشهر الجاري على ست عشرة مناضلة فلسطينية بالسجن لمدة تتراوح بين ستة وتسعة اشهر ، وبدفع غرامة مالية كبيرة ، وذلك بتهمة قيامهن بالتظاهر احتجاجاً على قرار سلطات الاحتلال ابعاد اربعة من المناضلين الفلسطينيين عن وطنهم .

الصحف السوفيتية تواصل
ادانتها للارهاب الصهيوني

نددت صحيفة الازسبيا السوفيتية في عددها الصادر بتاريخ ٨٥ / ١١ / ٤ بالسياسة الارهابية التي تنتهجها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد المواطنين الفلسطينيين في الوطن المحتل . وقالت الصحيفة : ان السجنون الصهيونية المدنية والعسكرية ملية بالمواطنين العرب الرافضين للاحتلال الصهيوني ، وهاجت الصحيفة سياسة ضم الاراضي العربية ، كما هاجت حملات الاعتقال الاداري التي شنتها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب .

عمليات الوطن المحتل



صورة من
مركز
الشرطة

واصل الثوار الفلسطينيون خلال الاسبوع الماضي تنفيذ عملياتهم ضد مواقع ومنشآت العدو الصهيوني ، وقد شملت هذه العمليات كلاً من القدس ، حيفا ، عسقلان ، واريحا .

قبي القدس المحتلة

فجر الثوار الفلسطينيون بتاريخ ٨٥ / ١٠ / ٣١ عبوة ناسفة بالقرب من باب الحديد في مدينة القدس المحتلة اثناء تجمع عدد من المشوطنين الصهاينة ، وقد اعترف العدو بالعملية زاعماً انه لم تقع اصابات بين صفوفه ، وقد هرعت قوات الشرطة الصهيونية الى مكان العملية ، وشتت حملة اعتقالات واسعة طالقت عدداً من المواطنين العرب .

وفي تاريخ ٨٥ / ١١ / ٣ فجر الثوار العاملون داخل الوطن المحتل عبوة ناسفة شديدة الانفجار استهدفت محطة للباصات على الطريق الرئيسي بين حبي التلة ، وشعفاط شالي مدينة القدس ، وقد اعترف راديو العدو بالعملية زاعماً - كما دته - عدم وقوع اية اصابات بين افراده .

وفي العفولة وعسقلان فجر الثوار الفلسطينيون عيوتين ناسفتين بالقرب من مدخل مدينة عسقلان والثانية بالقرب من احدى المدارس الثانوية في مدينة العفولة المحتلة ، وقد انفجرت العيوتان صباح الثالث من الشهر الجاري وادت الى مقتل واصابة عدد من المشوطنين الصهاينة .

وفي حيفا ، تمكن الثوار الفلسطينيون في الرابع من الشهر الجاري من تفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار مما ادى الى وقوع عدد من الاصابات بين صفوف المشوطنين الصهاينة .

وعلى الفور هرعت قوات الشرطة الصهيونية الى مكان الانفجار ، وقامت بتشيط المنطقة بحثاً عن الثوار الذين تمكنوا من العودة الى قواعدهم دون اية خسائر . هذا ، وقد اعترف راديو العدو بالعملية كما اعترف بجرح مستوطن واحد .

من جهته اعترف متحدث عسكري صهيوني في التاريخ ذاته بسقوط عدة قذائف كاتوشا على المستوطنات الصهيونية في الجليل الفلسطيني المحتل ،

وذكر راديو العدو بان القذائف قد اطلقت من منطقة ما يسمى بالحزام الاممي في الجنوب اللبناني ، وقد قامت القوات الصهيونية بتشيط المنطقة اثر العملية كما زعم متحدث صهيوني ان سقوط القذائف لم يؤد الى ايقاع اية اصابات او اضرار . وفي تاريخ ١٩٨٥ / ١١ / ٥ هاجم الثوار الفلسطينيون بالقبائل الحارقة دورية صهيونية بالقرب من مخيم عسكري بناهس بالضفة الفلسطينية المحتلة ، مما ادى الى وقوع عدد من الاصابات بين ركابها ، وذكر راديو العدو ان قواته هرعت الى مكان العملية وقامت بتشيط المنطقة .

كما هاجم الثوار الفلسطينيون بنفس التاريخ بالاسلحة الرشاشة سيارة صهيونية اثناء مرورها على احدى الطرق شرقي مدينة اريحا في الضفة الفلسطينية المحتلة . واعترف العدو بالعملية ، وزعم بانه لم تقع اية اصابات .

وفي تاريخ ١٩٨٥ / ١١ / ٦ قام الثوار الفلسطينيون بزرع عبوة ناسفة على مقربة من مستوطنة و جيفار بنس ، شالي مدينة القدس المحتلة .

واعترف مصدر صهيوني بالعملية وقال : انه تم تفجير العبوة عن بعد ، زاعماً بان احداً من سكان المستوطنة لم يعصب بأذى .

طعن مشوطنين ، ورشق سيارات العدو بالحجارة

هذا ، وقد قام احد الفدائيين الفلسطينيين بتاريخ

٨٥ / ١١ / ٢ بطعن مستوطن صهيوني اثناء مروره على الطريق الرئيسي المؤدي الى مدينة قلقيلية في الضفة الفلسطينية المحتلة .

وذكر راديو العدو ان المستوطن الصهيوني أصيب بجروح خطيرة من جراء طعنه بكسكين نقل على اثرها الى المستشفى ، وعلى الفور هرعت قوات الجيش والشرطة الصهيونية الى المنطقة ، وقامت بتشيطها بحثاً عن منفذ العملية الذي تمكن من التواري عن الانظار .

وفي تاريخ ٨٥ / ١١ / ٥ قام أحد الثوار بطعن احد المشوطنين بالقرب من باب العامود شرقي مدينة القدس المحتلة ، مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة نقل على اثرها الى احد مششفيات مدينة القدس . وقد اعترف مصدر صهيوني بالعملية ، وقال ان قوات الشرطة قامت باعمال التشيط بحثاً عن منفذ العملية .

وفي منطقة المثلث الفلسطيني المحتل قام المواطنون الفلسطينيون اواخر الشهر الماضي بمهاجمة سيارة عسكرية صهيونية اثناء مرورها بالقرب من قرية عارة مما ادى الى تحطيم نوافذ السيارة وجرح عدد من الجنود الصهاينة .

وقد اعترف ناطق عسكري صهيوني بالعملية ، وقال : ان نوافذ السيارة قد تحطمت نتيجة ذلك . هذا وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المنطقة ، وقامت باعتقال العديد من المواطنين الفلسطينيين للتحقيق معهم .

ابعاد المناضلين والرد الجماهيري

أقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني في اواخر الشهر الماضي على اصدار قرار يقضي بابعاد اربعة من المناضلين الفلسطينيين من الارض المحتلة الى الاردن ، وقد جاء في قرار الابعاد ان السبب هو اقدام المبعدين على ممارسة نشاطات سياسية معادية للاحتلال . ولا يخفى على احد ان هذا السبب تتلوه به دائماً سلطات الاحتلال لتضيي اي قرار يخدم مصلحتها .

لكن الملفت للنظر هو ان قرار الابعاد هذا جاء اثر قيام الحاخامات نير كاهانا بتقديم عريضة الى الحكومة الصهيونية يطالب فيها بابعاد جميع المناضلين العرب المحررين في عملية الجليل ، والذين اصروا على البقاء في اراضيهم . وهذا يشكل دليلاً آخر على مستوى الاضطهاد الذي يعاني منه اهنا في الوطن المحتل ، ويمكس التمييز الكبير بين الحكومة الصهيونية - والمنظمات الارهابية .



تظاهرة جماهيرية : تصاعد المواجهة

■ تضامن عربي وعالمي مع المبعدين

وقد اتسعت دائرة الاستنكار فشملت عدداً من القوى وحركات التحرر العربية ، اضافة الى عدد من المنظمات الدولية ، وفي هذا الاطار جاء بيان حركات التحرر العربية الذي صدر في دمشق رداً على قرارات الابعاد ، كما اصدرت عدد من الاحزاب الشيوعية والمصالية العربية بيانات مماثلة . وقد ترافقت حملات الادانة هذه مع حملة احتجاج عالمية ، فوجهت عدد من الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية بقرارات استنكار من بينها الحزب الشيوعي الاسباني ، والحزب الاشتراكي السويدي ، كما وجهت عصبة من المحامين الامريكيين ، وعدد من النواب بقرارات تضامن مع المبعدين ، اضافة الى ارسال عدد من الجمعيات والاتحادات الأوروبية بقرارات تضامن مع المبعدين ، هذا وقد اهلن عدد من المحامين الاوروبيين عن عزيمتهم السفر الى القدس المحتلة للدفاع عن المبعدين الاربعة .

■ مقلعات لانفاضة جماهيرية

ان ردود الفعل التي صدرت على قرارات الابعاد تؤشر الى حجم الاستياء الجماهيري الذي يجتاح مدن وقرى الوطن المحتل ، وقد يكون قرار ابعاد المناضلين الاربعة سبباً مباشراً في التحركات الجماهيرية التي يشهدها الوطن المحتل ، لكن الاسباب الاساسية موجودة بوجود الاحتلال ، خاصة وان هذه المقاومة



د. ماتي كاهانا : يفرض توجهاته

هذا التصاعد التضامني تزايدت العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال الصهيوني .

ان قراءة سريعة للرد الجماهيري الاخير على قرارات الاحتلال يؤشر الى ان الوطن المحتل يشهد مزيداً من الغليان الجماهيري الذي ينعكس يوماً بعد يوم بتصاعد النضال الجماهيري بشتى اشكاله ، وهو نضال بلائي متعاطفاً حريباً ودولياً واسمين .

من جانب آخر ، فان هذه المواجهة البطولية المتصاعدة رغم جميع اجراءات القمع الصهيونية تشكل الرد الوطني الثوري على الاتجاه الاستسلامي الحثيث الذي يسعى الى التضحية بنضالات جماهيرنا على مذبح التسوية ■ ■ ■

المستوطنات .. مشكلات اضافية

ما تزال المستوطنات التي اقيمت في الجولان المحتل تواجه نفس المشكلات القديمة ، وهي نقص السيولة المالية اللازمة للاستمرار فيها وتطويرها ، اضافة الى الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها سكان هذه المستوطنات ، هذا الوضع دفع ، ايتان لايت ، رئيس ما يسمى بالمجلس الاقليمي الصهيوني في هضبة الجولان الى القول : ان المستوطنات الصهيونية في الجولان تواجه خطر الانهيار ، وان المجلس قد اضطر حتى الآن الى اخلاق ومساائل الانتعاش في عشر مستوطنات صهيونية مقامة في هضبة الجولان . والمشكلات التي تواجه الاستيطان في الجولان هي نفسها التي تعاني منها مستوطنات غور الاردن ، فحسب تصريح « يعقوب يسور » وزير الاستيعاب الصهيوني بان الحكومة لا تعمل ما فيه الكفاية لتطوير الاستيطان والمشاريع الصهيونية في منطقة غور الاردن بالهضبة الفلسطينية المحتلة ، مشيراً الى ان قرار الحكومة بإقامة قرى استيطانية جديدة في هذه المنطقة قد تأخر بسبب عدم تخصيص الاموال اللازمة لذلك .

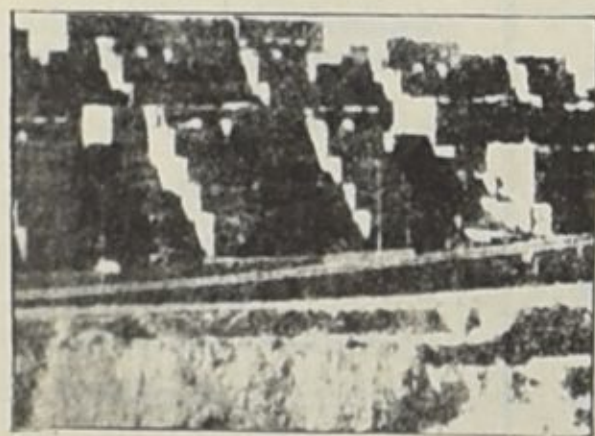
ليست المرة الاولى التي تعترف فيها سلطات الاحتلال بتزايد ظاهرة سرقة الاسلحة من مخازن جيش الاحتلال الصهيوني ، لكن اعتراف مصدر عسكري صهيوني في الاسبوع الماضي بهذه الظاهرة سلط الاضواء على حقيقة المؤسسة العسكرية الصهيونية ، اضافة الى انه كشف بشكل جلي مدى الانهيار الذي لحق بهذه المؤسسة . فقد تم توجيه تسعة واربعين امهالاً في شهر تموز الماضي وحده الى عدد من الضباط والجنود الصهاينة . كما صدرت في نفس الوقت احكاماً على عدد آخر بالسجن لمدة تسع سنوات مع التنفيذ لقباهم بسرقة المسدسات والمدافع الرشاشة ، والقنابل اليدوية والمتفجرات من مستودعات الجيش ، هذا علاوة على عدد من القرارات الصادرة في قضايها المخدرات والتي بلغت ٤٠٥٠ قراراً خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٨٤ - ١٩٨٥ .

ولعل السؤال الذي يطرح : لمن تباع هذه الاسلحة ، والجواب يأتي من اسحق رايبين وزير حرب العدو حيث اعترف بان اكثر العمليات الغدائية

المشكلة الاكبر التي تواجه سلطات الاحتلال اليوم هي قيام مئات من المستوطنين الصهاينة من سكان غور الاردن وهضبة الجولان بالتظاهر احتجاجاً على الضائقة المالية التي يتعرضون لها ، واقدامهم على اخلاق جسري عبر الاردن ، واقامة الحواجز على الطرقات مما ادى الى اقدام وزير الزراعة الصهيوني على طلب ٩٠ مليون دولار كمساعدة طارئة للمستوطنات الصهيونية المقامة في غور الاردن ومرتفعت الجولان المحتل . ورغم هذا الطلب فقد وافقت حكومة العدو على تخصيص ثلث هذا المبلغ أي ثلاثين مليون دولار فقط تعطي على شكل قروض طويلة الاجل .

وتحاول سلطات الاحتلال التمييز عن فشلها في بناء المزيد من المستوطنات في الجولان وغور الاردن باتخاذ خطوات استيطانية في المناطق المحتلة الاخرى ، وتأتي في هذا السياق ثلاث خطوات حتى نهاية العام القادم : هي :

- قرار الحكومة باقامة اربع مستوطنات في قطاع



غزة المحتلة ، وقد بوشر باقامة واحدة منها في الاراضي الواقعة بين مخيم النصيرات ومدينة غزة .

- انشاء لجنة طوارئ لاقامة ست مستوطنات جديدة في الضفة الفلسطينية المحتلة .
- ومصادقة الحكومة على اقامة اربع مستوطنات في شمال فلسطين المحتلة ، وبذلك يبلغ عدد المستوطنات المقامة في الجليل المحتل حوالي ٧٥٠ مستوطنة ، في الفترة الواقعة ما بين ١٩٤٧ - وحتى تاريخه .

ومهما كانت الاجراءات الصهيونية الاستيطانية الجديدة واهدافها ، فان حقيقة لا بد من ذكرها وهي ان الاستيطان في الاراضي المحتلة شهد مزيداً من الاشكالات رغم محاولات حكومة العدو تفادي هذه المواقف ■ ■ ■

الاسلحة وازمة العسكرية الصهيونية

الادعاءات الصهيونية السابقة التي حاولت تصوير المجتمع الصهيوني على انه النموذج الاثري في الانسجام والتهاك .

ولو كان الامر يقتصر على بيع اسلحة فردية لاعتبر مجرد حوادث فردية ، اما ان يلجأ عدد كبير من ضباط وجنود الاحتلال الى بيع مدافع رشاشة ، وقنابل يدوية ومتفجرات بكميات كبيرة فهذه مسألة جدية بالاهتمام فضلاً ، خاصة وانه حسب اعتراف اسحق رايبين نفسه فان ظاهرة نقشي سرقة الاسلحة تقع بشكل رئيسي بين قطاعات جنود الاحتياط الذين يساقون الى الخدمة كل سنة لعدة اشهر ، ولا يكاد الواحد منهم يتقي من خدمة الاحتياط بأشهر حتى تسارع سلطات الاحتلال الى استدعائه مرة اخرى .

مرة اخرى نقول : ان الظواهر الالفة الذكر تشير الى حجم الازمة الذي يعاني منه المشروع الصهيوني ، والذي تنعكس لمجاليته الاساسية في عسكرة المجتمع ■ ■ ■

نظام الحكم فيها ، فأسرعت السعودية لتوقيع اتفاق امي مع آل خليفة ، ثم مرته على الدول الاربع الاخرى ، فوقته ثلاث منها ، وامتمت الكويت عن ذلك .

وفي الدورة الثالثة للمجلس الوزاري الذي عقد بالرياض في اذار ١٩٨٢ ، تمت الموافقة على ان تصوغ الامانة العامة مشروعاً لاتفاقية امنية موحدة . الا ان الكويت اعترضت لاحقاً على هذه الاتفاقية ، ووجدت في بعض نصوصها ما يمس سيادتها والنصوص الدستورية لديها .

ولعل ابرز القضايا التي ثار حولها الجدل هي مسألة « حق دوريات المطاردة في اجتياز حدود الدول المجاورة لمسافة ٢٠ كيلومتراً . . . او اقرب مدينة او قرية او مضارب بادية ، حيث وجدت اسرة آء الصباح ان ذلك يعني انتهاك السيادة ، والسباح موديين بالتغلغل في اراضيهم ، اما آل بوسعيد فافهم يعرفون هذه المسألة جيداً ، الا اهم وقعوا تلك الاتفاقية ، وعندما ارادت الدوريات السعودية اجتياز مناطق حدودية عمالية في نهاية ١٩٨٤ ، لم يترددوا عن اعتقال تلك المجموعة مما اثار توتراً بين الاسترلين ظل طي الكتان وسويت المشغلة باعادة الجنود الى المملكة ، مع التأكيد على عدم تكرار هذه الحادثة !!

■ احكام الاسر الحاكمة

يبدو لجميع الاسر الحاكمة ان مشروع المجلس برمه ستفيد منه الاسرة السعودية بالدرجة الاساسية فهي التي تملك القوة المالية والاقتصادية والعسكرية والامنية ، ولن تنفع اي اتفاقيات تنص على التكافؤ طالما ان ميزان القوى يشير الى غلبة الجانب السعودي في كافة المسائل ، الا ان هذه الاسر الحاكمة تجد نفسها مجبرة امام الضغوط والاضطرار على الاستجابة للبرامج السعودية ، وعرفلتها ما يمكن في كافة الميادين ، الاقتصادية والعسكرية وسائر مجالات التعاون التي قد تضغط سيادتها على اطرافها من جهة ، وتعطي وزناً وتدخللاً للاسرة الاخرى من جهة ثانية .

فالاسرة السعودية تريد المزيد من التوسع برأ وبحراً ، فاذا كانت الاتفاقية الامنية تعطيتها حق المطاردة الى اقرب مدينة كويتية ، فانها تفرض سيطرتها على عدد من الجزر التي يدعي آل صباح ملكيتها لها كأم المرادم مثلاً ، اما في الامارات ، فلم تكف اسر آل سعود بذلك الشريط الحدودي بعرض ٢٥ ميلاً والذي تنازلت عنه ابو ظبي ، بل انها تستمر

نمة مسقط الخليجية :

جلسات محصنة ووطن مستباح

اتفاق جماعي على مكافحة (الشعب)

لم يكن على جدول اعمال القمة السادسة لمجلس التعاون الخليجي بند جديد من البنود السابقة التي تصدرت فصي الدوحة والكويت ، فالجرب العراقية - الايرانية ، والاتفاقية الاقتصادية الموحدة ، والمسألة الدفاعية الامنية هي البنود الثابتة ، ومع ذلك فان أمين عام المجلس لم يتردد عن تسمية قمة مسقط بقمة « الانطلاق » معبراً من حيث لا يدري عن المرواحة التي يسير عليها حكام المجلس في العلب من القرارات ، لان غالبيتهم يجافون اساساً على اقتضائهم من الانبلاخ من قبل الغول السعودي ، ويسعون جاهدين لوضع العراقيل والصعوبات امام كل عمل يمكن ان يعيد اللحمة الى المنطقة .

ومن الجدير بالذكر ان مسقط قد استضافت اول مؤتمر اممي لدول الخليج الثمان في ديسمبر عام ١٩٧٦ ، حيث سمعت الدول الكبرى الثلاث في المنطقة الى وضع تصوراتها حول الترتيبات الامنية والعلاقات الجاهية التي يجب ان تسود هذه الانظمة ، الا ان اليمن الديمقراطية آنذاك قد وضعت يدها على الخطة الحقيقية عندما اسقطت طائرة فانوم ايرانية اخترقت الحدود اليمنية ، ولم تكن تأثيرات الصاروخ اليمني على الطائرة فقط ، بل اصاب كبد المؤتمر الذي انفض معلناً فشله .

وبعد تسع سنوات ، حدثت خلالها تطورات عميقة ، بدءاً من الثورة الايرانية واستمراراً للحرب العراقية - الايرانية ، وانتهاء بالانفضات والتحرركات الشعبية التي حصلت في اكثر من بلد من بلدان المجلس ، الا ان الثابت في معادلات المنطقة هو هذه الاسر العسائرية المتسلطة على مقاليد الحكم ، ونوعية العلاقات التي تحكمها مع القاعدة المريضة من الجاهير الشعبية على امتداد دول المجلس ، وخاصة دولة الخمس (عدا الكويت) .

وإذا تركنا جانباً مسألة الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي كانت اخر بند في جدول اعمال القمة السادسة ، والتي تعانى من العراقيل والصعوبات الشديدة ، ورغم ان الملوك والسلاطين والامراء قد وقعوها في قمتهم الثانية في نهاية عام ١٩٨١ ، والتي تمت الموافقة عليها في مرحلة الازدهار المسالي الكبير الذي عم انظمتهم بعيد الارتقاع الشاسع لاسعار النفط عام

ووقفتنا بعض الوقت عند ورقة الاستراتيجية الامنية والدفاعية ، فاننا نتجدد كيف يسمى الامراء لحماية انفسهم من بعضهم البعض من جهة ، وكيف يسعون لمواجهة الارهاب ، وه الحركات التخريبية ، والتمردات الشعبية من جهة ثانية .

بلور وزراء الخارجية والدفاع في اجتماعهم المشترك في ابها في سبتمبر / ١٩٨٤ ، ورقة السياسة الدفاعية ، بعد ان كثر الحديث عن الاتفاقية الامنية المشتركة ، الا ان هاتين الورقتين الدفاعية والامنية كانتا مدخلاً لمناقشات واسعة في اروق الحكام والامانة العامة ، ومنذ الاجتماع الوزاري ما قبل الاخير ، طرحت مسألة « الاستراتيجية الدفاعية والامنية » لتكون مرشداً ودليلاً لعمل لكافة الاجراءات والاتفاقيات اللاحقة في الميدان الامني والدفاعي .

وتعود هذه الاوراق الى فترة سابقة ، فيبعد انتصار الثورة الايرانية وسقوط عرش الطاووس الذي شكل شرطي الخليج لحماية سائر الدويلات الصغيرة . وبعد الانتفاضات الشعبية العارمة التي هزت المملكة والبحرين ، تقدمت المملكة السعودية بورقة عمل تدعو فيها الى « انشاء منظمة خليجية ، يتم تحت رايها تعاون واسع بين قوات الامن الداخلي لدول المنطقة » ، الا ان هذه الفكرة قد وضعت جانباً عندما تم التصديق على بيان الرياض في ٤ شباط ١٩٨١ الذي وقعته وزراء خارجية الدول الست معلنين قيام المجلس . وكانت الفرصة مناسبة للسعوديين عندما اكتشفت « السلطات البحرانية » ومؤامرة « لقلب

المحطة العربية

عن زمن الصعود العربي

انتفاضة في العراق واتقلاب عسكري في « السعودية » ومظاهرات في مصر ومعركة عمالية في تونس ، وعمليات استهدافية في جنوب لبنان ، تلك هي عناوين الوضع العربي الساطعة ، والى جانبها تلهت عناوين اخرى في سياق شاق معها من قبيل اتفاق عمان وتصريحات الملك الاردني المستمرة وقادسية صدام الهرمة وكامب ديفيد وسلام عرفات ، و . . . وبين حقائق الشارع العربي تلك يرزولاه الجماهير ، ويتضح خط سيرها صعوداً الى حيث الخلاص . ففي كل يوم تتأكد حقيقة صعود ، وتولد حقيقة جديدة ، وينكشف صف طويل من الحقائق التي برح اعداء الامة في تبيتها طيلة عقود من الزمن . انه زمن الصعود اذن ، زمن الخروج على مألوف الاعداء وعلى سياج الحد الاعلى الذي وضعه بوجه كل جديد يفيد اوسع قطاعات الجماهير .

انه زمن امتشاق السيوف التي راكمت اعداؤنا تراب هزائمهم المتعملة فوقها . . . فتصوروها راقدة بسلام الى حيث تهزم الارادات وتشبح الحقائق الناصعة .

الا ان دورة التاريخ تمر باكثر من صحوة شعبية . فالتراكم المرير من الهزائم والانكسارات لا بد له ان يتحول نوعاً غير مألوف ، مرة بثورة ، واخرى بانتفاضة ، واخرى باستياء عارم . . . وها هي الامة تبتدع اسلحتها فالاستشهاد الثوري الذي يسجل فصول ملحمة كل يوم ابطال الجنوب اللبناني العرب ، من قرى لبنان ، ومن شباب سوريا ، ومن فتيان مصر الشعب ، انما هو سلاح الامة الجديده الذي لن يقتصر على لبنان وانما سيغال كل الساحات .

واذا كان ابناء العراق قد انتفضوا مؤخرأ بعفوية الجماهير ، فافهم انها يتعلمون في اسابيع ما لم يتعلموه في سنين : مجابهة الاعداء بالاجساد المؤتمة والاكثر حياء . فالحياء لن يقدم للحياة ■■

وتأتي زيارة الاحمر في الوقت الذي تستعد فيه لجنة لبية - سودانية مشتركة لبدء اعمالها تنفيذاً للبروتوكول العسكري الموقود بين البلدين ، وفي ظروف تشهد فيه جبهة حرب الجنوب السوداني هدوءاً ملحوظاً في اطار العمل على تقريب وجهات النظر وحل النزاع سلمياً .

وكان التحالف الوطني السوداني قد طالب مؤخرأ بالفهاء قاتون تطبيق الشريعة الاسلامية الذي فرضه نميري والايخوان المسلمون في العام ١٩٨٣ ، وقد تضمنت مذكرة من المقرر ان يرفعها التجمع للحكومة الطلب المشار اليه .

من جهة اخرى دعا المجلس العسكري الحاكم الاحزاب السياسية للاتفاق على

ذكرت في احد اعدادها الصادر يوم السبت ٢ من الشهر الجاري ، ان الرئيس الامريكي رونالد ريغان قد اوعز للمخابرات المركزية الامريكية بتنفيذ خطة للقيام بعملية ضد النظام في الجماهيرية .

وقد حمل المتظاهرون في ليبيا لافتات كتب عليها « سنواجه امريكا بشعب يحمل السلاح » و« ليا لست غرينادا » و« ذكرت الاذاعة الليبية ان الاقا من المتظاهرين قد اعتصموا في مبنى السفارة البلجيكية وقربه ، باعتباره راعي المصالح الامريكية في الجماهيرية وتدبوا بالخطط العدوانية الامريكية ضد شعب الجماهيرية . وكان امين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي الدكتور علي عبد السلام التريكي قد وجه رسالة الى الامين العام للامم المتحدة يطلب بها بادانة الاعمال العدوانية الامريكية ضد الجماهيرية ، كما وجه رسائل مماثلة الى رئيس حركة عدم الانحياز وامين عام منظمة الوحدة الافريقية ، وامين عام الجامعة العربية .

وعلق راديو دمشق على خطة ريغان ضد الجماهيرية مندداً بالنزعة العدوانية الامريكية التي تحكم تصرفات الولايات المتحدة ضد الشعب العربي عموماً ، والدول التقدمية في المنطقة بشكل خاص . وكان البيت الابيض الذي لم يؤكد او ينفى الخبر قد أمر باجراء تحقيق عاجل حول اسباب ودوافع وسبل تسرب تلك المعلومات الى الصحافة .

الا ان احد الشيوخ الاميركيين صرح قاتلاً بان الخبر صحيح ، وان وكالة المخابرات الامريكية « تبحث عن سبل لزعة حكم القذافي » ، وأشار الشيخ الامريكي الى ان الوكالة ما زالت تفكر في اغتيال القذافي ، رغم العوائق القانونية الامريكية ، ا

ان هذه الفضيحة الامريكية الجديدة تؤكد اسوة بعشرات الفضائح الاخرى على ان الادارة الامريكية ، ومن ثمل هي مركز الارهاب الدولي في العالم . وانها لن تتوانى عن قلب الانظمة المصاحبة لها حال توفر الفرصة . وانته لتسلل يجب ان يتعظ به المرابطون على واشنطن ، او الذين يمدون جسوراً جديدة معها ■

ابو ظبي : ■ خلافات مهمة .. واتفاق اهم

تصاعد الخلافات بين المجلس الاعلى الذي يدير شؤون دولة الامارات ، خصوصاً وان كلاً من رئيس الوزراء الاتحادي راشد المكتوم والرئيس زايد يتناحسان على موقع الرجل الاقوى .

وقد انعكست تلك المنافسة في تعيينات مقربين للرجلين في مناصب المحامدية مرموقة ، منها وكالة وزير الخارجية التي تسلمها ابن الشيخ زايد قبل فترة وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره بعد . فسوق هذا وذاك ، يوغل شيوخ الامارات في الاستقلالية ، فبالاضافة الى الانتفاضة التي عقدتها القاسمي شيخ رأس الحيمة قبل شهر مع البتاهون حول قاعدة عسكرية مؤجرة ، بصرا احد شيوخ الامارات على اجراء صفقات نفطية متفرقة ، وبدون علم حكومة الاتحاد .

والادعى من ذلك انه طالب مؤخرأ بالسباح له بمد خط انابيب خاصة بامارته الى خليج عمان ، وعبر اراضي امارات اخرى . لكن تلك الخلافات والتجاوزات لا تمنع كل الشيوخ من الاجتاع والتضامن لجة اذا ما دام حروشهم الحظير . فقبل عدة شهور ، وعندما طالبت الصحف بدستور وبتنخابات ، اتفق جمع الشيوخ على كبح الطلب ، ولوحوا لها بسيف المصادرة والاغلاق ■

الخرطوم :

الرفيق عبد الله الاحمر يزور

السودان ■

قام الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق عبد الله الاحمر بزيارة رسمية للخرطوم مؤخرأ اجتمع خلالها الى رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان الفريق سوار السبع ، والى العديد من المسؤولين السودانيين ومن بينهم رئيس الوزراء الجزولي دفع الله .

التناقضات الداخلية بين الامراء السبعة لتتمكن من تمرير ما تريد . وفي السلطة لا يتردد السعوديون عن تجنيس القبائل على الحدود (التي لم ترسم بعد) واتباع سياسة القضم ما امكن . والعمل لاقامة بحرية مشتركة لحماية مضيق هرمز .

وامام هذه الوضعية يجد البرنامج السعودي معارضة من آل بوسعيد وآل الصباح بالدرجة الاساسية ، حيث عبر قابوس عن ذلك بوضوح قائلاً : « يكفينا في المرحلة الراهنة ، اولاً ان تسمى كل دول الخليج الى تقوية دفاعاتها ورفع قدراتها العسكرية ، على الاقل لكي لا تكون لقمة سائفة للاخريين ، ثم التنسيق المشترك بين دول الخليج وتبادل الآراء والمعلومات ، ولا بأس من التدريبات المشتركة » (الصياد ٣٠ / ١٠ / ٨٥) .

لذلك رفضت السلطة ان تشارك في « قوة التدخل السريع الخليجية » التي اتفق على ان يكون مركزها في حفر الباطن في المملكة ، كما ان كانت وراء الغاء مناورات « درع الجزيرة - ٣ » ، بعد ان قامت هي بالمناورات المشتركة مع الامريكان في يونيو من العام الحالي . وفي الوقت الذي يرفض آل بوسعيد التنازل عن استغلال اقطاعاتهم لآل سعود ، فاقمهم لا يترددون عن تقديم الارض المعانيه باكملها للامريكان لاقامة ما يريدون من القواعد العسكرية لقوات التدخل السريع الامريكية السنية السبعة .

وفي الوقت الذي يعقل آل بوسعيد جنود آل سعود لاهم تجاوزوا الحدود المعانيه ، لا تتردد مخابرات آل بو سعيد عن اغتيال المناضل عبد الله الراسبي في بيته في اسارة رأس الخيمة عام ٧٩ ، ولا يتردد جيش آل بو سعيد عن الاستيلاء على مناطق حدودية واسعة في شمال الامارات ، ويعتبر دولة الامارات تحت رحمة ، كما يرفض ترسيم الحدود .

تلك هي الطبيعية الطبقة هؤلاء الامراء . ان البعض يردد بان الحكم الرجعيين قد استطاعوا ان يحققوا من التعاون والتنسيق بين بعضهم البعض اكثر مما استطاعت جبهة الصمود والتصدي بين انظمة تقدمية معادية للامير بالية والصهيونية . الا ان المطلوب هو البحث عن الظروف التي تجعل مثل هذه الرجعية قادرة على الاحتفاظ بهذا الحد الأدنى من التعاون ، والاجابة على السؤال : هل هذا هو المطلوب حقاً أمام التحديات الكبيرة في جميع الميادين التي تواجه منطقة الخليج والجزيرة برمتها ، ليس لفظ من جراء استمرار هذه الحرب المدمرة التي اسهموا

بفعالية وعن سابق اصرار في اشغالها ، وانما أيضاً من جراء الوجود العسكري المكثف الاجنبي المتعدد الجنسيات والاطماع ، اضافة الى التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية .

ان المواطنين بانفسهم يستطيعون الاجابة على هذا السؤال . ففي عدد واحد لجريدة القيس الكويتية بتاريخ ١١ / ٤ / ١١ تتردد تصريحات النفاق الاميرية من كل صوب حول القمة التي هي « حدث مترامي الابعاد ، حسب الاذاعة السعودية . الى « الرحلة الصاعدة نحو المطامح » حسب تعليقات الاذاعة الكويتية الى تعليق شيخ البحرين الذي وجد في ان مجلس التعاون قد حقق « الكثير من الانجازات على الساحة الخليجية وفي العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية » . وفي مواجهة هذه التصريحات ، تصفهم وجهات نظر مواطنين فالاديب عبد الله احمد حسين يقول : « اتناح حتى الان لا نلمس سوى



قابوس : وهم القيام مقام الشاه

الاجراءات الصورية كوضع مدخل خاص بالمطارات لابناء دول مجلد التعاون . . . ولا تزال بعض دول المجلس تفرض تأشيرة الدخول اليها ، بينما الاقطار العربية البعيدة كالغرب او الجزائر لا تحتاج لدخولها الى تأشيرة ، اما السيد علي الكندري سكرتير الاتحاد العام لعمال الكويت فانه يؤكد بان « ما زالت الاتفاقية الاقتصادية حبراً على ورق ولم تدخل حيز التنفيذ ، كما ان الاجتباهاات التالية لمجلس التعاون لا تناقش القضايا المهمة التي لها اثر مباشر على الحياة المعيشية » . اما صادق البسام فانه يقول : « للأسف لا توجد خطة تنموية استراتيجية شاملة ، اما الانسة نوال المصحي فانها ترى : « ان المجلس لم يعمل شيئاً للمرأة » .

■ من المسجد ؟

هل طموح المواطنين ان تلغى الحدود بين هذه الدول ، وتلغى الحواجز الجمركية ، وتشكل سوق مشتركة واحدة ؟ . نعم . لكن ذلك يعني بوضوح خسارة هؤلاء الاقطاعيين لسيادتهم للاقطاعي الاكبر ، ولذلك لن يتغلبوا هذه الخطوة ، ولن يصلوا اطلاقاً الى الوضعية البائسة (المتقدمة عليهم) التي وصل اليها اتحاد الشيوخ السبعة .

هل طموح المواطنين ان يتشكل جيش واحد يدافع عن المنطقة وسيادتها في وجه الاطماع الاجنبية المحدقة بها ، وخاصة من الامريكان والتعددي الجنسيات ؟ نعم . لكن ذلك مستحيل لانه يحتاج الى ارادة سياسية واحدة . كما يحتاج الى استقلالية في القرار السياسي والعسكري عن الولايات المتحدة التي تبهمين كلية على العمود الفقري لجيش المملكة وجيش عمان . واذا كنا على قناعة مطلقة بان الجيش هو اداة قمعية في يد الطبقة الحاكمة ، فان ذلك لا يعني وقوفنا ضد تشكيل جيش موحد خاصة وان هذه الخطوة تعني بالضرورة اضعاف عدد من الاقطاعيين . الا اننا نربط ونرى في هذه الخطوة ، مرحلة متقدمة جداً على الوضعية الراهنة ، وانعكاساً لتقدم سياسي وحدوي لا يستطيع الاقطاعيون تحقيقه مهما اختلفوا من تصريحات ومدافع اعلامية مدوية .

ولكن هؤلاء الامراء ليسوا عاجزين عن كل شيء . ان لديهم امكانيات مالية كبيرة تمكنهم من اقامة مشاريع مشتركة وبنوك مشتركة وصناديق مالية مشتركة لتنمية قدامهم المالية في الداخل والخارج . كما ان لديهم صلات مشتركة مع الامير بالية الامريكية التي تلعلم ما تريد من جوانب اساسية لمصالحها الاقتصادية . هذه المنطقة ، وخاصة ما يتعلق بامن واستقرار الاحتكارات النفطية والبنكية .

نصل هنا الى بيت القصيد ، الى الجانب الامني في المسيرة المشتركة ، ان تناقضات الاقطاعيين ستعكس على الاتفاقيات والعلاقات الامنية ، الا ان لذلك حدوداً : هي المصلحة المشتركة ، خاصة وان المسألة الامنية مرتبطة باهتمامات الامير بالية الامريكية والدول الامير بالية الاخرى .

فخلال مرحلة الوجود البريطاني ، كانت المخابرات البريطانية هي المهيمنة على اجهزة الامن ، ولم يتغير شيء كثير في التوجه ، لدى غالبية الامارات والسلطنة ، الا باتجاه المزيد من التطوير والاستعانة بالاردنيين وسواهم من الانظمة الرجعية .

اما في المملكة ، فان المخابرات المركزية الامريكية قد تعهدت تطوير الاجهزة الامنية ، وشكلت اتفاقية مشتركة ١٩٧٤ الموقعة بين فهد وكيستنجر محطة اساسية في زيادة التدخل الامريكي في كافة الاجهزة الادارية والقمعية وخاصة الامن .

وقد اولت الولايات المتحدة اهمية كبيرة لمنطقة الجزيرة والخليج بعد انتصار الثورة الايرانية ، وبدأت المخابرات المركزية تولي اهمية بالغة للحركة الشبابية والشعبية بشكل عام وخاصة بعد انتفاضة المنطقة الشرقية والحرم المكي والبحرين والكويت ، وتزايد الاهتمام الامريكي في عهد ادارة ريغان التي رفعت شعار « مكافحة الارهاب » . وهناك لجان تنسيق بين المخابرات المركزية وعدد من مخابرات دولة المنطقة ، بالإضافة الى ان الامريكان يشرفون على كافة برامج تطوير الاجهزة الامنية السعودية .

لذا فان المهاجس الامني لدى الامريكان هو الحركات الشعبية التي قد تخلف اضطرابات شعبية او تغير الانظمة الاساسية (الملكة ، السلطنة) ، وهم يبدون نشاطاً متعدد الحلقات في متابعة نشاط الحركات الثورية (الدينية والعلمانية) على مستوى الشرق الاوسط برمتها ، ويهدف ابعاد منابع النفط عن ايدي هذه الحركات .

والمهاجس الامني لدى الانظمة يتمثل ايضاً في الحركات الشعبية التي اثبتت فعالية متزايدة خلال السنوات الماضية . بدءاً من عمان وانتهاء بالكويت ، واذا كان البعض يركز على النشاطات التخريبية التي قامت في الكويت مثلاً ، فان ذلك ليس هو الاساس ، لان هذه النشاطات مرتبطة بالصراع الاقليمي ، اما الحركات الشعبية الاصلية ، فانها مصدر الخطر الحقيقي على هؤلاء الامراء ، لانها تريد اسقاط انظمتهم لصالح الجماهير الشعبية العريضة .

ولصالح الامة العربية والبشرية جمعاء . ان كافة التحركات الشعبية المسلحة والسلمية التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية قد ركزت على قضايا وطنية وديمقراطية ، لا يبدوان هذه الانظمة على استعداد للاستجابة لها .

لقد تركزت المطالب الوطنية على ابعاد الامريكان عن المنطقة ، والغاء كافة الاتفاقيات الخيانية معهم ، وازالة القواعد العسكرية الامريكية ، وطرد المستشاريين الجواسيس الامريكان ، واتباع سياسة محايدة تستجيب لمصالح الجماهير والمنطقة في كافة المجالات .

هي علاقة الحاكم والمحكوم والرئيس والمرؤوس ، كما اوردته مجلة الصياد نقلاً عن قابوس ١١ اما شيخ قطر فانه يعارض انشاء ناد للخريجين القطريين رغم وجود الالاف منهم !

ولا تريد الاسر المالكة ان تناقش في الثروة النفطية والمال العام . بل تريد ان تصرف فيه كما تشاء ، حتى لو انفتحت ٢٥٠ مليون دولار في بناء قصر البستان في مسقط لاستضافة القمة السادسة في الوقت الذي تعاني غالبية مدن وقري عمان من انعدام ماء الشرب الصحي والكهرباء والعيادات وغيرها ! وليس الامر في المملكة افضل من السلطنة ، وخاصة في عصر ونجران وعدد كبير من مناطق الاحساء .

ولا تريد الاسر الحاكمة ان تناقش في اي من السياسات التي تسير عليها ، سواء تلك المتعلقة باستيراد الملايين من العمالة الاجنبية التي تهدد الهوية القومية للمنطقة ، او استيراد الاسلحة والمعدات الحربية بالمبالغ الاسطورية ، انها تزداد استبداداً كلما زادت ثروتها ، وتزداد قمعاً كلما ازداد وهي المواطنين .

ولذلك فان التوتر الاجتماعي والسياسي سيزداد في هذه البلدان ، ولا يمكن لاية استراتيجية امنية يتفق عليها الامراء ان توقف التدهور الشعبي والحقد والكراهية على هذه الاسر الباغية .

ان مسألة الترابط والتشاور والتعاون والتنسيق بين المنظمات والهيئات الشعبية والمهنية ضرورية للغاية في هذه المرحلة ، لكن هذه الطبقة الطفيلية تعترض اي تعاون عمالي او طلابي او نسائي او سواء على صعيد المنطقة برمتها ، ولجهد فيه خطراً يهددها ، ولذلك تحاربه ، وتكثف اجهزتها الامنية لتتابعته .

وهذا يتطلب من القوى الوطنية والديمقراطية ان تقدم البديل للتعاون الاسترطاطي الحالي ، بان تلحق مجلسها الخاص ، الذي يضع الخطط والبرامج ، ويضعها موضع التنفيذ سراً وعلانية ما امكن . ان تستفر كل الطاقات والامكانيات المتصادمة مع برنامج الحواجز الرجعية ، ان تبرهن للجماهير ان الوحدة تتطلب التنازل عن السيادة ، ولان هذه الجماهير لا تملك اية سيادة حالياً ، فليس لديها ما تخسره اذا تحققت الوحدة المنشودة ■ ■

خلافات حيقة - الجميل

الرقص في دمشق والعرس في بيروت

اتفق الثلاثة في دمشق، دخل مرحلة النهاية، إذ يمكننا تجاوز اشكالات الصياغة، تحت اعتبارات الرغبة في الوفاق ان صح التعبير، وتحت اعتبارات المصالح المحركة هؤلاء الفرقاء في مواجهة الازمة اللبنانية. والمطلوب لاحقاً اقرار هذا الاتفاق من قبل الشريحة - امين الجميل - وباتى الفعاليات السياسية، ليكسب اجماعاً وطنياً يرشحه ليكون اسماً للحل. وفي اطاره سيتم تشكيل حكومة جديدة. وهناك احتمالات اخرى تعطي لمجلس النواب صلاحية اقرار هذا الاتفاق، واقرار التعديلات الدستورية المطلوبة في ضوءه، يا فيها وضع قانون جديد، لاجراء انتخابات تشريعية جديدة.

وان صحت هذه الاحتمالات - فهي تعني التقدم في لبنان خطوة ايجابية على ارضية الحل الوطني، دون ان تكون هي الحل النهائي، وهذا الحل مرده ان الاتفاق الجديد يسمى لتعديل الصيغة اللبنانية كي يرضي جميع الاطراف دون ان يتمكن من نسفها كاملة باعتبارها صيغة قائمة على التوازن الطائفي في لبنان.



الجميل : التمسك بعصا الشرعية

المواجهة بين القوات - الكتائب :

ورغم الالتباس السابق، الا ان التطورات التي حصلت على الارض، فرضت جملة من الحقائق الجديدة. واولها: دحر المارونية السياسية باعتبارها حاملة للمشروع الفاشي الانتمالي في لبنان. ثانياً: اضطرار العدو الصهيوني لاجل انسحابه من لبنان بمرجراً اذبال فشل اجتياحه العدواني عام ١٩٨٢. ثالثاً: ما حصل من تطور حقيقي على الدور السوري في لبنان ما بين ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٥ خصوصاً بعد نجاحه في اقرار الخطة الامنية في طرابلس، ورحابته الخطة الامنية القادمة بشأن بيروت ان لم نقل بشأن كامل لبنان.



حيقة : فصل الحكم عن المسحية

وإذا كانت التناقضات في الطرف الاسلامي أقل، خصوصاً بعد اخذ القوتين الاساسيتين بعين الاعتبار، فان الاشكال لا يزال قائماً في بيروت الشرقية، مما ينتج احتمالات متعددة لموقف الرئاسة من الاتفاق كما اشترنا، وهي احتمالات تعيد انتاج صيرورة هذا الاتفاق وفق توازن القوى الجديد الذي يمكن ان ينجز على الارض.

حاملة المشروع الوطني رغم انتكاس هذا المشروع وانحطاط بنية هذه القوى - تصدى للتعبير عن الموقف السياسي الاسلامي. بينما تمسكت القوى التقليدية. وهذا ما عبر عنه ايلي حيقة، حين دعا الى فصل الحكم عن المسحية، كمصالح وتعبير، وهو نزوع يمثل قوى طبقية جديدة، سبق ان حدثت نظيرت له، في فهم دور لبنان - الكمبرادور - المرتبط، وضرورة تطويره الى لبنان متج. وهو ذات التعارض بين برجوازية صاعدة تبحث عن حصتها في اللعبة السياسية مقابل برجوازية مرتبطة وغير متوجة ومهيمنة على القرار السياسي.

لذلك نجد ان القوات، ورغم تاريخها الائم خلال الصراع اللبناني، ورغم ارتباطها بالعدو الصهيوني في فترة معينة، استطاعت الآن ان تنافس «الجميل» - الذي تحمل عبء الغاء اتفاق ١٧ ايار وعبه التقارب مع سوريا، لتدخل طرفاً اساسياً في الحل الذي تلتكأ الرئيس اللبناني في المغامرة باتجاهه.

الزخمة اللبنانية لاتفاق دمشق :

وهذا يفتح احتمالات متعددة لموقف الرئاسة اللبنانية من الاتفاق، طالما انها لا تقر بتعميل القوات، للمارونية التي عبرت عنها زمناً طويلاً. خصوصاً وان هذه القوات قد قطعت أشواطاً في الصراع مع الكتائب من اجل هذا التعميل، ليس آخره مصادرة جريدة «العمل» والناطقة باسم الكتائب. وهي لا تحفي رغبتها بالتعبير عن الشارع المسيحي كاملاً وهذا ما يفهم من كونها أحد الاعمدة الثلاثية في اتفاق دمشق. تلك الاعمدة التي تعبر عن التواجد الفعلي لقوى الصراع في مستواها العسكري بأقل تعديل.

لكن ما ينبغي الاشارة اليه دائماً أن هذا الاتفاق في حالة اقراره لا يمثل الحل الوطني كما اشترنا. لكنه خطوة متقدمة باتجاه الحل الوطني بأقل تعديل في تمثله القوى الطبقية الجديدة وامكانية تعديل قانون الانتخابات الاقطامي.

عمليات الاستشهاد الثوري مستمرة

في ارنون

لا زالت العمليات الاستشهادية التي ينفذها الاباطل العرب تقضي مضاجع الصهانية وعمالهم، فقد شهدت الايام القليلة الماضية عدداً من تلك العمليات التي تحولت الى تقليد ثوري بطولي انتزع اعجاب شعوب العالم. ويكتسب التصعيد الملحوظ في العمليات الاستشهادية الثورية ضد مواقع العدو الصهيوني وعماله اهمية خاصة كرد عملي على الجهود



الشهيد محمود سليمان، الرفيق ميلا صوفنجي، والشهيد حسن سالم محمد.

الحثيثة التي يبذلها طلاب الاستسلام، ودهاة النسوية الامريكية المدلة، حيث يلهث هؤلاء وراء أوهم تلك النسوية وسط صفعات امريكية، وصهيونية، واطلسية متلاحقة، ووسط رفض وتحد جماعيري واضحين.



الشهيد عمار الاعسر

وفي العشيبة

وكان ثلاثة من اباطال المقاومة الوطنية هم البطلة ميلا احمد صوفنجي، من كامد اللوز، والشهيدان محمود مرشد سليمان من مواليد باتياس، وحسن سالم محمد من مواليد القاهرة قد نفذوا عملية جماعية بالرشاشات والذخائر الصاروخية والمتفجرات ضد مواقع صهيونية، وعملة على طريق الريمان - العشيبة، اذ فجر الشهيدان نفسيهما بعد احتزما

« مافيا الدولار »

ترفع سعره مجدداً

على الرغم من انخفاضه في الاسواق العالمية شهد الدولار ارتفاعاً ملحوظاً في لبنان قفز على اثره بزيادة ١٢ قرشاً بين عشية وضحاها! وكان سعر الدولار قد انخفض في بيروت في ظل الامال التي عقدت على حوار دمشق وما اشاعه ذلك الحوار من استقرار نسبي، ومن بوادر انفراج. وقد استغلت « مافيا الدولار » ذلك فاشترت كميات كبيرة من الدولارات باسعار تتراوح بين ١٦٢٠ - ١٦٢٥ ل. ل. وفضجة تم رفع سعر الدولار بعد جمعه من السوق، فعادت هذه المافيا، لطرح كميات من الدولارات باسعار اعلى تصل الى ١٦٤٠.

ويصعد ذلك الارتفاع الى الطلب المتفصل على الدولار الذي احده المتاجرون بقوت الجماهير. والمعروف ان الحياة المعيشية في لبنان لم تعد تطاق بعد ان اصيحت اسعار المواد الضرورية خيالية، وعمت البطالة، وكثرت الخوات، وجرائم السلب. وما لا شك فيه ان هذه الاوضاع ذات علاقة وطيدة بالوضع السياسي والامني الفلق مما وفر فرصة ذهبية لمافيا الدولار.

انه الجوع الذي يهدد آلاف العوائل، والبرد الذي يزعج وسط اسعار خيالية لوسائل التدفئة. فهل يستمر المواطن اللبناني يدفع ثمن ما يجري من دمه وحياته وقوته وكسائه؟

المتفجرات في حين قاتلت البطلة ميلا حتى جرحت واعتقلت. وقد تكتم العدو على حجم الحسائر كعادته.

وعمليات اخرى ايضاً

وكانت عمليات اخرى قد جرى تنفيذها ضد مواقع للعدو عند بوابة العبور في ريبات - صيدون وعلى محور كفسر فالسوس، هذا فضلاً عن تصدي المقاومة الوطنية لمحاولة تقدم بها قوات لحد على محور كفر الزمان.

عن مجلة «دير شيفل» الألمانية الغربية

الملك ذوالبسمة الحزينة

تحظى إعادة نشر هذا المقال الهامة خاصة ، بعد مجمل الاستجدات والمعطيات السياسية ، خاصة على الصعيدين الفلسطيني والأردني ، وذلك في سياق الحركة الناشطة للملك وشريكه عرفات باتجاه المفاوضات الاستسلامية مع الكيان الصهيوني ، وتصفية القضية الوطنية الفلسطينية ، والمقال إذ يحظى هذه الأهمية فأنها يؤشر أيضاً إلى ثوابت الملك العدائية تجاه م . ت . ف ، وانتهازه الفرصة الملائمة للاقتضاض على ورقة التمثيل الفلسطيني ، فالقائل يرصد بالتواريخ مجموعة لقاءات الملك مع المسؤولين الصهيونيين منذ بداية الستينات حتى الآن ، مما يدل على سريانية الرهانات حول إمكانية قبوله أي شريك فلسطيني في مفاوضات التصفية مع الكيان الصهيوني ، الأعلى أساساً واحد ووحيد وهو توفير الغطاء الفلسطيني واعطائه شرعية وحدانية التمثيل هذا ليس إلا .

طائرة هيلوكبتر عسكرية كانت تقل الملك الأردني سراً إلى إسرائيل ، ليجري هناك لقاءات مع اطراف إسرائيل ، عديدة . وليلاً تجول الملك الأردني في شوارع تل أبيب . وبذلك يكون قد التقى القادة الإسرائيليين سراً أكثر من خمسين مرة حتى الآن .

الملك الأردني سيرر الآن لقاء الإسرائيليين علانية واغتنام الفرصة ، ولو حتى بدون منظمة التحرير .

وكانه سلام حقيقي قائم بين الدولتين الأردنية والإسرائيلية ، ذلك عندما اخترقت طائرتان أردنيتان من نوع - ف ٥ - تابعتان لل سلاح الجوي الأردني الأجواء الإسرائيلية ، جنوباً . لم يكن هناك رد فعل او مقاومة جوية من قبل الإسرائيليين .

كل شيء بقي هادئاً . ومع ان الطائرتين الأردنيتين كشفتا حالاً من السرادات ، فقد بقيت طائرات الاعتراض الإسرائيلية ، جاثمة في مواقعها ، والتي هي في العادة لم تسمح للطائرات العربية حتى ان تقترب من حدودها لا ان تخترقها .

في الكنيست الإسرائيلي وقف عدد من اعضاء الحكومة يتقدمون وزير الدفاع ، اسحق رابين ، كيف ان الطائرات الإسرائيلية ، تطير أكثر من ٢٠٠٠ كلم لتحليل مقر منظمة التحرير الفلسطينية الى ركاب انتقاماً لصحابها القارب الإسرائيلي ، في

وتكتيكاته أصبحت مكشوفة ، وكل ذلك يلعب في مصلحة إسرائيل . وبذلك غدت فرصة قيام حوار أردني - فلسطيني من جهة ، وإسرائيلي ، من جهة أخرى قريبة في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى .

وفي هذه اللقاءات المتوقعة يستطيع الملك الأردني ان يستند على خبراته ، والتي جمعها خلال لقاءاته السابقة مع مختلف الاطراف الإسرائيلية . فقد التقى العاهل الأردني أكثر من ٥٠ مرة مع اطراف من حزب العمل واجرى معهم أكثر من ٥٠٠ ساعة مباحثات ، منذ أكثر من عشرين عاماً والملك الأردني يجري تلك اللقاءات السرية ، وآخر لقاء كان في باريس حيث اجتمع مع شمعون بيريس . الذي كان قد اجتمع معه قبل ذلك أكثر من ثمان مرات ، وهناك ابغال الون الذي التقاه أكثر من اربع عشرة مرة ، اما ابا ايان فقد عقد معه اثني عشر لقاء . واسحق رابين ثمان مرات . اما غولدا مائير رئيسة الوزراء السابقة فقد لقيها اربع مرات . وبطل الحروب موشيه دايان ثلاث مرات . ومارتيس الاركان دافيد اليعازر فقد عقد معه اربعة اجتماعات مطولة اثناء حرب الغفران .

اما اول لقاء تم بين الملك الأردني وليفي اشكول والذي حضر بمبادرة من الملك حسين فكان عام ١٩٦٣ .

وفي عام ١٩٦٥ التقى الملك حسين في لندن بغولدا مائير وقتها وأسرت إسرائيل ، الى جانب الأردن في



عرفات والامعان في منح الانحراف

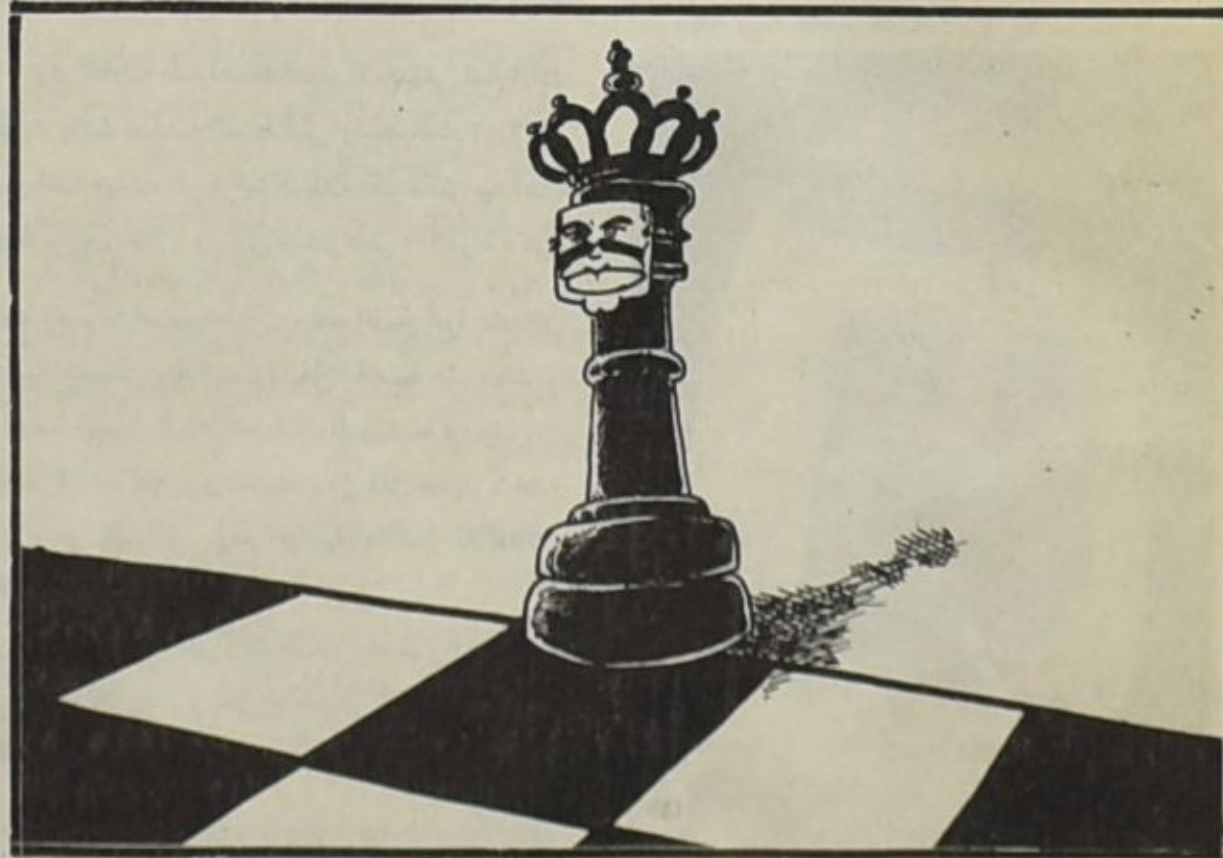
التوسط لدى الولايات المتحدة الأمريكية من اجل حصول الأردن على الاسلحة الأمريكية ! حيث ان حسين تعهد للإسرائيليين ، بعدم ارسال تلك الاسلحة الى الضفة الغربية ، التي كانت تحت سلطته ، والتي خسرها في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ .

ولم تكن تلك الحرب لتنتهي سلسلة اللقاءات بين الطرفين ، فبعد ثلاثة اشهر من انتهاء الحرب ، التقى الملك حسين مع كل من ابغال الون و ابا ايان في عيادة احد الاطباء اليهود في شارع هارلي احد احياء لندن . مما اضطر الوزراء الإسرائيليين ، الى الانتظار مدة ساعة كاملة بانتظار الضيف الأردني الذي حضر برفقة قوات من امن - سكوتلنديار - لاجراء فتوحات طبية

حاول الفلسطينيون تقويض العرش الأردني ، . حينها ايضاً استنفر الاسطول الأمريكي السادس لمد يد العون للملك حسين ، بالاضافة الى ان جهاز الموساد استطاع ان يكشف محاولتين لاغتيال الملك الأردني فافضوا بذلك له في الوقت المناسب .

وفي بداية السبعينات التقت غولدا مائير بالملك حسين على ظهر احد زوارق الطوربيد الإسرائيلية ، في ميناء ايلات ، ومرة أخرى في احدى الحميم في صحراء النقب .

وعلى الاقل هبطت طائسرة الملك الأردني ثلاث مرات في احد المطارات القريبة من القدس ، حيث كان يرافقه رئيس وزرائه زيد الرفاعي ، بعدها كان يستقل الملك ومرافقه طائرة إسرائيلية ، تقلهم الى



روتينية .

وفي تلك المباحثات السرية كان الإسرائيليون ، يسدون استعدادهم لاعادة بعض الاراضي التي احتلوها بعد اجراء عمليات تجميلية للحدود بين البلدين ، ولكنهم ابدوا اعتراضهم الشديد على فكرة الانسحاب من القدس الشرقية .

وباعتباره ، مسلماً ورعاً ، لم يكن الملك الأردني ليوافق على ذلك ! وبالتالي فيما يتعلق بالقدس (ان اي تنازل عن القدس سيعرض وجودي للخطر) اجاب الملك حسين ابغال الون .

وللمحافظة على الملك الأردني وتظامه تدخل الإسرائيليون ، لهيبته في عام ١٩٧٠ ، عندما

احد بيوت الضيافة لاجراء مباحثاته السرية مع رابين وبريس والون .

وفي احدى تلك السرحلات حامت الطائرة الإسرائيلية ، فوق مدينة القدس مدة عشر دقائق ، ومرة أخرى افصح الضيف لمضيفه برغبته بالتنزه في شوارع تل أبيب بعدها بلحظات كانت اربع سيارات ليموزين تجوب شوارع المدينة ليلاً .

وكانت النقطة الأهم التي تدور حولها المباحثات تلك كيفية التوصل الى حل مشكلة تقسيم مياه نهر الأردن بين البلدين ، وما كان لتلك المباحثات ان تحطو خطوطها التالية : مرة واحدة فقط وذلك في ٢٩

اغسطس ١٩٧٤ كان محتملاً ان يوقع الملك حسين مع الإسرائيليين ، معاهدة صلح ، وذلك بعد احدي جولات مباحثاته في تل أبيب ، وذلك عندما قدم شمعون بيريس مشروعاً للسلام والمعروف باسمه ، وقتها رفض الملك الأردني ذلك المشروع الا انه وعد بان يدرسه بالتفصيل .

وفي الرباط عقد مؤتمر القمة العربي عام ١٩٧٤ حيث أصبحت منظمة التحرير ممثلاً للشعب الفلسطيني .

وفي لقائه التالي مع الإسرائيليين ، في ايار ١٩٧٥ حمل الملك حسين اصدقاءه مسؤولية عدم التوصل حتى الآن الى اتفاق بينهما (ليس بيننا الآن شيء نتباحث عليه ، نتباحثوا مع الفلسطينيين) بهذا اسمى الملك ذلك اللقاء . وانقطعت تلك المباحثات واللقاءات ستين الى عام ١٩٧٧ حيث التقى حسين في لندن ممثلين عن حزب العمل وانتهت تلك المباحثات بدون نتائج .

وفي شهر ايار من عام ١٩٧٧ استطاع المتعصب مناحيم بيغن ان يصل الى سدة الحكم ، وعمد حزبه الشوفيني الى خطة استيطان الضفة الغربية والجليل ، ولم يعط أهمية لتابعة المباحثات مع العاهل الأردني .

وفي اغسطس ١٩٧٧ التقى وزير خارجية بيغن موشيه دايان بالملك حسين في احد فنادق لندن ، ولكن الوقت لم يكن مناسباً لمعطي دايان تلك المباحثات الهامة خاصة ، فقد كان الساسة الإسرائيليون ، منهمكين في التحضير لعقد معاهدة صلح مع مصر الكبيرة ، ولم تكن الأردن البلد الصغير ليلهيهم عن ذلك .

وبعدما بسع سنوات عندما اعلى شمعون بيريس رئاسة الوزراء تابع لقاءاته السابقة مع الملك الأردني . بيريس دعى ، جلالته ، لمباحثات ، سلام ، بدون قيد او شرط . وفي الاسبوع الماضي اكد عضو الكنيست الإسرائيلي ، غلاي كوهين ، ان مستشار بيريس السياسي ، ابراشا تامير ، كان قبل عدة اشهر في عمان حيث رتب هناك للقاء الذي تم مؤخراً في باريس بين شمعون بيريس والملك حسين .

وكان خطيب شمعون بيريس مؤخراً امام الامم المتحدة دعوة جديدة للقاءات ومباحثات مع جيران إسرائيل ، وعلى رأسهم الملك الأردني ، سواء

اكانت تلك اللقاءات سرية ام علنية ■

● ترجمة : موسى سعيد موسى

الرياض | سوط النفط وصراع العائلة الحاكمة

■ الجزر في الجزيرة!

منذ ان عرفت اسعار النفط الهلجني انخفاضات متكررة بعد ان ضاق العالم المستورد بالنفط المصدر ، والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في كل الخليج آخذة في التذبذب وعدم الاستقرار ، فقد اتمكت تلك الانخفاضات بسرعة مدعشة على خزائن الانظمة الخليجية التي اعتادت التخمّة ، والبذخ ، والتضريط الذي قل مثيله . وكانت القطاعات الاوسع من الجماهير ، والتي عاشت حركة اجتماعية قلقة طيلة عقد من زمان النفط ، هي الجهة الاولى التي فتحتها انظمة الخليج على الجماهير . فقد اتكأت تلك الانظمة على هذه القطاعات لسد ما نقص من خزائنها ، مرة عن طريق تقليص الخدمات الاجتماعية ، واخرى عن طريق التسريع الفوري للعامل والموظفين الصغار ، وثالثة عن طريق تقليص مستوى الاجور الى الثلث .

وفي محاولة منه لضبط التوتر الاجتماعي اتبع الملك فهد ومنذ تسلمه السلطة في اواسط العام ١٩٨٢ ، سياسة تهدف الى تركيز السلطة اكثر فأكثر بيد ابنته والمقربين منه ، ولم يحل صفر عمر الامراء ، دون اعطائهم مناصب عالية . . . فقد اصبح امراً عادياً ان يتبوأ امير من ابنته فهد لم يكمل الخامسة عشرة بعد ، منصباً مهماً . وقد زادت تلك السياسة في توترات العائلة الحاكمة ، واضافت عامل قلق جديد ، خدم الى حد بعيد في توفير ارضية ملائمة للانقلاب الاخير .

فبالانقلاب ، وعلى رغم الستار الحديدي المضروب حوله اعلامياً ، لم يكن يهدف الى انقاذ الشعب من حكم العائلة ، انما الى استبدال فرع منها بآخر ،

وقد قوبلت تلك التطورات الاقتصادية باستياء شعبي عام وتوترات اجتماعية مستمرة حيناً وطافية على السطح حيناً آخر .

فما القوى الاجتماعية التي أثرت من فورة النفط فقد وجدت طرقاً جديدة لزيادة تلك الثروات بعد ان اتقنت اساليب رجال الاعمال ، وقد وجد قطاع هريش من البرجوازيين فرصة جديدة في التصريحات العمالية عندها وجد احتياطي واسع من العمال مستعد للعمل باجور منخفضة جداً .

وقد قوبلت تلك التطورات الاقتصادية باستياء شعبي عام وتوترات اجتماعية مستمرة حيناً وطافية على السطح حيناً آخر .

■ خاص بانتعاش : محاولة انقلابية في السعودية

جرت في النصف الاول من تشرين الاول الماضي محاولة انقلابية في مملكة آل سعود قام بها قادة عسكريون باشتراك عدة امراء من العائلة الحاكمة . المعلومات الاولى التي تناقلها ابناء الجزيرة تفيد بأن اميرين و ٣٠ عسكرياً قد نفذت فيهم عقوبة الاعدام وأن مئات آخرين قد تم اعتقالهم .

وقد عرفت مدن المملكة الرئيسية منذ ذلك التاريخ اجراءات أمن مشددة ، اذ جابت شوارعها الدوريات ، وعرفت طرقها الخارجية الحواجز الطيارة ، واجراءات التفتيش المشددة ، وهي اجراءات تترافق عادة مع « حدث خطير في المملكة » ■

وهذا ما يبرر اشتراك عدد من الامراء فيه . ومن الجدير بالذكر ان السنوات العشرين الاخيرة قد شهدت عدة محاولات انقلابية ، وكانت مؤسسة الجيش هي المنطلق الاول لتلك المحاولات .

ففي العام ١٩٦٩ اشترك عدة امراء مع مجموعة من العسكريين في محاولة انقلابية راح ضحيتها بعد اجهاضها كل من الامير مشعل والامير فواز . وخلافات العائلة الحاكمة لم تتوقف يوماً ، على الرغم من مظهر الاستقرار الذي يحرص على ابرازه اقطاب تلك العائلة .

لذلك كله فان الانقلاب الاخير الذي لم تتسرب بعد تفاصيل ذات شأن عنه ، يتدرج ضمن خلافات العائلة الحاكمة من جهة ، ومفرضات الاضطراب



فهد : كل السلطة بيده

الاجتماعي الذي تشهده الجزيرة من جهة اخرى . وكعادتها ستضرب العائلة الحاكمة والمخابرات الامير بآلية الخليفة اثره كل الاصوات الوطنية . وكل من يهدد حكم تلك العائلة حتى اولئك الذين يريدون تقديم فرع منها على آخر ■ ■ ■

■ مؤتمر اليهود المغاربة بكنندا :

اذا لم يذهب الصهاينة الى الحسن .. ذهب الحسن اليهم !

عن الحكومة ، ومعظم الاحزاب للمشاركة في أعمال المؤتمر .

وقد شارك في أعمال المؤتمر ١٥٠ مندوباً جامعا من انحاء العالم ، اضافة الى الوفد الصهيوني برئاسة « امرون ابو حصرية » الوزير السابق ورئيس حزب « تامي » الصهيوني و « ادري » من حزب العمل الذي انتخب نائباً لرئيس المؤتمر .

وكان طبيعياً ان يتبنى « ديفيد بن غيار » طروحات شمعون بيريز والحسن الثاني في الدعوة الى « حوار اسلامي - يهودي » على المستوى الفكري ، و « حوار صهيوني - فلسطيني - اردني » على المستوى السياسي .

وهو ديفيد بن غيار ، الذي تربطه صداقة متينة بملك المغرب ، هو واحد من قيادات الحركة الصهيونية العالمية المرتبطين عن طريق مشروعهم الرأسمالية بالشركات المتعددة الجنسيات ، والذي يلعب دوراً بارزاً في ربط الاقتصاد المغربي بالاقتصاد الاميربالي . . .

وهذا الثقل الاقتصادي الذي يملكه « ديفيد بن غيار » يمكنه من لعب دور مؤثر في الحركة الصهيونية العالمية ، وبين يهود المغرب الذين يبلغ عددهم ١٥ ألفاً - في حين يبلغ عدد المستوطنين الصهاينة القادمين من المغرب الى فلسطين المحتلة ٦٥٠ ألفاً أي ما يوازي ٢٠٪ من المستوطنين اليهود مما يعطيهم تقيلاً انتخابياً كبيراً . . . ومن المعروف ان معظم هؤلاء المستوطنين الصهاينة من اصل مغربي يرتبطون بحكم اوضاعهم وتكوينهم بأشد الاتجاهات العنصرية الصهيونية عداة للمغرب . . . لكن هذه الحقيقة لم تمنع « امير المؤمنين الحسن الثاني » من ان يذهب الى مؤتمرهم بعد ان منعه بعض المخرج من استضافة المؤتمر في الرباط مثلما حدث في أيار/ مايو من العام الماضي ١٩٨٤ ■ ■ ■

بعد المؤتمر الصهيوني الذي عقد بالمغرب العام الماضي ، والذي حضره بشكل رسمي وفد من اعضاء الكنيست الصهيوني ، وتمت اعتماله في ضيافة الملك المغربي الحسن الثاني والآخر ، ومشاركة الاحزاب السياسية المغربية التي برر بعضها موافقتها على حضور المؤتمر بطلب عرفات منهم الحضور كما صرح بذلك « علي بعتة » الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي) . في حديث منشور في مجلة « الوطن العربي » التي تصدر في باريس !

- بعد هذا المؤتمر الذي ترددت فيه وعلى مرأى وسمع من الجميع آراء وتصريحات وخطب أشد الصهاينة عداة للمغرب والفلسطينيين ، وما أحدثته هذه الآراء من ردود فعل غاضبة لدى بعض القوى السياسية والشعبية . . . وهروباً من المرح تقرر ان يعقد ما يسمى بمؤتمر « الاتحاد العالمي لليهود المغاربة » خارج المغرب . . . وقد عقد المؤتمر فعلاً في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي بمدينة « مونتريال » بكنندا ، وتحت شعار « بايود المغرب في انحاء العالم احمداً ، والدعوة التي يحملها الشعار لا تحتاج الى توضيح . . . لماذا . . . وضد من يتحد يهود المغرب ١٢

■ ملك اسرايل :

من باب الاعتراف بحميل الحسن الثاني والآخر على اليهود والحركة الصهيونية صرح احد المشاركين في المؤتمر متبهاً : (نحن يهود المغرب لنا دولة هي « اسرايل » ولنا ملك هو الحسن الثاني) وازدواج الولاء الذي يعلنه بصراحة هذا التصريح ليس اكثر من ترجمة لازدواج ولاء الملك المغربي نفسه ، الذي لم يظهر فقط في منح « ديفيد بن غيار » رئيس ما يسمى بـ « الطائفة الاسرائيلية في المغرب » وساماً رفيعاً عند استقباله قبل عقد المؤتمر ، بل ظهر الولاء الملكي للحركة الصهيونية ايضاً في ايفاد ولي عهده ومندوبين



الحسن الثاني . . . صهيونية بلا قناع !

تمسكان ..

و

« توقعان » !

عشية لقاء عرفات - مبارك صدر بعض التصريحات والتوقعات ذات الدلالة ، المتعلقة بهذا اللقاء او الممهدة له .

التصريح الاول كان لباسر عرفات الذي أعلن في حديث ادلى به الى جريدة « الشعب » المصرية ، انه « متمسك » بموضوع المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني !

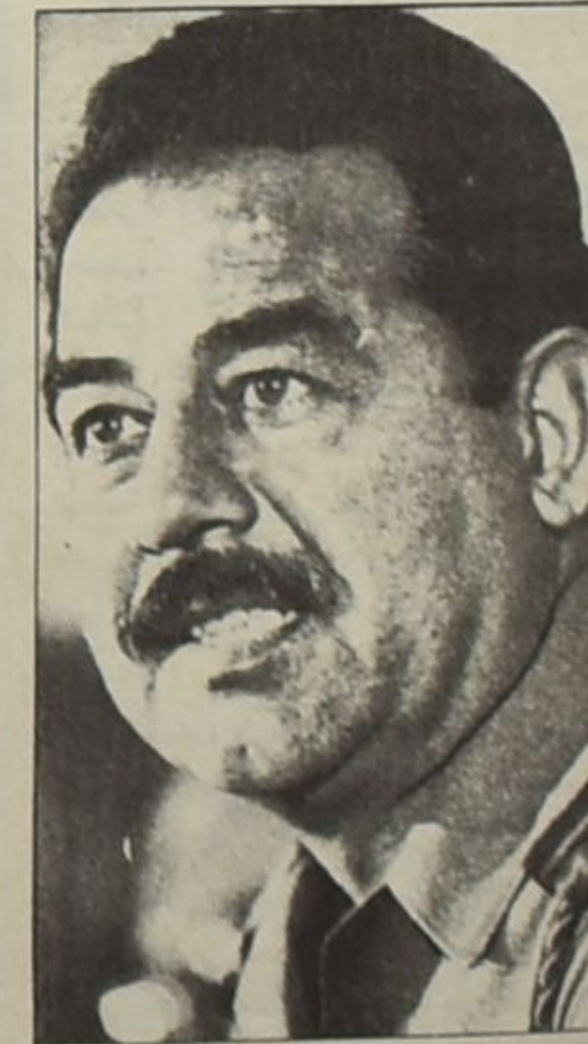
والتصريح الثاني كان لرئيس النظام المصري مبارك ، الذي أكد فيه « تمسكه » باتفاقيات كامب ديفيد ، وانه لن يستجيب « للمطالب » العربية بالفناء هذه الاتفاقيات !!

ومن جهته قال الملك الاردني حسين في مقابلة متلفزة عرضت على شاشة تلفزيون القاهرة ، انه « يتوقع » اقدم عرفات على قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ عندما يتعقد المؤتمر الدولي ، ١٢ اما صحيفة « جيروزاليم بوست » التي تصدر في القدس المحتلة فقد عبرت عن « توقعها » بان يتجاوز الملك حسين ، وباسر عرفات ، اذا لم يتضاسر سريعا الى المفاوضات الاستسلامية التي يجري الاعداد لها ! ■

خريف الدكتاتوريات وشيكا

■ هياج جماهيري واسع

والجدير بالذكر ان اعباء الحرب التي يفرضها النظام العراقي على الجماهير قد تحولت الى مصدر غضب شعبي عارم ، فسيل الغضب الذي لم يتقطع منذ سنوات لم يندثر مع الوضع الاقتصادي والاختلالات الهائلة



صدام : مصير باتس بانتظاره

في الحياة الاجتماعية ، والاتاوت والممارسات الوحشية التي تقوم بها مخابرات النظام ، والملاحقات الدائمة للضارين من الجيش ، وابهاحة دمهم ، كلها حقائق يومية في حياة العراقي المحاصر .

وقد ادرك النظام الفاشي ذلك فشن عملية غسل

وسط حصار اعلامي شديد يرتفع صوت الرفض الشعبي في العراق عالياً ضد النظام الفاشي مرة في مظاهرة ، واخرى في اشتباك مسلح ، وثالثة في اضراب او اعتصام جماهيري .

فمنذ منتصف الشهر المنصرم تشهد مناطق عديدة في العراق هياجاً جماهيرياً عارماً ، ويتقدم ابناء العراق الاماجد بوجه نيران الدكتاتور وطائراته ليمزقوا حاجز الخوف ويعلموا حقيقة الشعب .

وعبثاً حاولت طائرات الدكتاتور ومدفعيته الثقيلة ايقاف ذلك التقدم .. عبثاً ، لان حقيقة الشعب اقوى من قيود الخوف وأن لها ان تنفجر ، لتغطي كل الوطن .

انباء شحيحة تسرب منذ فترة من شمال العراق مفادها ان آلاف المواطنين قد انخرطوا في مظاهرات واضرابات واشتباكات مع ازام النظام وقواته ومخابراته ، وطائرات الميولوكوبتر التي سارع الى استخدامها .

وتقول الانباء ان الشرارة كانت اقدام النظام على اعدام ٦٠ شخصاً واخفاء جثثهم ، وكان الاشخاص الستون قد قاموا بتظاهرة ضد النظام في وقت سابق . وقد شمل سعي الانتفاضة اغلب المناطق الشمالية ، فضلاً عن استمرار عمليات الاشتباك العسكري مع مخابرات النظام ومراكز قواته في الوسط والجنوب .

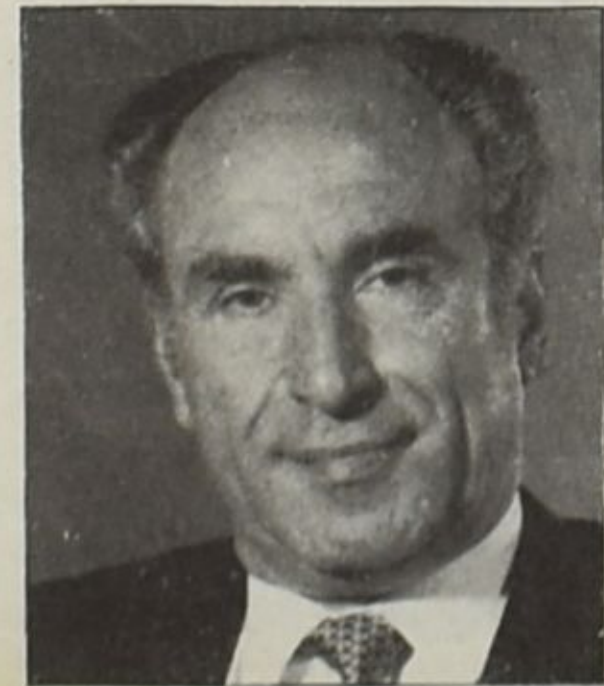
وقد اكثرت الانباء ان جميع فئات الشعب قد اشتركت في مظاهر الرفض والحقد الشعبي تلك ، وكان النظام قد اهلك عشرات المدارس في المنطقة الشمالية بعد اضرابات وعصيان طلابية فيها ، وبعد ان اصبحت تلك المدارس مكائناً لتبادل المنشورات ضد النظام والدعوة لمجاهته .

معركة العمال تدخل طوراً جديداً

اعربت فيه عن اسفها لاحتلال بعض مكاتب الاتحاد من قبل الشرطة التونسية ، واعتقال بعض الافراد دون اي تبرير قانوني مقنع ، واعتبرت الرابطة هذه الخطوة من قبل الحكومة انها اجراء خطير قد يجر البلاد الى حلقة من اعمال العنف لا يمكن السيطرة عليها فيما بعد .

■ الى اي مدى يمكن ان تصل حدة التوتر ؟

اذا كان امبيار المفاوضات الشرارة التي اشعلت نيران الاحداث الجارية الآن داخل تونس ، فان مجموع الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية



مزالي : سياسة القبضة الحديدية

وغيرها هي من العمق والمخورة بحيث من الصعب احتواؤها أو السيطرة عليها ، وبالتالي فان ربح التغيير لا بد قادمة في ظل الضغط الجماهيري المستمر داخل تونس ، وهذا ما تؤكده لنا وباستمرار حركة الجماهير المتصاعدة داخل تونس في ظل مزيد من العجز والافلاس في سياسة الحكومة التونسية . ومن الجدير بالذكر ان الحرصين على النظام التونسي في الغرب ينظرون بقلق الى التطورات الاخيرة ، وقد أبدوا استعدادهم لمساندة النظام بهدف تجاوز الازمة ■

الاضراب العام ، والذي كان مقرراً يوم ٧/٥/١٩٨٥ حيث اختارت هذه القيادات طريق المفاوضات مع الحكومة منعاً للصدام ، وأملأ في ايجاد قاسم مشترك حول قضية زيادة الاجور ، اذ يطالب الاتحاد العام للشغل بربط زيادة الاجور وفقاً لجدول زيادة الاسعار ، فيما تطالب الحكومة بربط الزيادة بمقدار الزيادة في الانتاج وتحسينه ، والفرق بين المطلبين واضح .

■ انهيار المفاوضات عجل بالمواجهة

حسب ما تقول التقارير الاخبارية القادمة من تونس الآن فان اكثر من اربعة آلاف عامل من مؤيدي الحبيب عاشور رئيس الاتحاد العام للشغل لا يزالون يحتلون المقر الاقليمي كأخر معارقلهم الثبقية في تونس ، وذلك لمنع معارضي الزعامة الحالية للاتحاد من الاستيلاء على المكاتب كما فعلوا في باقي المناطق الرئيسية من تونس ، وقد اتهم قادة الاتحاد الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم باحتلال مكاتب الاتحاد مستخدمين العنف ، واعتقال اكثر من ١٥٠ نقابياً بينهم ثلاثة من اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد ، في محاولة مكشوفة لاستبدال الزعامة الاقليمية الحاليين بلجان مؤقتة . وفي مدينة قفصة رد العمال باعلان اضراب عام يومي ٢ و٣/١١/١٩٨٥ احتجاجاً على سياسة الحكومة للاستيلاء على مكاتب الاتحاد ، مما أدى لوقف العمل تماماً في المناجم المنتجة للفوسفات ، وقد أعلن متحدث باسم الاتحاد ان هذا الاضراب الذي استمر يومين قد حقق نجاحاً بنسبة ٩٥ بالمائة في المناجم التي يعمل بها اكثر من ١٢ الف عامل . ومن جهة ثانية صادرت السلطات العدد الاخير من مجلة « الطريق الجديد » التي يصدرها الحزب الشيوعي التونسي ، ومنعت توزيعه بسبب نشرها مقالات معادية للحكومة ، بينما ذكرت هيئة تحرير المجلة ان المقالات تستعرض جوانب الازمة النقابية والتوتر الناشئ عن اقتحام الشرطة لمكاتب الاتحاد العام . وقد أصدرت الرابطة التونسية لحقوق الانسان بياناً

ازدياد حدة التوتر بين الاتحاد العام للشغل وبين الحكومة خلال الاسبوع الماضي والذي تمثل باعتقال عشرات النقابيين ، واحتلال عدد من مكاتب الاتحاد العام من قبل محازبين مؤيدين للحكومة ما هو الا نتيجة حتمية لفشل المحادثات الجارية ومنذ اكثر من اربعة شهور حول زيادة الاجور التي يطالب بها الاتحاد العام للشغل ، والتي حاولت الحكومة من خلالها الانتصاف حول مطالب الاتحاد بانتظار فرصة مناسبة للانتفاض عليه وانهاهه .

ربما بدت هذه هي الصورة الاولية لحقيقة ما يجري داخل تونس الآن ، والمتبع لسير الاحداث عليه ان



الحبيب عاشور : طور جديد من المعركة

يرى تسلسلها المنطقي ومنذ بداية ظهور الازمة الاقتصادية داخل تونس ، ومنذ احداث ١٩٧٨ ، وانتفاضة الحيز واعتقال القيادات النقابية حينذاك ، مروراً باحداث قفصة ١٩٧٩ ، واحداث ١٩٨١ ، واعتقال القيادات الاسلامية (عبد الفتاح مورو - راشد العنوشي) ، وانتهاءً بمحاولة بورقية حسم الصراع على السلطة سياسياً ودستورياً لصالح خليفته محمد مزالي ، في كانون الثاني ١٩٨٤ حتى شهر ايار الحالي عندما جمدت القيادات النقابية والعلمية

نؤمن بقدره الشعب الفلسطيني على اسقاط نهج الاستسلام ورموزه

في اطار تعزيز العلاقات السببية والفضالية مع القوى الوطنية والتقدمية الصلبة ، التي وفد من حركة فتح ، في منطقة حماة بالأخ مصطفى عبد الرحمن/ عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي في سوريا ، وذلك في اواخر تشرين اول الماضي ، حيث عرض الأخ مصطفى وجهة نظر الحزب في مجمل التطورات والمستجدات السببية الراهنة كتحركات اطراف التسوية الاستسلامية في المنطقة ، والاضاع على الساحة اللبنانية ، والحرب العراقية - الايرانية ، هذا إضافة الى بعض القضايا المتعلقة بالحزب كاتفاق مؤتمر الاستثنائي في ٢٥ آذار ١٩٨٢ ، وآثره على مسيرة الحزب .

الدائمة فيما بينها ، وان تتسلخ نهائياً عن الرابطة القومية التي تجمع بينها . وتساءل الاخ مصطفى عن نتيجة هذا التوجه الصهيوني ، اذ أكد فشل هذا الهدف نتيجة لموقف سوريا ، والقوى الوطنية اللبنانية ، والثورة الفلسطينية ، هذا الموقف الذي كان له دور مميز في طرد الجيش الصهيوني من لبنان ، والحفاظ على هويته ، واسقاط اتفاق ١٧ أيار ، اذ تراجعت الاساطيل الاميركية ، وبقيت البندقية الفلسطينية ماضية باتجاه اهدافها النبيلة .

■ جبهة الانقاذ هي المعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني

وحول اتفاقيات كامب ديفيد ، واتفاق عمان الاستسلامي قال الاخ مصطفى : كان لنا موقف واضح من اتفاقيتي كامب ديفيد اللتين تشكلان استسلاماً للعدو ، وغروجا عن ارادة الامة العربية ، المتمثلة في مقررات مؤتمر الرباط ، وعقد بموجبهما الحائنان انور السادات صلحاً منفرداً مع العدو الصهيوني ، وكان حكم الشعب الموت لعائد النجح المستلم ، وكنا ولا زلنا نؤمن بان ليل مصر لن يدوم ، وان الشعب العربي في مصر/ مصر عبد الناصر اصيل اصالة الحياة ، لم يستطع حاكم حياته الا وداسه بقدميه ، وليست نهاية مبارك بأحسن حال من نهاية الحائنان انور السادات ، وما يجري في مصر



مصطفى عبد الرحمن : الشعب الفلسطيني طليعة العرب

■ سقط مشروع الككتونات في لبنان

يبدأ بالتفصيل ضد كل ما هو عربي عقيده ، وتاريخاً ، وحضارة من هنا كان الغزو الصهيوني للبنان ، لان لبنان هو اضعف حلقة في الصراع العربي - الصهيوني ، لما فيه من تناقضات سياسية ، وطائفية من شأنه ان يساعد الكيان الصهيوني في خلق كاتنونات جديدة تقوم على انقاض الدول العربية ، هذه الكاتنونات تقوم على شعارات طائفية ، وعنصرية ، واقليلية ، وتكون مشغولة بالصراعات

في معرض حديثه حول الاجتياح الاميركي - الصهيوني للبنان قال الاخ مصطفى ان على الكيان الصهيوني احداث تغييرات جذرية في معادلة الصراع ، واستبدالها بمناقلة جديدة ، لا تضمه وتضع مشروعه الكبير امام الحتمية التاريخية (حتمية الهزيمة) ، لذلك كان على المخطط الصهيوني ان

الآن دليل قاطع على ذلك .

واذا كنا نرى في اتفاقيتي كامب ديفيد تسليماً واستسلاماً لارادة العدو ، فانتا نرى أيضاً في اتفاق ١١ شباط بين الملك حسين وياسر عرفات رمز نهج الاستسلام في الثورة الفلسطينية هروباً من الكفاح المسلح ، واجهاضاً للميثاق الوطني لـ م . ت . ف .

لكننا في الوقت نفسه نؤمن بان جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية ، ومحالفها الاستراتيجي مع سوريا ، والقوى الوطنية اللبنانية ، وكل الفصائل الثورية في الوطن العربي ، ومع منظومة الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي قادرة على تخليص م . ت . ف من رموز الحياة ، والحفاظ على نقائنا الثوري ، وقدرتها على النصر ، بصفة هذه الجبهة هي المعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني وتطلعاته الوطنية .

ان شعبنا الفلسطيني طليعة هذه الامة ، اعطى ولا



عبد الناصر : القائد القومي

زال يعطي الكثير من الضحايا على درب العودة والتحرير ، وشعب كهذا قادر على اجهاض النهج التصويفي الاستسلامي ، واسقاط رموزه ، والحفاظ على وحدة م . ت . ف ، المعادية للامبريالية ، وحماية الميثاق الوطني الفلسطيني ، واستمرار الكفاح المسلح حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني . اننا نؤمن عالياً دور وموقف جبهة الانقاذ الوطني ،

وبمزيد من التلاحم مع سوريا ، والقوى الوطنية اللبنانية ، وتصعيد الكفاح المسلح ، ومساندة شعبنا الحر الاعمى في الارض المحتلة سينتقم النصر .

■ حرب صدام تبديد لطاقت الامة

وتناول الاخ مصطفى الحرب العراقية - الايرانية ، فأكد على ضرورة توقف هذه الحرب بعد ان يكون الشعب العراقي قد تخلص من جزاره ، وذلك لوضع القدرات والطاقت البديدة في خدمة معركتنا الرئيسية مع العدو الصهيوني ، وفي هذا السياق أكد الاخ مصطفى على الدور البارز الذي لعبته - ولا تزال - الثورة الايرانية ضد الامبريالية الاميركية وريبتها الكيان الصهيوني ، حيث كشفت عن توجهها هذا منذ اللحظة الاولى لانتصارها ، اذ طردت رعايا الكيان الصهيوني من ايران ، واغلقت سفارته ، ورفعت عليها العلم الفلسطيني ، كما قامت بقطع النفط الايراني عن الكيان الصهيوني ، ووضعت كافة امكاناتها المادية والمعنوية من اجل تحرير القدس ، واسقطت اكبر قاعدة عسكرية للامبريالية في المنطقة ، التي شكلت عصا غليظة تستخدمها الولايات المتحدة الاميركية في ضرب اي تحرك جماهيري ثوري ضدها ، ويتقدم العون والمساعدة من اجل الحفاظ على عملاتها كلها دعت الحاجة لذلك .

■ لا بديل عن توفير الاداة الثورية

وفي حديثه عن الدور الناصري تناول الاخ مصطفى مجمل الاوضاع على الساحة المصرية بعد غياب القائد عبد الناصر ، واثرت ذلك على الساحة العربية عامة ، مؤكداً ان الفترة التي تلت غياب عبد الناصر قد شهدت ظاهرة الركوع التدريجي امام مخططات العدو الصهيوني ، وحلفائه الامبراليين ، وهذا ما يترجمه اطلاق ما يسمى بسياسة الحل السلمي داخل الحياة العربية ، وتحولها الى محور رئيسي للاوضاع والسياسات العربية القائمة ، وخلص الى القول ان تجاوز الاوضاع العربية المتذبذبة لا يكون الا بوحدة الهدف ، والمزيد من توثيق العلاقات الكفاحية بين فصائل حركة التحرر الوطني العربية ، والاتفاق على برنامج الحد الأدنى الوحدوي ، والعمل الجدي لتوفير الاداة الثورية المناسبة ■■

اذا عرف السبب ..

الخطاب الذي القاه الملك حسين في الثاني من الشهر الجاري اثار اعجاب المسؤولين الصهاينة بالدرجة ذاتها التي اثار فيها اعجاب الادارة الامريكية ، رغم ان الخطاب قد تضمن بعض المسائل التي يفترض ان لا يذكرها ، ولكنه طرحها من قبيل الاستهلاك الاعلامي فقط . مثل استيائه من رفض الادارة الامريكية تزويد نظامه بالاسلحة التي كان قد طلبها سابقاً ، مثل هذه المسائل لم تزعج الكيان الصهيوني اطلاقاً بل العكس من ذلك فقد ابدي المسؤولون الصهاينة اعجابهم . ورب سؤال يحظر ما هي المسائل التي تدفع تل اييب الى ابداء ارتياحها لخطاب العرش الاخير .

ناطق بلسان الحارجية الصهيونية كشف السبب بقوله : ان الملك حسين لم يأت على ذكر منظمة التحرير الفلسطينية ، وان الخطاب لم يحتوي على شرط اشراك المنظمة في اية مباحثات قادمة ، وقد لاحظت اوساط سياسية ان الملك قد ذكر في خطابه جملة واحدة خاصة بالفلسطينيين وهي قوله : (ينبغي اشراك الفلسطينيين في اية محادثات قادمة) . واذا تسامنا بسداجة من هم الفلسطينيون الذين يقصدهم الملك ، فان الجواب يأتي على لسان حكمت المصري الذي اشار في الاستمترح الماضي الى ان نظامه يسمى الى ترتيب اوضاع البلديات ، والقرى في الاردن - تمشياً مع الظروف السياسية القادمة .

فهمل بدأ النظام الاردني مرحلة العد العكسي في استبدال الرموز العرفانية برموز ملكية للدخول في المفاوضات ؟ ■

تعليق المبادرات على مشجب التلويل

من الواضح الآن ، ان مبادرة « بيريز » وخطاب الملك العميل حسين ، تقاطعان جوهرياً في مسألتين الاولى حول مبدأ الحوار المباشر ، والثانية حول فكرة المؤتمر الدولي . وهذا ما دعا صحيفة « عل همشار » الصهيونية الى مطالبة الحكومة و بالتركيز على جوهر خطاب حسين ، ألا وهو الاستعداد للتفاوض المباشر مع الكيان .

وقد جاءت تصريحات الملك اللاحقة للصحافة الاميركية ، كمي تقطع الشك باليقين على هذا الصعيد ، لكن ما ينبغي التقاطه هو العلاقة القائمة بين محوري التقاطع ، فقرار مبدأ الحوار المباشر ، يعني التقدم خطوة باتجاه التسوية الامبريالية المطروحة تتضمن في جوهرها تنازلاً من نظام الملك التأمرك ، بينما المسألة الثانية تفيد التقيض من ذلك . اذ تعلق التسوية الامبريالية على مشجب التلويل ، خصوصاً في الشروط التي اوضحها رئيس وزراء العدو .

غير ان هذا الاشكال في جوهره شكلي ، لان مازق التسوية السراهن يكمن في الطرف الصهيوني - الامبريالي من جهة ، وبالتالي ما قدمه بيريز في مبادرته حول التسوية ، عطله تماماً باشتراطاته حول الاطراف الدولية المعنية برعاية هذه التسوية . ومن جهة اخرى يمكن لحكومة العدوان تحقيق بعض المكاسب باتجاه شروطها ، وهذا ما نلمسه من رغبة اردنية - مصرية - عرفاتية باتجاه تحسين علاقات موسكو مع تل ابيب ، وفي كلا الحالتين نجد ان الطرف الصهيوني متمكن من شد غطاء التسوية اليه بما يعمرى الاطراف الاخرى - الملك وتوابعه ، ويدفعهم الى المزيد من التنازل .

هازيت كان رئيساً سابقاً لشعبة الاستخبارات العسكرية في جيش المدون الصهيوني وسبق له ان عين حاكماً عسكرياً للضفة الفلسطينية المحتلة ، ومنشأ لاهل جيش العدو في المناطق المحتلة .

صفحة المفاعلات النووية الفرنسية

ذكرت صحيفة عل همشار (١٩٨٥ / ١١ / ١) نقلًا عن مجلة « في . اس . دي » الفرنسية الاسبوعية انه لم يتم الغاء صفقة عين الجنرال الاحتياط شلومو هازيت مديراً عاماً للوكالة اليهودية التي ظلت حتى عام ١٩٤٨ بمثابة الحكومة للاستيطان واستيعاب المهاجرين الجدد والجنسية المالية من الخارج . والجنرال

توقع استمرار تدهور الوضع الاقتصادي

تبين نتيجة استطلاع اجراه قسم الابحاث في المصرف المركزي في الكيان الصهيوني في معظم الشركات ، ان الوضع الاقتصادي سوف يستمر في التدهور نحو الركود خلال الشهور القادمة ، وان هناك انخفاضاً في الانتاج والعمليات والمبيعات خلال الربع الثالث من هذا العام (اي منذ بداية تطبيق ما يسمى بخطة الانعاش الاقتصادي) لدى معظم الشركات التي شملها الاستطلاع ، والتي لا تتوقع ان يطرأ اي تحسن على اوضاعها في المستقبل القريب .

مشروع طائرة لافي

ذكرت صحيفة دافار (٨٥ / ١٠ / ٣١) انه قد تمت تسوية الخلافات المهنية والاقتصادية بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة بشأن مشروع طائرة لافي التي سيجها الكيان الصهيوني لتكون طائرة المستقبل في سلاحه الجوي ، والتي تحول انتاجها للولايات المتحدة ، وذلك خلال زيارة قام بها مؤخراً للكيان الصهيوني وفد يضم طيارين وخبراء طيران امريكيين .

المدير العام للوكالة اليهودية

عين الجنرال الاحتياط شلومو هازيت مديراً عاماً للوكالة اليهودية التي ظلت حتى عام ١٩٤٨ بمثابة الحكومة للاستيطان واستيعاب المهاجرين الجدد والجنسية المالية من الخارج . والجنرال

وثيقة « هارتس »

من المبادرة الى الإدارة المشتركة

عمد حزب « نتيجا » المتطرف في الكيان الصهيوني الى اثاره ضجة كبيرة حول ما أسماه « تقاسم السلطة في الضفة الغربية المحتلة » بين الاردن والعدو الصهيوني حين نشر في صحيفة « هارتس » نص وثيقة هذا الخصوص .

وكما اوضح « يوفال تسان » و« غيشولا كوهين » من قادة « نتيجا » ان المقصود بنشر محتويات الوثيقة هونسف مبادرات « بيريز - حسين » من أجل التسوية ، لان هذه المبادرة برأيهم تعطي للاردن امتيازات على الارض ، دون ان تضمن للكيان الصهيوني « السلام » حسب تعبيرهم .

وقبل الدخول في تفاصيل الوثيقة ، فإن من الضرورة بمكان وضع هذا الحدث بظروفه الموضوعية ، اي انه عملياً يأتي في اعقاب المبادرة التي طرحها رئيس وزراء العدو مؤخراً في الامم المتحدة ، وفي اعقاب الرد الاردني متجلباً في خطاب العرش من جهة وتصريحات « جلالت » من جهة ثانية للصحف الامريكية .

وهم المبادرة :

ان احادة قراءة في نص المبادرة التي قدمها « بيريز » توضح ان المسألة لا تعدو كونها وهماً او ديهاجوجيا ، تهدف بالدرجة الاولى الى حماية المكاسب التي حققتها رحلة التسوية حتى الآن ، سواء في كامب ديفيد القاهرة ، او عبر التنازلات التي شرع اليمين العرفاتي والملك العميل يقدمانها بسخاء . كما تهدف ايضاً الى الغفر فوق المعطيات التي ظهرت مؤخراً في طريق التسوية .

لكن ما ينبغي التأكيد عليه ان هذه المبادرة لم تتجاوز الثوابت الكامنة في المشروع الصهيوني اساساً ، وبهذا المعنى فهي لم تقدم شيئاً جديداً . وحتى في مسألة المؤتمر الدولي . فان ما ظهر للان لا يعدو كونه تلاعباً في الصياغة ، حين تشترط حكومة العدو طبيعة الاطراف المعنية بهذا المؤتمر ، ليس ذلك فقط ، بل يضيف « بيريز » في تصريحاته اللاحقة ان المعنى ليس اكثر من « الحوار المباشر بصحبة دولية » . وهو تعبير طريف جداً في لغة السياسة .



بيريز : مشروع الإدارة المشتركة

عودة الى مشروع « بيريز » القديم :

اسا وثيقة « هارتس » وما اشارته من ضجة ، فلا تعدو كونها تذكيراً بمشروع « بيريز » القديم ، حين كان عضواً في حكومة « هولندا مائير » بعد حرب حزيران ١٩٦٧ والذي جاء متعارضاً مع مشروع ألون

في حينها . وقد عرف مشروع بيريز هذا باسم « الادارة المشتركة » ، اذ اعيد طرحه بحياه اثناء المعركة الانتخايبية بين الليكود والمعراخ ، وهذا ما يفسر تكذيب « بيريز » ونفيه لوثيقة « هارتس » الاخيرة . وقد نص مشروع الادارة المشتركة ، ان تبقى سيطرة العدو الصهيوني على الضفة المحتلة في مسائل الدفاع والامن والاستيطان معاً ، بينما تتولى حكومة الاردن الرعاية والاتفاق على باقي المجالات الخدمية لتحديداً . وهذا المشروع يشكل مخرجاً للاستعصاء القائم في عجز العدو عن الحاق الضفة بدولته الى الآن ، وابقائها تحت يافطة احتلال دائم . هذا المعجز الذي يجد قراءته في التوازن السكاني للضفة ٤٥٠ الف مستوطن مقابل ٧٥٠ الف مواطن فلسطيني حسب الاحصائيات الرسمية للعدو .

وفي اطار التفاصيل حول هذا المشروع أفادت وثيقة « هارتس » انه تم الاتفاق بين « بيريز - حسين » على تشكيل قوة عسكرية مشتركة بين الطرفين ، هدفها منع العمليات الفدائية عبر الحدود ، وتعطي الوثيقة للاردن حق الاشراف على المسجد الأقصى داخل القدس المحتلة ، بينما تبقى المستوطنات / حوالي ١٠٠٠ مت / في الضفة المحتلة تحت اشراف صهيوني .

حلود الموقف الصهيوني :

رغم نفي « بيريز » لاي اتفاق بهذا الصدد ، فان صحيفة « الفارديان » اكدت من طرفها ان هذا المشروع سيشكل ورقة عمل يتقدم بها بيريز في حال البدء بحوار مشترك مع الاردن . ومن جهة اخرى ظهرت احاديث عن امكانية اعطاء شركة كهرباء القدس للاردن ، وهي عملياً خطوة في هذا الاتجاه . رغم استبعاد امكانية حصول شيء من هذا القبيل في المدى المنظور .

الا انه وفي اطار التحرك الصهيوني من أجل التسوية ، يكون العدو قد انتزع ليس فقط اعترافاً بوجوده ، وانما اعترافاً باحتلاله ايضاً للضفة الغربية ، وهذا الاعتراف سيكون مدعماً بالحوار المباشر معه . والقبول ايضاً برعاية القطاع الخدمي لشركة كهرباء القدس ، بما يعنيه هذا من امتيازات للبرجوازية الاردنية المتأثرة .

النفوذ اليميني في الكيان الصهيوني .. لماذا؟

من الظواهر التي تحظى حالياً باهتمام الباحثين في شؤون الكيان الصهيوني، ظاهرة تزايد التطرف اليميني والعنصري، واتجاه الحارطة السياسية الصهيونية بمجملها نحو اليمين باطراد، ويدي العديد من الكتاب والمفكرين الصهاينة قلقهم من امكانية ان يؤدي هذا التطور الى ازالة ساحيق الديمقراطية الشكلية في الكيان الصهيوني، والانتقال الى القاشية السافرة. نتائج استطلاعات الرأي العام في الكيان الصهيوني تظهر ان قوة اليمين الصهيوني تزيد حالياً بمقدار الضعفين عن قوة ما يسمى باليسار الصهيوني.

■ تلاوين داخل اطار رجعي عدواني عنصري

ويحدر بنا يادى ذي بدء ان ننوه الى ان تصنيف القوى السياسية الصهيونية في الكيان الصهيوني الى يمين ويسار ووسط هو تقسيم نسبي سواء من حيث المضمون الاجتياحي او الموقف السياسي، فالصهيونية ككل حركة رجعية عدوانية عنصرية ولدت في احضان الامبريالية لتكون طبيعتها وادائها، ولا مجال بالنسبة للقوى المشاركة في هذه الحركة للمحبت من يمين ويسار ووسط، بالمعنى المتعارف عليه، ففي الصهيونية هناك قوى رجعية عنصرية بشكل عام، والتمييز يتم على اساس المغالاة في التطرف، فهناك قوى متطرفة يميناً واخرى اكثر تطرفاً واشد رجعية وعنصرية.

وتقسيم الصهاينة الى يمين ووسط ويسار امر اقتضته آلية اقامة المشروع الصهيوني، فتلك الآلية اقتضت ان تستر البرجوازية اليهودية الكبيرة المتدججة في الاحتكارات الامبريالية في المراحل الاولى للمشروع الصهيوني وراء ما يسمى بالحركة العمالية الصهيونية. التي اصطنعتها هذه الاوساط من اجل القيام بالنشاط الاستيطاني العملي في فلسطين تحت شعارات براقية، فرزت التيارات و«العشائرية» الصهيونية، المختلفة من اجل تمويه علاقة الصهيونية، بالامبريالية، ولحاولة تقديم الصهيونية لليهود والعالم على انها «حركة تحرر وطني يهودي»، ولجباية اتجاه اليهود الى الاندماج في مجتمعاتهم، فلم

اليهودية لخدمة اغراضها، وعمل الجميع جنباً الى جنب مع كبار الرأسماليين الصهاينة ووكلاء الاحتكارات الرأسمالية الاوروبية والامريكية تحت اشراف الامبريالية وفي خدمتها، وظلت البرجوازية الصهيونية الكبيرة تستر وراء «حركة العمل الصهيونية» او «البرجوازية العمالية» التي سيطرت على مؤسسات الحركة الصهيونية ودفة الحكم في الكيان الصهيوني اكثر من اربعين عاماً.

■ آلية الاتجاه نحو التطرف اليميني

بيد ان ديناميكية المشروع الصهيوني أدت بالتدريج الى التبدل في موازين القوى لصالح البرجوازية الكبيرة التي استغدت من عسكرة الاقتصاد ومن تدفق الرساميل الاجنبية والمساعدات الخارجية. ووجد هذا التطور تعبيره السياسي في مجموعة مؤشرات منذ عام ١٩٦٥ منها اتجاه بعض اوساط حركة العمل الصهيونية الى التخلي دن ديكتوراهيا السابقة، والانحياز الواضح لليمين، وازدياد قوة ما يسمى بالجناح العنصري لهذه الحركة، واتشفاق يمثلي هذا الجناح من حزب مباي (العمل) حالياً وتشكيل حزب «رافي» بزعمامة بن غوريون وموشي ديان وشمعون بيريس ويتشاق نالون وجاد يعقوبي وغيرهم، وفي نفس العام تشكلت كتلة «جاسل» اليمينية من حزبي حيروت والحزب الليبرالي، الذي كان يعتبر حتى ذلك التاريخ ممثلاً للوسط الصهيوني، ثم جاء تشكيل ما يسمى بحكومة «الاتحاد الوطني» عشية عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، والتي ضمت الى جانب الاحزاب والعشائرية، الاحزاب الدينية، وحزب راقي وكتلة جاسل، بها فيها حركة حيروت التي ظلت حتى ذلك التاريخ خارج كل الائتلافات الحكومية بغيتو من حزب مباي. واكتسب التحرك يميناً في الحارطة الصهيونية السياسية بعداً جديداً عام ١٩٧٣ بتشكيل الليكود، وانضمام قسم من راقي رفض العودة الى حزب العمال عام ١٩٦٨ اليه وانسلاخ مجموعة جديدة عن حزب العمل عرفت باسم «حركة ارض اسرائيل الكاملة» وانضمت بدورها الى الليكود الذي لم يلبث ان وصل الى السلطة في الكيان الصهيوني في عام ١٩٧٧. ومنذ ذلك التاريخ ومواقع اليمين الصهيوني ممثلة في الليكود والاحزاب الدينية، وعدد من الحركات والمنظمات

والتوسع، واثارة النزعات العنصرية العدوانية والتعالي على العرب، يتجه اليهود الشرقيون المضللون بالدعاية الصهيونية للتصويت لصالح الاحزاب التي تمثل التطرف الديني والسياسي كتوع من رد الاعتبار والتعويض.

وتستمد الحركات القاشية والاكثر رجعية وعدوانية في الكيان الصهيوني مثل حركة حتيا وعصايي غوش ايمونيم وكاخ واحزابها معظم اصواتها الانتخابية من اليهود الشرقيين، وقد تزايدت قوة هذه الحركات بشكل واضح في السنوات الاخيرة فبيننا نالت حركة حتيا ٢٣٪ من اصوات الناخبين في عام ١٩٨١، وحصلت بذلك على ثلاثة مقاعد في الكنيست، ازدادت قوتها في انتخابات عام ١٩٨٤ الى ٤٪ من



يتريز : العنصري الحاكم

اصوات الناخبين، وخمسة مقاعد في الكنيست، وحصلت كاخ على تمثيل في الكنيست لأول مرة ونالت نحو ٣١ الف صوت او ما يعادل ١٥٪ من اصوات الناخبين عام ١٩٨٤، كما حصل حزب موراشا الديني المتطرف، والذي يضم بعض اجنحة غوش ايمونيم على ٣٣ الف صوت ونحو ١٦٪ من اصوات الناخبين في نفس الانتخابات، وتشير استطلاعات الرأي العام الى ان قوة هذه الحركات في تزايد. وهكذا يتضح انه كلما تعمقت ازمة الصهيونية كلما ازدادت نزوعاً نحو العدوان والقاشية، وتخلت عن التلاوين والديكتورات الليبرالية والديمقراطية الشكلية وأسفرت اكثر فأكثر عن وجهها القبيح كحركة عنصرية رجعية تحاول عبثاً معاندة تيار الحياة والتاريخ وتسير نحو الافلاس النهائي ■ ■

اليمينية المتطرفة الاخرى مثل حتيا وغوش ايمونيم وكاخ تبرز وتتقوى يوماً بعد يوم، في حين يشهد حزب العمل نفسه تحولاً نحو اليمين، ويتقوى فيه جناح الصقور، ويتحول ما يسمى بجناح «الحمام» الى قوة هامشية شأنه في ذلك شأن ما يسمى باليسار الصهيوني مثل حزب ميام وحركة رانس وشينوي وشلي وغيرها. ويسيطر اليمين الصهيوني السافر وغير المقنع على نحو ٥٠٪ من مقاعد الكنيست الصهيوني حالياً، ولهذا اليمين السافر امتداده الكبير داخل حزب العمل نفسه.

■ مظهر من مظاهر الازمة العامة للصهيونية

وعلى اساس من الموقف من العرب والصراع



داهان : احد زعماء حزب (رافي)

العربي - الصهيوني والنزعة العدوانية التوسعية على حساب الاراضي العربية هي المعيار لتصنيف الصهاينة النسبي الى يمين ووسط ويسار، فان مما لا شك فيه ان العامل الاساسي وراء تزايد التطرف اليميني والعنصري، واتجاه الحارطة السياسية الصهيونية بشكل عام اكثر فاكثراً نحو اليمين هو التصاعد المستمر في اجواء التبعة العدوانية العنصرية ضد العرب في الكيان الصهيوني، فالصهيونية شأنها في ذلك شأن حاضتها الامبريالية أصبحت اكثر نزوعاً للتطرف العنصري واكثر عدوانية بعد ان دخلت مرحلة ازمتها العمامة الاخلة في التساقم على جميع الصعد، وفي ظل تفلس قدرة الكيان الصهيوني على القيام بدوره الوطني في المنطقة ضد حركة التحرر الوطني العربية، فالصهيونية بحاجة الى التصعيد

الائتلاف الحرج والثقة بالحكومة

قبل ان يطرح « بيريز » مشروعه التسويقي في اروقة الامم المتحدة . كانت اصوات الليكود والمتطرفين الدينيين لا تكفي باعلان معارضتها للحكومة وتوجهات المراهق ، بل وصلت حد المطالبة بفرط الائتلاف الحاكم .

وبغض النظر عما تضمنه مشروع « بيريز » من ديباهوجيا او مناورة حول مسألة المؤتمر الدولي ومسألة التمثيل الفلسطيني ضمن وفد مشترك / اردني - فلسطيني / فان خلاف القوى الصهيونية داخل الكيان بلغ أشده في تصريحات قادة الليكود أولاً ، والتي بلغت عند وزير الخارجية « اسحق شامير » حد التهديد بفرط الائتلاف القائم . ثم جاء التحريض الآخر من حزب « نتحيا » المتطرف حين قام بنشر وثيقة « هارتس » حول موضوع الادارة المشتركة بين الاردن والكيان الصهيوني للضفة الغربية بما يهدف الى تشكيل ضغط اضافي على حكومة بيريز ومنع او عرقلة التوجهات التسوية .

الدلالات الثامة لموضوع الثقة

ومع عودة رئيس الحكومة الى فلسطين المحتلة

حين هاجم جندي مصري في سيناء مجموعة من السواح الصهيونية ، اهتمت سلطات النظام المصري بالجئون ، رغم ان ذلك لم يقنع الصهاينة في فلسطين المحتلة . الا ان حكومة بيريز كانت مضطرة للتفاوض عن ذلك في محاولة للتغطية على احداث تونس العدوانية وعلى الموقف المتحتم من مسألة « طابا » أيضاً .

الا ان المسألة لم تقف عند حدود الجنون وفق تبريرات مبارك ، فها هي مجموعة مسلحة تهاجم في نهاية الشهر المنصرم دورية صهيونية على الحدود بالقنابل اليدوية . واذا عدا العدو اعترفت بالعملية الا انها نفت وقوع خسائر من جهة ، كما اشارت من جهة ثانية الى علاقة هذه العملية بما يجري في مصر من احداث سياسية وانتفاضات جماهيرية تهدف بالدرجة

يحسد عليه ، فالمزاج الانتخابي في غير صالحه من جهة ، اضافة الى ان « شامير » ما زال يطمع برئاسة الحكومة بعد اقل من عام وفق ميثاق الائتلاف الحكومي ، ولسان حاله يقول عصفور باليد افضل من عشرة عصافير على الشجرة .

لكن هذا الاشكال بدوره اجج التناقضات الكامنة بين اجنحة الليكود ، ودفع بعضهم لاهام « شامير » بالانسانية ، في حين ذهب وزير التجارة والصناعة « اريئيل شارون » الى حد القول عن « شامير » (انه



شارون : شامير عميل للعمل

عميل تسلل به حزب العمل الى داخل الليكود) . أي انه في المحصلة العامة ، نجح رئيس وزراء العدو في تصدير الازمة التي احاطت به الى كتل الليكود . بينما خرج هو من أزمة الثقة بنفوذ أقوى وضمانات انتخابية مؤيدة لسياسته ■ ■ ■

وهذا يشير بوضوح ان الليكود عملياً في موقع لا

أحداث مصر

كسر حلقة التطبيع

كما طالب ايضاً بتطبيق كامل اتفاقيات كامب ديفيد بها فيها الحكم الذاتي للفلسطينيين . وهذا ما لم تجرؤ حكومة بيريز على الحوض في جهازه ، انها طالبت برعاية مصر لمشروعات الحوار مع الاردن ، وبعث رئيس وزراء العدو برسالة الى مبارك مطالباً فيها بالمزيد من التقارب بين الطرفين ، وبتوطيد اكثر لعلاقات التطبيع المهترئة الآن ■ ■ ■

الاولى القضاء على الوجود الصهيوني فوق أرض مصر ، وذلك عبر المطالبة بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية من جهة ، والغاء اجراءات التطبيع من جهة ثانية .

ازاء هذا التهديد المباشر لكاتب ديفيد القاهرة ، اندفع « وايزمن » هرب التسوية مع مصر يطلب بالليوننة فيما يخص موضوع التحكيم حول « طابا » ،

الصحفيون

يدينون نظام بريوتوريا

« ان الرقابة التي فرضها نظامكم على الصحافة سوف لن تحل المشكلات في البلاد ، بل على العكس ، فاما تؤكد على طبيعة حكومتكم غير الديمقراطية » .

هذا ما ورد في الرسالة التي بعثها « هانز لارسن » - السكرتير العام للاتحاد الدولي للصحفيين الى رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا « بيتر بوتنا » احتجاجاً على الحظر المفروض على الصحفيين الاجانب والمصورين ومراسلي وكالات الانباء .

ويذكر ان « بوتنا » قد أمر بتطبيق الحظر والاحكام العرفية السارية في البلاد على الصحفيين والمصورين الذين يقومون بتحرير السكان السود على التظاهر واعمال العنف ضد حكومة الاقلية البيضاء . على حد زعم رئيس النظام العنصري ■ ■ ■

القوات التشيلية تدخل

الجامعات وتستخدم العيارات

النارية

ضاربة بعرض الحائط حرمة الجامعات ، قامت قوات السلطة الحاكمة في التشيلي يوم 11/6 بدخول حرم كلية الهندسة بجامعة سانتياغو واعتقال المئات من الطلاب الذين كانوا يتظاهرون ضد الطغمة العسكرية الحاكمة .

والحدث الانباء ان قوات أمن النظام الفت السبض على ما يزيد عن ٦٠٠ من

يحدث ان تمارس الانظمة القمعية حظراً على الصحفيين والمصورين والعاملين في شبكات الاذاعة والتلفزيون يمنهم من دخول المدن ، او المناطق التي تشهد انتفاضات شعبية في وجه تلك الانظمة ، في محاولة لاختفاء الوجه الحقيقي للنظام عن انظار العالم . .

غير ان النظام العنصري في « جوهانسنبورغ » ذهب الى ابعد من ذلك حين أعلن « لويس لوغرانغ » ، وزير القانون والنظام في جنوب افريقيا - ان الكاميرات والصحفيين كانوا حائزاً على مزيد من العنف !!

وقد سبق تصريح « لوغرانغ » هذا ، خطاب لرئيس نظامه « بوتنا » أعلن فيه صراحة - في مطلع الشهر الجاري - ان خطورة الصحافة هي أبعد من ذلك ؟ !

فالصحافيون - قال بوتنا - يحرزون السكان السود على القيام بالمظاهرات واعمال العنف بغية تصويرهم ، وان معظم ما تشهده مدن ومناطق جنوب افريقيا - تابع بوتنا - ما كان ليحدث لولا تحريض الصحفيين ومراسلي شبكات التلفزيون على التظاهر والقيام باعمال العنف !!

ما الذي يمكن ان يكون اكثر تعبيراً عن أزمة النظام العنصري في جنوب افريقيا ، من تصريح رئيس وزرائه هذا ؟ وما الذي يؤشر على تصدع النظام اكثر من سحب الاحكام العرفية المطبقة في البلاد على الصحفيين والمراسيم ؟

أم تراها الصحافة قد باتت مصدر الخطر الاكبر : تصدير الثورات الى الشعوب (19) ■ ■ ■

المحرر

المظاهرين في العاصمة سانتياغو ، وعدد حي فيكتوريا العمالي في سانتياغو .

من المدن التشيلية الاخرى .

والجدير بالذكر ان قوات الامن قد من الحصلات التي تفوقها القوى والحزب استخدمت العيارات النارية لتفريق السياسية اليسارية ضد النظام الحاكم المظاهرين ، مما اصاب حمة اشخاص في هناك ■ ■ ■

كابول تندد

بالتدخل الامريكى

احتجاجاً على التدخلات الامريكية المتكررة في الشؤون الداخلية لافغانستان ، شهدت العاصمة الافغانية « كابول » مظاهرة كبرى ضمت ما يزيد على ثلاثمائة الف شخص حضوا ضد التدخل الامريكى في شؤون بلادهم .

ودكرت وكالة « بيختار » الافغانية ان اجتهاداً حاشداً عقد بعد المسيرة امام السفارة الامريكية في كابول ، وان عدداً من قادة الدولة ويمثل الشعب العامل في افغانستان القوا كليات اكدوا فيها على ان الولايات المتحدة الامريكية تقوم بتدريب المرتزقة تمهيداً لزجهم في افغانستان ، واهما مهدد السلام والامن في العالم ■ ■ ■

كراكسي

يجدّد تأييد حكومته

للفلسطينيين

الحدثات الانتباه الواردة من العاصمة الايطالية « روما » ان رئيس الوزراء الايطالي « بيتو كراكسي » المكلف بتشكيل حكومة جديدة ، اكد في بيان القاه امام مجلس النواب يوم 11/6 ان النضال المسلح حق مشروع للشعب الفلسطيني ، وشبهه بانفسال الذي عايشه مؤسس النهضة الايطالية وموجد ايطاليا غاري بالدي .

ويذكر ان رئاسة مجلس الوزراء الايطالية رفضت مذكرة قدمتها لها حكومة الكيان الصهيوني لتجح فيها على بيان كراكسي . والجدير بالذكر ان حكومة الائتلاف التي شكلها كراكسي مجدداً بعد سقوط الحكومة السابقة قد حازت على التصويت في مجلس الشيوخ الايطالي ■ ■ ■

رحلت انديرا فخوراً بموتها!

بين عامي ١٩٦٦ (حين تولت الراحلة انديرا غاندي رئاسة الوزراء بعد وفاة والدها جواهر لال نهرو وبعين) وصيحة الأربعمائة آخر أيام شهر تشرين الثاني من العام الماضي (وهو يوم اغتيلها على أيدي ثلاثة من منظر في طائفة السيخ) عاشت انديرا غاندي حياة بكاملها في السياسة ، كما تقول «لوموند» ، وصارت رمزاً بارزاً من القادة المخلصين لوطنهم وشعبهم لا في الهند فحسب ، بل في مجموع دول العالم الثالث الطامعة الى الاستقلال والحريّة .

ولأبها عاشت وصارت كذلك ، كان لا بد من اغتيالها من موقع أولئك الذين باتت انديرا حاجزاً منيعاً في وجه مشروعهم التوسعي ، والتسابع للمكسرية الباكستانية والامبريالية الأمريكية : المتطرفون من السيخ الى حزب آكالي دال !!

■ الموت الفخور : ماتت غاندي فخوراً بموتها . قبل يوم واحد من اغتيالها قالت : « حتى لو تم في خدمة بلادي لسأكون فخوراً .. » ماتت غاندي فخوراً بما انجزته في حياتها ، وما كان سيأ حقيقياً في اغتيالها . زوجها

عام ١٩٤٢ من « فيروز غاندي » الذي ينحدر من عائلة « زرادشتية » وتنحدر هي من عائلة « هندوسية » كان اعلان حرب على الطائفية في مجتمع يتنفس أهله الانقسامات الطائفية مثل الهواء . ثم تالت الحروب :

- حربها ضد التخلف والجهل والامية التي وصلت نسبتها بين الرجال ٦٠٪ ، وبين النساء ٨٠٪ .

- وحرب على العادات الاقطاعية المهترئة التي ترى تفوق الرجل على المرأة ، والتي تحتكم في حياتها الى الجن والاساطير ، والحوارق ، وتحاكم الآخرين على اسماها .

- حرب داخل حزب المؤتمر (الذي ترأسته عام ١٩٥٩) تهدف الى ارساء التوازن بين « القدامى » و« الشباب » مع الانحياز الى العقلنة والتحديث والواقعية ، اي الى تجديد دم الحزب لما فيه خير البلاد وتطورها .

- وحرب ضد المجامعات والفقر وبدائية العيش ، طمحت الى علمنة الانتاج ، وادخال الآلة ، وتطوير



تمثال الراحلة عرفان وفاء من الشعب الهندي

- واما ان تجاز البلاد بحثة الاختيال ، وتمكن القيادة السياسية الجديدة من احكام سيطرتها وتهدئة النزاعات تمهيداً لحلها ، والتصدي للقوى الخارجية التي تتزعّمها الولايات المتحدة الأمريكية ، بغية انقاذ الهند من كارثة توافرت لها كل الظروف والمعطيات .

لقد حقق راجيف غاندي ، بقوة وبراعة وحنكة سياسية ، انقاذ البلاد ... بل ومضى - كما نشهد اليوم - الى تجاوز معيد و امريتسار ، ومنظره (الذي كان دخوله ايام انديرا سبباً مباشراً لاغتيالها) ، محققاً الوحدة الوطنية بين الطوائف ، ومعرزاً القدرات القتالية مع الاعداء الخارجيين ، ومتحالف مع الاتحاد السوفيتي وحركات التحرر الوطني ، ومعيداً للهند وزمها داخل حركة عدم الانحياز ، واعتبارها ودورها في قارة آسيا ، والعالم عموماً .

وهو بذلك يصون دم الراحلة الوطني ، ويحصد حلمها وأملها في ان تكون (كل قطرة من دمي نمواً للامة وقوة وحيوية) ■ ■

سيف

ديمقريطس على دول المتوسط

اختتمت توافر المناقشات السياسية العامة في الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة . وكانت هذه المناقشات بارومتراً حقيقياً لامزجة المجتمع الدولي ، اظهر قبل كل شيء مسمى اغلبية الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة الى حل مسائل الساعة الملحة بجهود مشتركة وفي مقدمتها تفادي نشوب الحرب النووية ونزع السلاح وتصفية النزاعات الاقليمية .

وأثار مفهوم « سلام النجوم » الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي كبديل لمشاريع « حرب النجوم » ، صدى واسعاً في المناقشات السياسية العامة لانه جاء كما اشار مندوبو عشرات البلدان ، وكما اعترفت حتى وسائل الاعلام الجاهري المقربة من الادارة الامريكية ، بمثابة صيغة عميقة وجذابة وبالغة التأثير لحل معضلة مهمة مصيرية لصالح البشرية جمعاء .

في الوقت ذاته تعرض برنامج « حرب النجوم » خلال الدورة لاعتق اشكال الانتقاد حتى من جانب دول غربية عديدة ، فقد نوه وزير خارجية استراليا مثلاً بان احتمال سباق التسلح في الفضاء الكوني يثير القلق ، وان استراليا ترى انه يجب (الا يكون ثمة مجال في الفضاء الكوني لاية منظومات من الاسلحة) ولهذا فان حكومته (رفضت تأييد المبادرة الدفاعية الاستراتيجية الامريكية) وادلى بتصريح مماثل خلال الدورة ايضاً وزير خارجية السويد . ولكن ليس جميع الدول للأسف تتبنى وجهة النظر هذه ، وهذا ما تحاول الولايات المتحدة استغلاله لربط اكبر عدد ممكن من حلفائها الى عجلة مبادرتها الدفاعية الاستراتيجية .

ولا تخفي الولايات المتحدة ان التباطؤ بدأ باقامة منظومة داخل الاراضي الامريكية وارضى الدول الاعضاء في الناتو ، وكذلك في جملة من البلدان الاخرى عليها ان تضمن في المستقبل عمل كامل مجمع « حرب النجوم » في الفضاء . وتقصد بذلك اقامة منظومة موحدة للتوجيه والانداز المبكر تمتد من كندا حتى تركيا و« ابيد » ، وقد اطلق عليها منذ الآن اسم مجمع الدفاع « الاير وفضائي » وهي تعتبر جزءاً من المبادرة الدفاعية الاستراتيجية .



مماثلة من واينبرغر وان الرد سوف تعطيه او قد اعطته فعلاً ١٩

وقد أشير في الوثائق السوفيتية - اللبية التي وقعت اخيراً الى خطر نشر الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى داخل اراضي جملة من الدول الاوروبية على بلدان البحر المتوسط كافة . اما استدراج بعض دول البحر المتوسط والشرق الاوسط الى تعاون سافر او محوم مع الولايات المتحدة في برنامج المبادرة الدفاعية الاستراتيجية فسوف يزيد الخطر الشديد اصلاً الذي يهدد لا هذه البلدان فحسب ، بل وهذه المنطقة بأسرها . فالمنظرة الامريكية التي تعد واشتطن بها هذه الدول سوف تتحول بالتحتم الى سيف ديموقليس يسلط فوق رقاب هذه الدول التي لا يفكر قادتها بالمصير المحتمل لشعوبهم ، اذ انجرت الى فلك مغامرات الامبريالية الامريكية .

وقد اعرب اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو في صوفيا عن تأييده للاقتراح السوفيتي و« حول التعاون الدولي في استئثار الفضاء الكوني سلمياً في ظروف عدم عسكريته ، والذي طرح على بساط البحث امام الجمعية العامة للامم المتحدة . ان الاخلا بهذا الاقتراح يخدم مصالح الشعوب كافة لان البشرية سوف تستطيع بهذا الشكل ان تكون مصونة صيانة امينة من عواقب سباق التسلح المهلكة في الفضاء الكوني الذي تخطو واشتطن هذه الايام خطوات خطيرة نحوه ■ ■

غ . سافين

زيادة مخصصات الولا

باختصار شديد حدد « مايكلم ارماسكوت » - مساعد وزير الخارجية الامريكية - موقف واشنطن الاستراتيجي من تركيا ، بقوله (اننا نعتبر تركيا جزءاً حيوياً من حلف شمالي الاطلسي « الناتو » ، وان الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة تركيا في تحديثها عسكرياً من اجل مساعدتها على تنفيذ دورها الهام في التحالف الغربي) !

والدور الهام الذي يشغله النظام التركي هو كونه الحليف الثمين لواشنطن في الجناح الجنوبي الشرقي لحلف « الناتو » الواقع على بوابة الشرق الاوسط .

ولقد حرصت الادارة الامريكية ، في اكثر من مناسبة ، على اظهار حرصها الشديد على دعم واستمرار السلطة العسكرية الحاكمة في تركيا ، وقدمت في سبيل ذلك معونات اقتصادية وعسكرية ضخمة ، اضافة الى الدعم السياسي الذي توظفه واشنطن لصالح النظام في تركيا في صراعه مع اليونان او في حل كثير من مشاكله الملغلة !

واخسر اشكال الحرص الامريكي زيارة « ارماسكوت » الاخيرة الى انقرة حيث التقى وزير الخارجية التركي وحيد اولغلو ، واجتمع الى رئيس

وزراء النظام « تورغوت اوزال » الذي اظهر عدم رضى حكومته على حجم المساعدات الامريكية المقدمة ، والتي لا تتناسب مع ما تقوم به تركيا في المنطقة لخدمة سياسة « الناتو » !

وبالرغم من حصول تركيا على سبعمائة مليون دولار سنوياً خلال الاعوام الخمسة الماضية ، فان « اوزال » اصصر على رفع نسبة المساعدات الى مليار دولار سنوياً على الاقل (١) مطالباً بضرورة مشاركة الولايات المتحدة بصورة كبيرة في تنمية صناعة الاسلحة التركية .

ولم يتردد مساعد الخارجية الامريكية على ابلاغ اوزال موافقة الادارة الامريكية على النظر بجديته الى الطلب التركي ، غير انه اشار الى ضرورة التعاون المشترك بين واشنطن وانقرة .

ومفهوم التعاون المشترك يعني لدى الادارة الامريكية الموافقة على طلبات الحكومة التركية مقابل « شراء » عشر قواعد جوية ومحطات رقابة الكترونية في تركيا ، واقامة معسكرات تدريب للقتال الجوي لصالح المانيا الغربية . . فهل يوافق اوزال على عقد البيع والشراء ١١٢ ■ ■ ■

هولندا
تبيع اجزاء من البلاد

سنة اعوام مضت والحكومة الهولندية تتناقش وتتجادل حول الموافقة على نشر صواريخ « كروز » النووية الامريكية .

ويرجع سبب الخلاف داخل الحكومة الهولندية الى وجود تيار يسمى الى توثيق عرى التحالف مع الولايات المتحدة والاحتواء بجناحها العسكري (التقليدي او النووي) ، وجناح آخر لا يختلف عن الاول سوى في تحفظه من الانجرار خلف السياسة الامريكية آخذاً في اعتباره حجم المعارضة الشعبية والسياسة داخل البلاد ، واثراً على نفوذ السياسة الهولندية وهيبتها على الشعب .

.. واخيراً اعلن رئيس الوزراء الهولندي « رود لويزر » ، في الاول من الشهر الجاري قرار حكومته في الموافقة على نشر صواريخ « كروز » متوسطة المدى تنفيذاً لقرار حلف شمال الاطلسي ، وتم التوقيع على القرار يوم ١١ / ٤ دون اية مراسيم معنادة !

والطريف في تبريرات « لويزر » هو القول انه بعد انجاز نشر الصواريخ عام ١٩٨٨ ستعمد الحكومة الى خفض مهامها النووية غير الرئيسية داخل حلف شمال الاطلسي !! معللاً موافقة حكومته على نشر ٤٨ صاروخاً نووياً في هولندا بأن موسكو قد زادت من ترسانتها لصواريخ « اس - اس - ٢٠ » !

والجدير ذكره ان الاعوام الستة السابقة على موافقة الحكومة الهولندية ، قد شهدت مسامحات عديدة بين الولايات المتحدة وهولندا حول مقايضة الموافقة على نشر الصواريخ النووية باعادة تنظيم جدولة الديون الامريكية لهولندا ، واحفاء بضائعها من الرسوم الامريكية ، ومنحها قروضاً مالية جديدة !

ويسود ان الصفقة قد نجحت اخيراً ، ففي حين فازت الحكومة الهولندية بتعديل اوضاعها الاقتصادية وتحسين القروض الممنوحة لها ، نجحت الادارة الامريكية في ادخال هولندا في حظيرتها النووية ، وشراء سيادة الحكومة على اجزاء من اراضيها ، اسوة بكثير من الدول الاوروبية التي باعت اجزاء من اراضيها مقابل فوائد امريكية معينة ■ ■ ■

وفاة الشاعر الشعبي المصري
فؤاد حداد

غاب عن الحياة الثقافية المصرية مؤخراً واحد من ابرز الشعراء الشعبيين فؤاد حداد ، وفؤاد حداد معروف بريادته في حقل الكتابة باللغة الدارجة بل يعتبر واحداً من ابرز اساتذة الجيل الذي ظهر لاحقاً امثال صلاح جاهين ، والابنودي ، واحمد فؤاد نجم .

وقد صدر لحداد خلال تجربته ١٨ ديواناً من بينها (الحمل الفلسطيني) ، (استشهاد عبد الناصر) .. عدا عن اسهامه في كتابة الاغنية ، والسياسة منها بوجه خاص .. ومن بين اغانيه المعروفة (الارض بتكلم عربي) . ■

ايام قرطاج المسرحية

■ افتتح في الاسبوع الماضي في تونس مهرجان (ايام قرطاج المسرحية) الشاب . ويشارك في هذا المهرجان ١٥ قطراً عربياً الى جانب دولتين اورويتين هما ايطاليا وبلونيا بالاضافة الى اربع دول مرابطة .

ومن المنتظر ان يكرم في هذا المهرجان شخصيات فنية عربية رجالية ونسائية امثال منى واصف - سوريا ، سميحة ايسوب - مصر ، الطيب الصديقي - المغرب ، يوسف العاني - العراق . ■

الانثار الاجتماعية والنفسية

المرتبة على الاحتلال الاسرائيلي

لسيناء

■ اجيزت في القاهرة رسالة ماجستير تقدم بها الطالب (مدحت ابو بكر) وموضوعها (التغييرات الاجتماعية والنفسية المرتبة على الاحتلال

المحطة
الثقافية

عندما وقف رويسير في الجمعية الوطنية واعلن :

« لقد انتهت الثورة وانتصر اللصوص » .

كان على نحو ما يقدم نقداً ذاتياً دفع ثمنه وتم اعدامه بالمقصلة .

كانت فرنسا تعاني المجاعة في الداخل ، والجيوش الاجنبية محاصرها من الخارج . وكانت الحلول حاضرة : افساح المجال للشعب للمشاركة في السلطة ، قمع الطبقات العليا ، والسيطرة على الاقتصاد . ولكن اليعاقبة وقفوا مشلولين . لا يستطيعون ان يقوموا باجراءات حاسمة ضد البورجوازية (اللصوص) ، ولا يستطيعون فتح الطريق امام قوات الغزو .

الذي فرض الحل هو القوى الشعبية ، وجعل اليعاقبة يحسمون أمرهم باشارك الشعب في الانتخابات واقامة اقتصاد موجه .

الخطوة التالية لليعاقبة هدفت الى تجميد الوضع والمراوحة بين اليسار واليمين بعد ان أدت الاجراءات التي اتخذوها الى استقرار الوضع الاقتصادي وهزيمة قوات الغزو الاجنبية ، فقاموا باعدام قادة الحركة الشعبية وبعض قادة اليمين (دانتون وثلاثة آخرين) . لقد حاول اليعاقبة ان يلجئوا اندفاع الحركة الشعبية نحو المزيد من تجدير الثورة فوقوا تحت سيطرة اليمين .

لقد تكررت المعطيات ذاتها في مصر الناصرية ، حيث انتهت في عام ١٩٦٦ الى شعار « الوقوف على قدمين » وكان ذلك يعني حل الحركة الشيوعية ، تحويل الاراضي التي استصلحت الى ملكية خاصة ، وايقاف خطة التنمية الثانية .

ان الاستسلام امام ضغط الكومبرادور المصري جعل عبد الناصر يكتشف ان مؤسساته ذاتها تحللت عنه : الجيش والمخابرات العامة ، كما اتضح في عام ١٩٦٧ بعد هزيمة حزيران ، وانتصر الكومبرادور نهائياً بمجمه السادات .

ماذا يعلمنا هذان المثالان ؟

ان التردد بين اليمين واليسار - بين الحركة الشعبية الجذرية والبورجوازية سوف يؤدي الى انتصار البورجوازية وهزيمة الحركة الثورية .

فهل نتعلم ا ■ ■ ■ **غالب هلسا**

الاسرائيلي لمدينة رفح) . واثبتت الدراسة ان الاحتلال الاسرائيلي لرفح احدث تغييرات اجتماعية ونفسية على الانتشاء والتهاكسك الاسري ، وتوزيع السلطة في الاسرة ، والاتجاهات الاجتماعية نحو التعليم ، وعمل المرأة ، والاختلاط وتنظيم الاسرة

بأفق سلمي . . . ووضع الباحث اطاراً نظرياً لمواجهة هذه التغييرات على المستويين الفردي والاسري . ■ ■ ■

مهرجان دمشق السينمائي الرابع

■ - الدورة الرابعة لمهرجان دمشق السينمائي الدولي المنعقد هذه الايام ، تعتبر بنظير الكثيرين من التقاد باها دورة مميزة عن سابقتها الثلاث . فالمهرجان بلجته التنظيمية التي ترأسها السيدة الدكتور نجاة العطار ووزيرة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية السورية ، وادارته الجديده التي يديرها السينمائي صلاح دهني ، هذه اللجنة وهذه الادارة اخذت على عاتقها وابتداء من هذه الدورة مهمة توسيع وتنوع نشاطات المهرجان من اجل رفع مستواه وذلك من خلال دعوة اكبر عدد ممكن من سينمائي العالم ، واللام عربية وعالمية ذات مستوى فني وتقني عالمي .

وهذا فعلاً ما يشهده المهرجان ، فالى جانب نظاهرة « مهرجان المهرجات » التي من خلالها قد تمكن المهرجان من ان يستوعب اكبر مجموعة من الافلام العالمية الحديثة التي حازت (حديثاً) على جوائز المهرجات الدولية ، هناك نظاهرة سوق الفيلم وتظاهرات للسينما الفرنسية وافلام القضية الفلسطينية . من الافلام العربية الهامة المشاركة في المهرجان هناك فيلم (معركة) لروحيه صاف و (وداعاً بونابرت) ليوسف شاهين و (الزفت) للطيب الصديقي ، (شاهين) لخالد الصديق ، (ايام في الحلال) لحسين كمال ، (الصماليك) لداوود عبد السيد ، وغيرها من الافلام من ليبيا - الجزائر - ايران .

المشاركة السورية تتمثل بـ (الشمس في يوم غائم) لمحمد شاهين وفيلم لامين البهي ■ ■ ■

طه حسين

دعوة

الى اعادة

التعرف عليه

!!

لا يزال طه حسين ماثلاً دنيا الثقافة العربية ، وشاغلاً للعقل العربي ، رغم مضي ثلاثة عشر عاماً على رحيله عن عالمنا ، وأكثر من ربع قرن على توقفه عن الاضافة الجديدة للفكر والاب العربيين !

● ما تزال المسائق التي تقيمها القوى الظلامية في اكثر من عاصمة عربية لطف حسين الانسان والمفكر والباحث ، وما زالت التهم المضحكة - المبكية ترمى ضد طه حسين . لا تتورع رغم قناع التقوى الزائف من بهس الرجل العظيم في عرضه ودينه ووطنه وعقله !

● وعلى الجانب الآخر لا تزال ملايين الخريجين في الجامعات المصرية الاربعة عشرة خلال عدة اجيال تذكر الرجل العظيم الذي لم يكتف بالمناداة بأن يكون التعليم حقاً للجميع كالماء والهواء . بل وضع نداءه موضع التنفيذ العملي عندما أتيح له المشاركة في السلطة التنفيذية كوزير للمعارف العمومية في وزارة الوفد الاخيرة في العام ١٩٥٠ . وفتح الباب على مصراعيه امام ابناء الفلاحين والعمال والمعسرين وابناء السبيل الحالمين بالعلم والحرية !

● لم ينس طه حسين وقد تسلّم ارفع المناصب ، ونال ارفع الالقب بمقاييس ذلك الزمان (طه حسين باشا) . أنه ذلك الصبي الاعمى الذي خرج من قرية صغيرة من قرى مصر الوسطى لأب من صغار المستعمرين ، وفي بيته ترك خلفها بصمته المؤلمة على عينيه اللتين فقدتهما بسبب وصفة طبية بدائية وعلى جسده الذي حمل آثار المرض والجوع . ولوان ظروفه ساعدته على اكمال رحلة العلم لطاع مع ملايين الذين ضاعوا من أمثاله .



● من هنا كانت معركة حياة طه حسين التي استغرقت حياته كلها منذ ان استطاع التعبير عن نفسه كتابة وحركة وهو في التاسعة عشرة من عمره الى ان فارق الدنيا بعد اكثر من نصف قرن من مقارعة التخلف والجهالة والظلم والقهر . واعداد فيها للعقل الانساني اعترافه المفقود .

● لقد جاء الى عالم الفكر والادب والثقافة ليختلف معه اشد الاختلاف واقواء ، ليصل بقراءه وتلاميذه في الجامعة الى عالم آخر للفكر والادب والفن . عالم يرفض الحرافقة والتخلف وضيق الافق والمسلمات . ويحتضن العلم والتفوق والسباحة الفكرية ، وابداعات العقل الانساني ، التي هي ضالة الباحث عن الحقيقة بأخذها أنى وجدها !

● لقد حرص طه حسين عقل قرائه وتلاميذه على اعادة النظر في التراث الادبي والديني ، وفي التاريخ القديم ، وفي الادب المعاصر . واعداد وصل ما انقطع بين العقل العربي وابداعات الشعوب القديمة والمعاصرة . قدم اليهم الادب اليوناني القديم مثلما قدم اليهم سارتر وكامو وورينشارد رايت . وكانت تلك وسيلته للتحريض على الثورة فاعادة النظر والشك في المسلمات التي اكتسبت قداسة زائفة هي المقدمة لمعرفة الواقع والعمل على تغييره .

● لقد اعتقد ان العلم والتثوير هما الطريق المضمون للوصول الى التغيير الشامل من اجل ذلك ارتبط في بداية حياته العملية بالمستعمرين في احزاب اليمين البرجوازي الذين كانوا يلعبون دوراً تثويرياً على المستوى الثقافي والاجتماعي بينما كانت مواقفهم السياسية في خدمة المحتلين . ثم استقامت مواقفه السياسية مع مواقفه الفكرية عندما انضم لحزب الوفد الذي كان يمثل الحركة الوطنية ايامها ، وحقق من خلاله ثورته التعليمية .

● وفي ذكراه الثالثة عشرة ندعو المتقفين الثوريين العرب الى اعادة تقديم تراث طه حسين الى الاجيال الجديدة ! ■ ■ ■

سعيد خميس

الهاوية* و الموت!

الحلقة (٣)

● السقوط نحو الهاوية : نفحة فناء تصيب العاشق باليأس أو بالاكثاف

جرح ، وايضاً من انصهار : كان نموت معاً من حيناً لبعثنا ، موت مفتوح في الانحلال عبر الاثير ، أو موت منغلِق فيها بيتنا .

الهاوية هي لحظة نوم مفتطسي ، ثمة اجساد يعمس ، بأمرني بأن اغشى دون ان يقتلني . من هذه النقطة اشعر - ريباً - بملوحة الهاوية : لا تحمل أبة مسؤولية في هذا الامر . ان فعل (الموت) ليس من مسؤوليتي . أتولى أمر نفسي أحمول (الى من ؟ الى الله ، الى الطبيعة ، الى الجميع ، ما عدا الآخر) .

٣- حتى عندما يقع لي أن أهوي ، فهذا يعني انه ليس هناك ثمة مكان لي ، حتى ولا في الموت . ان صورة الآخر - التي التصقت بها ، وبفضلها أعيش - ليست هي . انها تبدو أحياناً كمنصية (تافهة) تبعده هائلاً ، وأحياناً كسعادة مفرطة قدمها لي . وفي كل الحالات التي كنت فيها منفصلاً او متحلاً : الا انني لم يسبق لي ان استغرقت في أي مكان . ليس قبالة نفسي ، وكذلك ليس قبالك ، ولا الموت ، ولا أي شيء يمكن ان تحدث معه .

(الغريب في الامر ، انه في الحد الاقصى لفعل التخيل المشطي يلقى المرء كي يطرد من الصورة ، اولكي يتصهر فيها حتى يتكامل سقوط هذا التخيل : وفي الزمن الوجيز للمحيرة ألفسد ينهي كعاشق : انه حداد

١ - ان كان جرحاً أو غبطة ، فان ذلك يتخلق لدي أحياناً الرغبة في السقوط نحو الهاوية .

كان الطقس في السريف هذا الصباح رمادياً وهدباً ، أتأم (لست أدري من أبة مؤثرة) . تبرز فكرة للانحلال ، نغمة من كل اشياء ، (من دون ابتزاز لاحد) . انها فكرة باهتة ، لا تحطم شيئاً (لا تكسر شيئاً) ، لكنها كانت تتوافق (في الصمت والمهجران) مع لون ذلك الصباح .

ذات يوم أحسر ، كنا تحت المطر نتنظر المركب على ضفة بحيرة . وبسبب الغبطة هذه المرة بالذات تصبني هبة الفناء ذاتها . وهكذا أحياناً يهبط على اليأس ، او الفرح دون ان ينجم عن ذلك أي اضطراب : ايضاً من دون شفقة : إني متحل ، وغير مفكك ، أسقط ، اجري ، وأذوب ، هذا الفكر المحسوس ، المجرب ، المجس ، (كما نجس الماء بقدمنا) يمكن ان يعود ، لكن ليس له أي رنين . هذه تلمساً هي العلوية بذاتها .

٢ - نفحة الهاوية يمكن ان تأتي من

ROLAND BARTHES

Fragments d'un discours amoureux

Collection "L'Œuvre"
AUX ÉDITIONS DU SEUIL

غلاف كتاب (مقاطع من كلام في الحب)

كان ذلك في شارع (شيرش ميدي) واثر سهرة مزعجة عندما راح (إكس) يشرح لي بشكل جيد ، وبصوت رزين ، بجمل متتقة ، ببسطة عن كل ما يتعذر وصفه انه كان يأمل أحياناً ان يفتش ، وكان يأسف لعدم يمكنه إطلاقاً في الغياب بمحض ارادته .

كلماته توضح اذن ان مسألة الموت في حالة الضعف لا تعني مقاومة الجروح التي سببها الصائم له . لكنه كان في نفس الوقت يحل مكان هذه القوة الغيبية قوة اخرى ، اثباتاً آخر : أتفقد حيال وضد كل شيء ، احجام عن الشجاعة ، اذن انه احجم عن الاخلاق : هذا ما كان ينطق به صوت (إكس) . ■ ■ ■

عن كتاب :
مقاطع من كلام في الحب ،

● رولان بارت
ترجمة : سعيد هلال

١ - الجوى : مرض الحب
٢ - مارتسر : حول الغشيان ، والغضب كحالات هروب ، رسم بياني لنظرية الانفعالات .

حول مجلة «الوطن العربي»:

الفلاشا (لاسرائيل) و الملاحية ليفداد

و

الصحفي (بيزنس مان)

منذ زمن بعيد، بعيد... انتهت السلطة في الوطن العربي إلى أهمية الصحافة الصادرة من الخارج، انتهت، بعد أن تبقت أن البصاعة التي تعرضها على صحافتها في الداخل باثرة، إذن فلنصدها من الخارج عملاً، بلداثة الحواجة، القاتلة بجودة كل ما يأتي من الخارج بالمقارنة مع ما يتبع ويطلع في الداخل.

... ويسومها - يوم الستينات وحتى السبعينات - كانت بيروت المركز الأكثر أهمية وخطورة، بها يكتب، وبها ينشر. لما كان من السلطة إلا التدخل على هذا الخط الواضح. القابل على الانقطاع أو التواصل. وهذه المرة عبر الأهرامات والمشاريع المالية الضخمة. بدأ الزحف الدعوي المائل لصالح سلطة ذلك أو هذا، وأرسيت دعائم (مفرخة) صحيفة وإعلامية وسخة الأهداف والوسائل تعمل دون كحل وبإسهان معلومة لصالح أحط الحكام والجهات السياسية المرتبطة بمراكز أقل ما يقال عنها مشيوية.

ومنذ منتصف الستينات استحدثت تجربة على هامش الحرب اللبنانية. تجربة اصططع على تسميتها بالصحافة المهاجرة، والمقصود بجبرتها، هو صدورها من العواصم الأوروبية، وهذه المرة كان لتوام

البيروت - دولار وقع بنسي العرب عن شؤون خلفه، فكيف بجبل أو أكثر من الخبرين والاقلام البائسة؟! فكيف بالمصائر والتحويلات البيوسية لعند غير قليل من الانظمة... هذه التحولات التي كانت تنشي بالكثير من احتمالات الشارع الشعبي؟! ومن نمط الصحافة المهاجرة كان مجلة (الوطن العربي) التي تصدر في باريس وما شابهها. هذه الصحافة التي لا شاكل لها سوى مدح هذا النظام لصالح ذلك... ومن يدفع أكثر يمدح أكثر، حتى وصل الأمر - وهو أمر قديم - بمن يسرفون على هذه المجلات والصحف إلى أن يستشاروا في الفصور الملكية والجمهورية في الشأن الداخلي لصالح الشأن الخارجي والعكس صحيح.

وقبل المضي للحديث عن الدور العربي الذي اضطلعت به مجلة (الوطن العربي) على مستوى المسيرة الدعوية والسياسية، لا بد من الإشارة إلى ملاحظة:

ان هذه المجلات التي تنفخ بأعلى ألقنتها (اسبوعية سياسية مستقلة)، مجلة عربية تقدمية... الخ هي في السابق لطيفة الدعارة الاعلامية، تشير إلى



وليد أبو ظهير: زولا السموات لما كانت هذه

ان واحدة من نصائح هذا النمط من المجلات قد حدثت في باريس في نهاية الصيف الماضي. حيث اقصى (وليد أبو ظهير) السمار الدولي المعروف، المشرف العام لمجلة (الوطن العربي) (نييله) المغربي لاسباب سترد تحقاً في شهادة الاتنين. ويمضي المغربي في تعريف الصحفي والصحافة في اجتناع هيئة تحرير هذه المجلة، وبعد اعتراض من أحد العاملين باعتبارهم ليسوا بمرتزقة.

● وعلى كل حال. الصحافة بالنسبة لي مجرد ورقة كلينكس امح بها حداتي، وعن مهيات مجلته يقول:

● هذه المؤسسة قامت على كتابي انا. وهي ليست مجلة، وانها مؤسسة تقوم بخدمات عامة لبعض الجهات او الانظمة الخليفة لقاء عمولات مالية، وق قمنا بخدمات كثيرة جداً لجهات المرفقية وعربية.

ومن صفات الصحفي الناجح! ● هناك من ينهني بانني اتعاون مع رجال الخيارات الفرنسية، وانا لن أنفي هذه الشائعة، ولكن ماذا فيها؟ ان غالبية الصحافيين يتعاملون مع جهات سياسية وأمنية... وان الصحافة كما اخبركم امست مهنة علاقات وخدمات عامة، وانا (بيزنس مان)!

لكنه يريد مقاسمة المجلة بكل ما تملك، ما العمل؟

● «التمنى عليكم ان تنسوا ذلك، وان نمودوا لتابعة امهالكم، أنا لخور بكم، وبما تقومون به، وان رسالة مجلتنا شريفة»

● «ان اقالة المغربي هاتية، واختار من بينكم زميلكم مازن قبرصلي (وهو نسيب ابو ظهير) مديراً عاماً، وزميلكم فؤاد حبيفة مديراً للتحرير، وسأكون منذ اليوم رئيساً للتحرير».

إذا كانت هذه الصورة الداخلية لواقع هذه المجلة قد تكشف في عام 1980، وعلى لسان المسؤولين عنها... فهي معروفة منذ زمن بعيد نسيباً برفقة زميلتها (الدستور) الصادرة من لندن. فقد نهت صحافة المعارضة العراقية الاسلامية منها والديمقراطية الى الادوار التي تلعبها هذه المؤسسات القدرية. ومن المعلومات التي توردها الزميلة (الشراع) حول فضائح هذه المجلة هو خبر «امتلاك وليد ابو ظهير لأكبر ملهى في الشرق الاوسط في عاصمة عربية»، والمقصود بفساد هنا. ان هذا الخبر سبق لصحف المعارضة العراقية ان اشارت له مراراً.

ومن المعلومات الاخري التي توردها



اليهود الفالاشا

وعن سر خلافه مع السمار الاكبر ابو ظهير:

● «كنت اعامل مع الرئيس جعفر النميري قبل الانقلاب عليه بصفة مستشار قانوني وسياسي. وانا الذي ذهبت الى الخرطوم في شهر اذار الماضي، واقننته بتهرب اسواله، واستحقت على هذه المهمة مبلغ مليون دولار ولوجنا بان ابو ظهير يريد ان اقسامه المبلغ».

■ من اسباب استمرار المجلة هو نقل الفالاشا الى اسرائيل!

الى هنا ينتهي السمار الصغير نييل المغربي في شهادته امام العاملين في المؤسسة (الشريفة جداً) على حد تعبير رئيسه ابو ظهير، والذي سيشرح لهم بنفسه الاسباب فيقول:

● «انني اعترف بالعمولات والخدمات التي تكلم عنها المغربي».

لماذا؟

● ولولا هذه العمولات لما كانت هذه المؤسسة مستمرة حتى اليوم».

اذن لماذا الخلاف في دار...؟

● «من هذا المنطلق كنت اطالبه بدفع العمولات (...) الى حساب المجلة».



نييل المغربي: الصحافة عمل ارتزاق

(الشراع) والمثولة (من مصادر محلية وموثوقة) هو ان (ابو ظهير والمغربي) ضالمان في عملية تهجير الفالاشا من السودان الى كيان العدو. والمعلومات تقول (ان ابو ظهير هو الذي اتصل ببعض الجهات الاوروبية لتسهيل بعض اجزاء العملة، وانه هو الذي احتسار شركة الطيران البلجيكية...) وانه تقاضى عن هذه العملية الفضيحة عشرين مليون دولار، يطلب نييل المغربي بحصته منها، قبل ان يطلب ابو ظهير بحصته من المليون دولار لقاء تهرب اموال النميري.

هذا بعض مما تؤديه هذه المؤسسات التي تدعي الصحافة والاستقلال... بل هذه صحافة لها قائلها في الشارع العربي!

هذه (الصحافة) سبق لها وما تزال تستقطب اقلماً وكتاباً في حقول شتى من السياسة الى الثقافة، وفي الحقل الأخير كثيراً ما (استوتحت) اشهر الاسماء الثقافية في (الوطن العربي)... الخ من الاسماء! وبأسوأها فقط. بأسوأها كان بإمكانها هذه المجلة - ومثلاثها - ان تسيل لعاب أكبر رأس وأكبر فم، ومن يريد ان يتذكر من بين السنين ليسوا باحضان مجلة (الوطن العربي) فليذكر ■ ■

عبي الاشقر

(●) العبارات الموضوعية بين مزدوجين والتي ترد على لسان المذكورة اسماهم مأخوذة من مقال نشر في مجلة «الشراع» اللبنانية/العدد 187 بتاريخ 1980/10/14

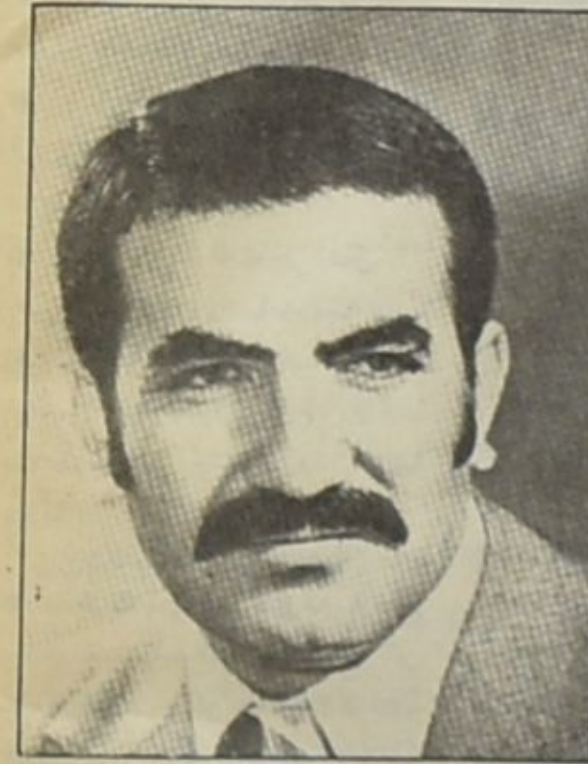
في حوار مع الشاعر الأذربيجاني محمد اسماعيل :

النصر كالحب آت، وإن جاء متأخراً

عملي المهم القادم سيكون عن فلسطين

كان موروثاً ما يسترك وأنت تلحور رجلاً ما ، مبدعاً ما ، سبقك التاريخ ، وشدد أواصر صلته معك ، شيء من ماضٍ ، لا أنت راجب في نسيته ، أو تناسبه ، ولا هو مبتعد عنك !

هذه حوار مع الشاعر السوفيتي الأذربيجاني المعروف محمد اسماعيل ، الذي كان في زيارة لسوريا مع زميله المسرحي البشكيري - من جمهورية بشكيريا السوفيتية - والشاعر - السبيلي بالفلو ماتشان من كيف عاصمة جمهورية أوكرانيا . فليس لديك مع من مثله رغبة الانصاع عن هوميك الوطنية ، وهما تعرض له بلانك وأمتك وفلسطين ، فالرجل يحدثك عن هذا أكثر مما تحدثه أو يظهر حماساً وحفاً بعينك على توسيع نافذة الأمل ، حتى تظل على أرض واسعة ، سلاها صافية وطورها وحيدة ، لا يفلق صوتها ، أزيز حديد الحراب والدم والمدونان . هل أعرف به بداية ؟ لا ، سأخرج على الطريقة المعتادة ، وأقبل أجابت عن علاقتك هذه الأرض ، عن موقفه ومشاعره ، من حربنا وهدوانهم ، من تاريخنا الحبر ، وحاضرهم اللطيف بأولادهم وهدانهم للحبة والحب والسلام .



الشاعر الأذربيجاني محمد اسماعيل

■ النصر ، كالحب ، لا يتأخر وإن جاء متأخراً !

● كنت في الستينيات ، وكنت ممي قنسة ، علاقتها دائماً - كانوا يعطونها بالاحرى 1 - (٥) من (٥) ويمحطوني (٣) - علامة النجاح . وكنت تقول في دائماً ، لا تزعل انتظر ، يا محمد ، انتظر قليلاً وسترى ما تريد . وبعد مرور عشر سنوات ، الفترة التي لم أر فيها هذه الفتاة استلمت فيها رسالة ، الترخصوني على جائزة الكسمول للشعر ، تقول فيها : يا محمد أيها المعلم ، أنا سعيدة لانك أصبحت شاعراً معروفاً وانتائلاً نافعاً ، كما أردت ، لقد اخذت (٥) كانوا يعطوني ايهاها ، هكذا لوجه الله !!

واتم ايها العرب علاقتكم كانت دائماً محترمة ، في التاريخ والحرب في الحضارة والفنح ومستقل متميزة ، لانه يجبل لي . ان البنية العربية لا تنمو خارج مناخها ، وما

عليكم الا الانتظار ، والصبر والكفاح من صفاتكم كما علمني التاريخ وابائي والشعر . لقد كنت البارحة ، آخر ايام زيارتي لبلادكم الطيبة ، في القنطرة ، وكان الجو بارداً جداً ، ولكنني على يقين من ان القشعريرة التي تسربت الي دمي كانت بسبب ما رايت ، ان أمراً ما يتكرر ، فعلاً شيئاً بحق الانسان والارض يتكرر ، هؤلاء كانوا في صفوف هتلر ، المنطق نفسه ، والتخريب نفسه ، والمداء للسان نفسه ، ولكني دعني اخبرك بحكاية : عندما وقع المدونان الفاشي على بلانسان ، كنت وليداً بكراً ، الاول والاخير لا يبي الذي ذهب الى الجبهة ولم يعد ، وعمره يقترب من السنة ، ولأمي العليله الجائعة ، التي ترعى عزناً في ارض بكر ، وكانت أمام دارنا شجرة ، الجميع كان يقبلون بأبها وحشية ، لا تتسر ، وفي اواسط الحرب مع تبشير النصر اشتدت الحاجة للخبز والصوف ، هل تصدق بأن الشجرة الثمرت ، واننا اكتشفنا بأنها لم تكن

لا برة ولا وحشية ولا من يمزنون 1٢ هذه الارض المقدسة شجرها مشروان ظن بعضهم انها حلق ، وعاجلاً أم آجلاً ، ستظل الشجرة بيتنا وما على الطاريء الا ان يتظل بعلمة ما يحميه ! ان ارضاً اتجيت اول اهجدي ، وصهرت الحضارات ، ومنها جاء المسيح ومحمد لا يرض احد ان تكون مؤثلاً للدم ، ومكتناً لهداء الانسان . أما أنا ، ماذا استطيت ان أقول عن مشاعري تحوكم ، انتم من دخلت روح لغتكم شعري ، وورثت عن أبي التي لا انسى حكاياها تحكم اذ غالباً ما كانت تبدأ بـ : كان يا ما كان في بلاد العرب ، و يحكى ان صبية في حلب .. و حلب التي يرقد فيها ضريح الشاعر الفيلسوف الصوفي و هاد السدين النسيمي ، الذي كتب باللفظ الام وبالعربية اروع الملاحم . كان يكفي ان أزرع ضريحه ، واظن ان شعب اللغة

فخلل هذي السموات الرمادية أرى سباتي وأرى الأم الذي لا يعطيني الهدوء الا غضباً حارقاً . كنت فرحاً اذ عرفتك عن بعد وعن قرب وكان في دمي يخضر الورد أو ، يا دمي ، يا دم العرب اذ تنطفئ الأيام وتتبعث نظل معاً ، ودائماً ، مع الأمل .

■ شعر عن الاهل والارض والتاريخ وشجر الرمان اليبان

● عن نفسي ، حسن : انا محمد اسماعيل ، شاعر اذربيجاني من مواليد ١٩٣٩ ، احيى في باكسو ، واصل مديرا لاحدي أهم دور النشر فيها ، التور ، لدي (١٢) مجموعة شعرية مترجمة لأغلب لغات شعوب الاتحاد السوفيتي ولغات اوروبية عديدة ، وان شاء الله ترجم للعربية - نطفها هكذا بالعربية - ارضاء لروح أبي

واجدادي . تخرجت من الجامعة ١٩٦٤ ، وبدأت النشر قبل ذلك ، تحديداً في عام ١٩٥٩ ، ودرست في معهد غوركي للأدب ، واذا كان هذا يهيك ، انا حائز على عدة جوائز ، منها جائزة الكسمول ، وجائزة استروفسكي . اكتب عن الحب والعمل ، عن مواسم الاجساد ونسراهم ، عن الارض ، وعن شجر الرمان ، هل تذكر ؟ لقد حدثت عن شجرة الرمان التي اينعت في الحرب ، وكنا نظنها شجرة برة لا تتمر . لقد دخلت هذه الشجرة شعري وروحي ، وربطني بمصير أبي الذي لا اعرفه الى اليوم ، وبنهاية أبي ، وبالنعمة الوحيدة التي كانت لنا ، كنا عائلة واحدة : أبي وأنا والشجرة والنعمة .

كان في الاسرة اربعة يعيشون معاً كنا فقراء ولكننا مضيئين : نعجة ذات انف ابيض مضحك مربوطة بحبل طويل وشجرة التفاح ، وأمي وأنا . كانت الأم أجمل من كل البشر

وشجرة الفتاح شجرة الأشجار وكنت احلى أطفال العالم والنعمة أفضل البهائم كم تبدو اليوم مشاهد الماضي تلك نائية مفقودة غائبة عن النظر رقة الطفل ، وألم الأم وعصارة التفاح ولين النعجة .

ولكن عملي المهم القادم سيكون عن فلسطين ، انني واثق بانته سيكون عملاً مفيداً ، لان قلبي يرتجف ، ومشاعري ازدادت حدة ووضوحاً ، وخطيء من يرى الحرب بعيدة ، واذا كانت كذلك ، كما يظن البعض ، فانتنا سنأتي اليها ، كما ذهب اهلوننا اليها ، ووصلوا برلين بعد اربع سنوات من العذاب والأمل ، المسافة التي نصلها الآن بأربع ساعات !

■ ليس للشعر هواية غير نفسه

● وماذا عن القصيدة يا محمد اسماعيل ،

للمشاريع الكتابية والبحثية الى اصدار الشرات مبررة صعبة وحافلة .

في منتصف السبعينات اصدرت مجلة (كتابات) باسم عدد من المثقفين كمشروع فصيلي يجري الاعتماد عليه لايصال النص ولتوثيق ما ينجز . والى جانبه اصدرت مطبوعاً آخر (على الآلة الكاتبة) بعنوان (كلمات) .

ولصودور هذين المطبوعين بهذه الطرق اسباب مادية ومعنوية عجزت الاسرة والادباء عن توفيرها بسبب من الاجراءات المسيدانية التحلة من قبل السلطات الحاكمة ، . بسبب آخر هو عدم تواصل بعض المؤسسات الثقافية العربية (و الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب) . وغيره من هذه التجمعات الثقافية الناشئة والجديدة .

هذا التجمع ومنذ تلك السنوات يخوض نضالاً متفانياً من اجل احلاء حرية الفكر ، وحرية التعبير بشئ الوسائل . فمن النداءات الى الطباعة المتواضعة

تحية لك (كلمات)

أسرة الأدباء، والكتاب في البحرين

.. البحرين .. هذا هو اسم الجزيرة الصغيرة في حجمها ، والكبيرة في تاريخها . هو اسم البقعة التي شهدت بظفة الشروع الثوري العربي على يد القرامطة ، انها دلمون . في هذه البقعة يحاول نفس من الكتاب والمثقفين انجاز شيء او اشياء ، على مستوى الثقافة والابداع .

وهم في ذلك ، كبقية زملائهم في الوطن العربي يقفون بمواجهة شئ العظمت والمشكلات ، وربما كانت بعض الساحات أهون بها تواجه بالمقارنة مع ما يجري في دول الخليج والجزيرة العربية . ومنذ نهايات

ماذا عن مومها ؟

● لأنك لك ، دعني أوضح موقفني ، ليس للشعر ، حسب ظني ، هواية غير نفسه ، ونفس مشغولة بما يعينها ، الحب ، الحرب ، الحكمة ، السلام ، الكره أيضاً . فتنة مواضيع أصبحت محسومة بالنسبة لشعراء بلادنا ، نحن مع الحرية ، مع العمل ، هذا الامر أصبح مفروغاً منه ، ولذا لا يتشغل شعرتنا ، كما قلت لك الا بنفسه . أهني بالشيء الذي يمكنه ان يكون جميلاً ونافعاً ويرضي الآخرين . ونفس صاحبه .

الشرق موطن الشعر مها قبل ويقال ، هنا المصري ، وهنا عهد الدين النسي ، وهنا ، وقبل هذا وذاك ، القرآن والانجيل وموسى وصاحبه الشجر اذا أردت الحقيقة ، تختلف وتنوع ولكنها احبباً ، تبحث عن الاهداف الكبيرة ، وان اختلفت طرق البحث عنها ، الحب ، الجمال ، الارض ، وفي الوقت ذاته لها موقفها من القبحة ، والعداوة ، والامبالاة ■

لاستمرار صدوره ، واستمرار تطويره واخفاه باسمات المثقفين والمبدعين العرب في الشرق كما في المغرب .

والعدد الجديد المزود (الخامس والسادس ١٩٨٥) من مجلة (كلمات) الصادر في الأونة الاخيرة ، يؤشر الى ما طرأ على هذه المجلة من تطوير وتوسيع في الابواب وفي نوعية الاسهامات وتنوعها الرابع .

مرة اخرى نشر ونطالب بدعم هذه التجمعات الثقافية الحلقية ، والتي تبني وتتواصل لاسباب جوهرية تحت ليوبيات الحياة ويوميات المواجهة ، ويوميات الحاضر بكل الصلات بالمقارنة مع المؤسسات او المنابر الصادرة عن حكومات او التي ترمين بمصالح الدولار وسياسة هذا الحاكم او ذاك .

تحية للادباء والمبدعين البحرينيين . تحية للكلمات التي تصل واضحة وشجاعة . تحية للاصوات التي تصر على الاستمرار أبداً ■

● م . الاشقر

قصيدتان

للشاعر الأذربيجاني محمد اسماعيل

ترجمة ابراهيم الجرادى

شجرة الرمان

شجرة الرمان - سحر ،
شجرة الرمان - ضوء ،
شجرة الرمان - هذا الكون ،
الأرض والشمس ،
معاً ،

تحت قشرة وحيدة . .

شجرة الرمان - سنبله تميل نحو سنبله
مثلاً سطرٌ يميل نحو سطر ،
مثلاً بلدٌ يميل نحو آخر ،
شجرة الرمان - مثل ألف سنبله
في نار متوهجة .

شجرة الرمان : حبة قرب ، حبة مثل الناس

مثل الشعوب المتضامنة
يا لهذي الثمرة

يا لها من ثمرة رائعة .

شجرة الرمان / كلمة

شجرة الرمان / جنس بشري

جنس بشري ضار

انظر ، ان حب الرمان

مثل الأشقاء حين يجلسون معاً

أو ، أيتها الوحدة المقدسة ،

أيتها البيت العام ،

أنت موطني ، مثلاً شجرة الرمان

شارك في السجال . . ثم انتظر الغلبة

نحن أبناء الحرب

جئنا من سنوات الحرب النارية



إلى الأحلام والأمل

إلى الحب جئنا .

حزنا امتزج بالأيام والأسابيع ،

ومن خلف السنين ، من هناك ، انبثق النصر .

في العام الأول ، من عمري ،

كان أبي حياً ،

ودموعي لم تكن ، آنذاك ، من حزن .

ذاكرتي غطت في النوم ،

واستيقظت على طلقات الألعاب النارية .

اسمعوا : كانت لبداية شعبي قبله

وللكلمة كان قبل ذلك جذراً .

يقول العارفون : شارك أولاً في السجال ،

ثم انتظر الغلبة

ونحن ، إذ نحمل التاريخ على أكتافنا

نعلن النضال أولاً ، والنصر ثانياً .

هل فتش « النسيجي »

عن الله في العبادة ،

أم كان شمساً حمراء كالدم ،

اشرقت في سماء حلب

ونحن من تفتحت قلوبنا براعم ورد

رأينا القيظ والقحط ،

في هذا القرن الذي لم يبق منه إلا القليل ،

كانت لنا في بدايته معركة ،

ثم كانت به الأجماد والغلبة .

نحن من رأى النور

في سنوات الحرب ،

من نسال عن همومنا التي غطت عيوننا صفاراً ؟

من يعطينا الحق أن ندير وجوهنا لصخرة الطفولة ؟

فأنا الذي لي قسمة غريبة عني ،

أعرف أن قهاطي كان من لب و نار .

انظر : كيف دار القلُك في مصيري ،

كيف كنت دائماً في محرق المحن

وكيف كنت دائماً أقاوم الزمن

وكيف كان لي في كل عمل

إشارة السجال أولاً ،

ومن ثم الغلبة ■ ■

« ندوة الأربعاء » في الذكرى (٦٨) لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى

ثورة أكتوبر وموقفها من الحركة الصهيونية

بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، كرس الاعلام المركزي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، « ندوة الأربعاء » الأسبوعية

(١٩٨٥ / ١١ / ٦) للحديث عن هذه الثورة وموقفها من الحركة الصهيونية العالمية . واستضافت « ندوة الأربعاء » الرفيق عربي عواد (أمين سر القيادة المؤقتة للحزب

الشيوعي الفلسطيني) للحديث عن هذه المناسبة .

وفي بداية الندوة رحب الاخ عبد الهادي الشالش مسؤول الاعلام المركزي في فتح بالرفيق عربي عواد ، وتحدث عن أهمية ثورة أكتوبر قائلاً أنها غيرت وجه التاريخ ،

ووقفت ضد الاستغلال القومي والطبقي ، وواجهت بحزم أعنى الأمر بالية في العالم ، وانتصرت على النازية ووضعت أسساً للنهوض الوطني في العالم أجمع .

بعد ذلك تحدث الرفيق عربي عواد ، فأشاد بالشورة ، والمكانة التي تحتلها في التاريخ ، والقضايا التي طرحتها . مشيراً الى انها كسرت حلقة هامة من حلقات الامبريالية في بلد واسع الارحاء هوروسيا القيصرية وقال ان الثورة البروليتاريا نجحت بالاطاحة بنير الرأسمال ووضعت السلطة بين يدي الطبقة العاملة وتوقفت عند المشكلات او القضايا التي واجهتها وتصدت لها ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، فأشار الى ثلاث قضايا هامة ، هي :

- الثورة الزراعية

- التحرير القومي

- الحرب والسلام

الانتهازي في الحركة الاشتراكية .

كما اشار الى تأكيد لينين على الضرورة الهامة لتحالف العمال والفلاحين وتوقف عند طرح قائد ثورة أكتوبر الاشتراكية بشكل واضح لحق الأمم في تقرير المصير وتحديد حقها في الانفصال وحلها في اقامة دولها

وتطرق الى دور لينين في معالجة هذه المشكلات وفي نجاح الثورة ، مذكراً بتأكيد لينين على ان بناء الاشتراكية مرهون بانسك الطبقة العاملة بقدرة الحكم ، ولذلك فقد تنادى في العديد من مؤلفاته ، وحرى النيار



الرفيق عربي عواد

المستقلة وشجبه للسيارات الانتهازية

والشوفينية في التيارات الاشتراكية التي كانت

تتهرب من هذه القضية ، ووصفه لهم

« بالاشتراكيين الاستعماريين » ، ثم قيام

الثورة الاشتراكية بفتح كل القوميات كامل

حقوقها .

وعن موقف الشورة العظمى من قضية

الحرب التي كانت البشرية تن من وطأها ،

فقال ان ثورة أكتوبر حددت موقفاً واضحاً

بالنسبة للحرب ، فادانت الحروب العدوانية

الاستعمارية التي تشنها الطبقات المستغلة ،

■ مصر . . ■

● مصدر حركي مسؤول افاد بان حركتنا تتابع باهتمام كبير جملة الاحداث الاخيرة التي شهدتها الشقيقة مصر والتي تبشر بنهوض وطني في وجه سياسة كامب ديفيد . وافاد بان الحركة معنية بالتواصل مع هذا النهوض الشعبي والقوى الفاعلة فيه . وانها ستستخذ قريبا التدابير اللازمة لترجمة هذا الفهم بما يبرز الصلة مع شعب مصر وقواه الوطنية والديمقراطية ■

■ تعميم ! ■

● سليم الزعنون الشهير بـ « ابي الاديب » عضو لجنة المرتدين المركزية والمقيم في الكويت ، اصدر قبل ايام « تعميماً » الى كافة مؤسساته وازلامه ، يدعوهم فيه الى مقاطعة جريدة « القبس » وعدم التعامل معها ، بالنظر الى مواقفها القومية ازاء نهج الردة ورموزه !
الاستاذ محمد مساعد الصالح ، رئيس مجلس ادارة جريدة الوطن عرف بالموضوع فكتب معلناً وساخراً من رموز الردة : مقاطعتكم « للقبس » هي مثل مقاطعتكم « للوطن » لن تفعل شيئاً سوى زيادة توزيعها ! ■

■ جولة ! ■

● دبلوماسيون وطيون عرب لاحظوا مرافقة صلاح خلف لياسر عرفات في جولته الخليجية الاخيرة والتي انتهت بعمان . وتساءلوا عن معنى حديث « البعض » عن الخلاف في صفوف لجنة المرتدين المركزية ، وعن المواقف المتميزة لصلاح خلف الذي بدا اثناء الجولة كظلم وبوق لعرفات ! ■

■ غياب فيله ! ■

● الحديث الذي ادلى به كاتب فلسطيني مقيم في القدس المحتلة للزميلة « الهدف » والذي وافق فيه على فكرة المؤتمر الشعبي ، شريطة ان يضم « الكل » بمن فيهم الذين وقعوا على اتفاق عمان (؟) اثار استهجان الاوساط الوطنية التي وصفته بأنه « غائب فيله » - في احسن الاحوال - وه « انتهازي » في مطلق الاحوال ! ■

■ السوفيات ■

● علمت « رصد » من مصادر مطلعة ان القيادة السوفياتية ، قد نفضت بعدها تماماً من موضوع « عرفات » وانها قد وصلت الى قناعة بعدم جدوى الحوار معه لضبط توجهاته الرجعية . وقد عبرت عن ذلك مؤخراً ، عبر منسابتين : الاولى عند زيارة الاخ العقيد الغدافي لموسكو ، حيث ابلمعة الرفيق غور باتشيف ما معناه ان الامر متروك الآن للوطنيين الفلسطينيين ليقرروا ما يرتؤونه بالنسبة لوضع « منظمة التحرير » . والمناسبة الثانية كانت في الزيارة الاخيرة التي قام بها الرفيق كارين بر وتتس لدعش حيث طرح المفهوم ذاته عند لقائه بالاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .
بقي ان نعرف ما هو موقف الوطنيين الفلسطينيين انفسهم الذين علقوا الكثير من المسائل ، بدعوى انتظار موقف موافق من الرفاق السوفيات ! ■ ■



جانب من حضور ندوة الاربعاء .

كادت تستشعر رياح الثورة في روسيا القيصرية فاصدرت هذا الوعد لابعاد اليهود

عن المشاركة في الحرب الثورية ، وعزلهم عن المساحة في النشاط الثوري .

ثم تحدث السفير حربي حواد عن الاستيطان الصهيوني في فلسطين مشيراً الى ان مبدأ « حق تقرير المصير » لا ينطبق على المستوطنين الصهاينة ، وانهم لا يشكلون شعباً او امة ، وأوضح ان مسار الدولة

الصهيونية كشف على انها قاعدة في خدمة الامر بالية ضد العرب والحركة الثورية في العالم .

واعتبر ان مسؤولية ثورية كبرى تقع على عاتق كل الماركسيين والشيوعيين العرب بالقضاء الاضواء على طابع الصهيونية وفضحها عالمياً . وقال ان مهمة الغاء دور هذه الدولة والقاعدة الامر بالية منوط بحركة التحرر السوفياتي الفلسطينية والعربية ، ومنسوط بها حل المسألة اليهودية حلاً ماركسياً - لينينياً .

بعد ذلك ، اجاب الرفيق حربي حواد على اسئلة الحاضرين ■ ■

وقال ، ان لينين لم يقصر نشاطه على فضح الحركة الصهيونية فحسب ، وانما

فضح تأثير الصهيونية على الاحزاب العمالية ، وتصدى لكل المحاولات الرامية الى تسريب الافكار الصهيونية لهذه

الاحزاب ، وخصوصاً سمعها لتشويه مبدأ « حق تقرير المصير » ، واعتبر ان من يتبنى هذه الافكار هو « شريك للحماخاسات »

وبين ان جهد لينين في هذا المجال يمتد الى ما قبل قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية . مذكراً

بانه ومنذ عام ١٩٠١ ، فند حجج الصهاينة في حقهم باقامة دولة يهودية في فلسطين . وذكر ان الامة الثالثة وبشراف من لينين

اصدرت قراراً واضحاً تحدثت فيه عن اهمية فضح الصهاينة وخذاعهم المنظم ، ودعواتهم الباطلة لاقامة دولة مستقلة لليهود .

وتوقف عند وعد بلفور ، فقال انه ليس من الصدفة في شيء ان وعد بلفور الذي صدر عن بريطانيا قد تزامن ، وجاء قبل ايام من ثورة اكتوبر الاشتراكية فالامر بالية

كفكرة وحركة وبين طابعها الرجعي . الذي يمسر عن مصالح كبار الرأسماليين ، وارتباطها بالامر بالية .

واشار الى تأكيد لينين بان المقولة الصهيونية حول الشعب والقومية اليهودية

باطلة ، وليست صحيحة ، وانها لا يمكن ان توصل الى نتيجة مفادها بان لليهود حق تقرير المصير ، مشيراً الى ان لينين بين بوضوح كامل ان امام المسألة اليهودية حلين :

وتوقف عند عملية الفصح التي قامت بها الثورة الاشتراكية للعديد من الاتفاقيات التي يقضي باتسماجهم بالشعوب التي

عيشون بينها وفي بلدانهم . والثاني هو الحل الرجعي الذي تناهى به الحركة الصهيونية والذي ساءه لينين « حل الغيتو » .

وذكر بتأكيدات لينين على ان اليهود الرجعيين الذين يريدون احادة جملة التواريخ الى السوراء هم الذين يقبضون الضحيج من اجل « حق اليهود في تقرير المصير » .

بعد ذلك انتقل للحديث عن موقف ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيم من المسألة اليهودية والحركة الصهيونية . فقال ، ان لينين عمل منذ البدء على ايضاح المسألة اليهودية وسبل حلها ، وتصدى للصهيونية

وأهدت الحروب الثورية العادلة التي تخوضها الشعوب من اجل تحريرها .

واشار للورلينين الهام في هذه القضية وفضحه للاحزاب الاشتراكية التي ادانت الحرب العمالية الاولى في بدايتها ، ثم

اتصلها في النهاية الى تبني موقف الرأسمالية . واعتبر ان مرسوم السلام الذي اعلنته لينين - هو احد اول انتجازات ثورة اكتوبر .

الاتفاقية « سايكس - بيكو » التي تم بموجبها الاتفاق على اقتسام البلدان العربية

بعد ذلك انتقل للحديث عن موقف ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيم من المسألة اليهودية والحركة الصهيونية . فقال ، ان لينين عمل منذ البدء على ايضاح المسألة اليهودية وسبل حلها ، وتصدى للصهيونية

وذكر بتأكيدات لينين على ان اليهود الرجعيين الذين يريدون احادة جملة التواريخ الى السوراء هم الذين يقبضون الضحيج من اجل « حق اليهود في تقرير المصير » .

بعد ذلك انتقل للحديث عن موقف ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيم من المسألة اليهودية والحركة الصهيونية . فقال ، ان لينين عمل منذ البدء على ايضاح المسألة اليهودية وسبل حلها ، وتصدى للصهيونية

مساهمات

• الاخ « محمد عبد الدايم » كتب في الذكرى الثامنة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هذه التحية الى الاتحاد السوفياتي :

تحية الى لينينغراد

السلام عليكم وعلى لينينغراد ، ام المجد والابجاد .
ليليل ضحي من أجل السلام ورفعة الاحفاد ، لبلد للفرادة
مقابر وحصاد . يا فخر العالم المبني على الانصاف وتقدم
تهانينا . لمدينة فلاديمير اليش (لينين) بسحق
الراسالية . ونصر الاشتراكية ، ببلد واحد فقط مثال
الصدق يعطينا . على الارض يطبق حلم اجيال أنت
ومضت . ويبقى دائماً أبداً . من أجل اماتينا . ونحن
جحافل العمال ، بافكار . نقرر وتغير وتطور . لخير الكل
يعطينا . لصون السلم والانسان . وتطبيق اشتراكية غير ما
ليها هو الانسان والعمل المقيد . كل يوم عندها كسب
جديد . لكي من كل قلبي كل حبي يا لينينغراد . يا عروس
المجد والفكر الخليل . والفناء الرحب والريح العليل .
والمراس الصعب في وجه الدخيل . كل من فيكي وما فيكي
جميل .

كي يتمتع ناظروه بكل ما فيكي المشاهد . ويجيد السمع
لحكايا حاة الدار والبعل الامجاد . فلحضر الف عقل
والف عيد برأس واحد .

يا لساناً ناطق (بالماركسية - اللينينية) ذكرى بطولتك
ستبقى طول عمر الدهر حية ، طالما قاتوك برعى شؤون
الغالية . ويصوغ السلم والحبرات للامم الفينة ، واللجام
الى وحوش اميرالية

لينينغراد اهديتها لحياتي ، من يرى نسلها الاخاد
والمناز . يقول لنفسه فوراً ، هذي بناها شخص واحد . لا
غرابية حيث ان الفكر واحد ، وبان اليوم لا يدم . وليس
للأرض جاحد .

لينينغراد تشرف بمسيرة ، ونحوي فيها مفخرة . تضم
رفات من ضحوا لأجل الكل . ورفضوا ذل واستعباد .
تضم رفات من سحقوا قوى الاوغاد . أجدعها ، أقدسها

وفيها اكرم أنفساسي . وفي ارجاتها يشتد احساسي ولو افر
ليتها . مشيت بها على راسي .

لحياتي واشواتي من اعماق اعماقي . لبلد كلها أبطال ،
وليس اعز فيها من قوس العمال . لحياتي لكل جمع فيها ،
لكل مهندس بالفن باتيها ، لبدأ راسخ بالعلم ، وضع حجر
أساسه لينينياً حقاً ، وللماركسي المخطوط الهندسية ، كل من
يمشي بطينا او سريعاً ، للامام لفلكتها في تابعيه .
لينينغراد ارميتاجها الخالد ، مرت الازمان ، والمحروس
من شعب يرى حرمة البيئات ويمجد شموخ الفن
والفنان . لينينغراد . يا ام المجد للعنينا صتني فجرأ ،
ليزهتر تصررهم الجوع والحرمان رغم الفدر ، تصديكي
لغازيكي ، قهر القهر ، بكل شجرة فيكي بكل حجر ،
رواية شعب قد ضحى على مر الحصار صبر .

رفاقي يا اعزائي ابا سوفيت ، نقول الحق عن خبرات
ميدنكم ، ليس امامكم فقط ، لناشرف الكلام به . بكل
زمان ، بكل مكان ، ومن يجاهر بالحقائق ، ومن تحت احواد
المشاقق (وفهد) عراقنا الخالد ، على هذا ، مثال واضح
صادق ، بدورتنا الناقية ، في اكتاف موطنكم ، اني عامل
فيها ، واعرف ما هو العامل ، وما مستقبل العامل ، في
سجلات الحكومة ابي اسمه عامل .

اشكركم لحسن الاستضافة ، وحسن لطفكموا معاي ،
وطيب صبركموا علي ، واشكر كل من ساهم . بارسالي
لموطنكم . وبناء كل ما بين النتائج والاسباب من ربط ، كل
بمثل من ارسله بالضبط ، والاصوات لا تحطه . ومن
يعمل سخطه . تودعكم نحيكم ، لموطننا نعود غداً .
لنقارع اهادينا اهاديكم لصون السلم وتطبيقاً لفكر العلم ،
جهتنا موحدة ، اماتينا موحدة نقول وقولنا صادق ، وحق
السلم والاسلام ، ونسأ بالدهالكيتك والتكتيك ، بوجه
الغزو ما خنا ، وابدأ ما تحاذلنا .

واتم تعرفون جسامة العدوان ، تغزونا اميرالية ،
لخللنا الرجعية ، وبناء على ذلك . لنحي الصهيونية ، ومن
اخطاه ماضيها ، كان يعادنا حكم ، ليعطي بعدكم عنا ،
ولا تبادل الضع الا ان تعاون لنا أهل وأخوان ، تحت
فظاعة المحتل . تقاوم هجمة استيطان بالشاكوش والمنجل ،
بحجر الارض بالمولود ، وترضى الموت بالتضيق ومراراً ولا
ترحل ، بكل دقيقة للارض تعطي شهيد عز وجل ، وشعبي
مثل رب الكون ، لا يميل وان امهل ، لشعبي انتفاضات لا
لخص ولن تعزل . وكبراهن على منح يميني ، ومشرفة
أنا . تصون كرامة العربي الفلسطيني ، سنحزور
اراضينا وكل الاهل ، نمرغ أنف امريكيا بأسوأ وحل ،
ونحن دعاة سلم منذ كنا ، والسلام لنا طوال الدهر مولى ،
ولا نفر الظلم منا او علينا ، من يبادلنا الخلى نعطي احدى ،
من يعادي السوفيتي فقد يعادي امة وأبية كي يزداد جهلا ،

اجابات

• الاخ رمزي من باريس - فرنسا بعث يستفسر
عن المجلات والمطبوعات والنشريات التي تصدرها
حركتنا وعناوين مراسلتها .

■ نشكرك اولاً يا أخ رمزي على اهتمامك
بمطبوعاتنا وعلى الكلمة الطيبة التي ضمنتها
رسالتك . اما مطبوعتنا فهي :

- مجلة « فتح » وهي المجلة المركزية للحركة وتصدر
يوم الاربعاء من كل اسبوع ، وعنوانها مبين في
الصفحة السادسة من المجلة .

- مجلة « Palestine » بالانجليزية وهي
نصف شهرية وتصدر عن الاعلام المركزي للحركة
وعنوانها هو عنوان مجلة « فتح » نفسه .

- مجلة « العاصفة » نصف شهرية ايضاً ، تصدر
عن دائرة التعبئة والتوجيه السياسي لقوات العاصفة ،
عنوانها هو : دمشق . ص . ب (٥٥٠٥) سوريا .

- نشرة « الرصد الاذاعي » اليومية . وتصدر عن
الاعلام المركزي للحركة . وعنوانها هو : دمشق
ص . ب : (٥٦٢١) سوريا .

- اضافة الى ما سبق هناك نشرة « وكالة الانباء
الفلسطينية » ولها اليومية باسم الاعلام الفلسطيني
الموحد ويشرف عليها الاعلام المركزي للحركة . ولها
نفس عنوان مجلة « فتح » .

تنويعات

خبر :

المستوطنون الصهاينة مختلفون حول الاسلوب الذي يجب اتباعه في مقاومة « مبادرة بيريز » والتي قد تؤدي الى التنازل عن بعض اراضي الضفة الفلسطينية المحتلة للعرب .
هل يقاومون هذه السياسة « البيريزية » بالسلاح كما أفنى بذلك محام صهيوني ، يرى ان تنازل « بيريز » عن بعض الارض للعرب كنتنازل « بتيان » عن بعض اراضي فرنسا للنازيين .
أما الآخرون فيرون الاكتفاء بالمقاومة السياسية !

وخبر آخر :

يقول . . ان الكثير من الحكام العرب يرون في « مبادرة بيريز » روحاً ايجابية ولكن بها بعض العناصر التي تحتاج الى توضيح ويلمحون على حكام البيت الابيض لتقديم هذه الايضاحات !

اشادة :

أشاد محمد سياد بري رئيس
النظام الصومالي بسياسة محمد
حسني مبارك ووصفها بالحكمة
والموضوعية والثبات .
ومن مبارك لبري يا قلب
لا تحزن .
كما يقول المثل !

شعر :

سيقولون :
جثناك كي تحقن الدم
جثناك كفى - يا أمير - الحكم
سيقولون : ها نحن ابناء عم !
قل لهم : انهم لم يراعوا العمومة فيمن هلك
واغرس السيف في جبهة الصحراء .
الى ان يجيب العدم .
من شعر الراحل امل دنقل



المهدي بن بركة:



عشرينية

الفياب

في ظهيرة التاسع والعشرين من أكتوبر عام ١٩٦٥ كانت باريس تصبح بالحرية كعادتها وتلوح بمضامنها الديمقراطية ، غير ان تلك كان يخفي نشاطا ذوقيا للتحريات الاربكية والصهيونية والقرية تحت رعاية مركزه من دوائر الامن الفرنسية فيصد انتصاف الجبار بدقائق من تلك اليوم كانت جرائم الاغتال السياسي البشعة قد بدأت عندما امضى شريطان من الخابرات الفرنسية الناضل المغربي ، المهدي بن بركة ، وهو في طريقه الى ملهى و لب ، في سان جرمان ، واقتاده الى سيارة تنتظر على الجانب الآخر من الشارع بعد ان ابرزا له هويتها باحترام مبالغ به .

انه المهدي بن بركة رئيس حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في المغرب ، والمعارض الوطني المبدع لسياسة الحسن الثاني ، والقائد الشعبي والفكر منذ سنوات ، وصاحب العلاقات الواسعة مع قوى التحرر الوطني العربية والعالمية . المهدي بن بركة الذي عرف بمعداته الشعبية للصهيونية ولللاصم بالية ، فاشتركت و الموساد و عيانات الملك المغربي ممثلة به اوفيقو والديبليسي ، والخابرات الفرنسية وأشهر المجرمين الدوليين ، في اغتياله وتعاقدت قوى الشر لازاحته عن طريقها

واليوم اذ نفضي عشرون سنة على غياب القائد والناضل العربي ، المهدي بن بركة ، ، لاتي خلفا اوفيقو والديبليسي مصبرا باسأ وتوغل الملك الكثر في عخططات الامر بالية ، واليوم ايضا اذ ثبت تورط الموساد والخابرات الفرنسية في الجريمة ، يتأكد اكثر فاكتر دور المهدي بن بركة البارز والفرار الكبير الذي تركه ، كما يتأكد صواب أفكاره وحيدو تضاله الشاق الذي دفع شمه عرقا ودما

الخلود لآين بركة
والعلم للقائمه ■■